



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

«حماس» أفرجت عن دفعة أولى من الرهائن الإسرائيليين مقابل سجناء فلسطينيين... دمار لا يوصف وجثث في الشوارع... وعودة ممنوعة إلى الشمال

هدنة غزة الحزينة... التبادل ينطلق فوق الركاب



صورة وزعتها حركة «حماس» لعملية الإفراج عن الأسرى في غزة أمس (رويترز)



أسرى فلسطينيون بعد الإفراج عنهم من سجن عوفر أمس (أ.ف.ب)

مئات الآلاف الذين صدموا في غزة من مشاهد كانوا يتخيلونها، لكنهم رأوها بالفعل... دمار غير متوقع وجثث في الشوارع، وديابات إسرائيلية ما زالت تحلق مناطهم. وقال السري لـ«الشرق الأوسط» إنه قرر ألا يفوت الفرصة حتى لو قتل، فسلك شوارع أطول وأزقة صغيرة من أجل الوصول إلى منزله، مضيفا أنه تعرض لاطلاق نارية لكنه نجا باعجوبة.

الجيش الإسرائيلي الرصاص عليهم، وأضافوا: «لقد كانت الهدنة مطلوبة، ولكنها جاءت حزينة». وعلى سبيل المثال، حاول بكر السري من سكان حي الكرامة شمال مدينة غزة، وهو واحد من بين آلاف النازحين إلى المدارس في حي الشيخ رضوان، استنباق بدء سريان الهدنة الإنسانية والتحرك إلى منطقتهم فجراً، لكن موجة من القصف الشديد أوقفته، قبل أن ينطلق مجدداً إلى منزله بلهفة لتوازيها لهفة. والسري واحد من بين

الطائرات عن التحليق في جنوب قطاع غزة، وامتدت عن ذلك 6 ساعات في شمال القطاع، وفق بنود الاتفاق. وكان جيش الاحتلال قد حذر سكان مناطق جنوب قطاع غزة والنازحين إليها من التوجه إلى المناطق الشمالية ومدينة غزة خلال الهدنة، وأن الحرب لم تنته. وفي ظل مشاهد دمار لا يوصف وجثث في الشوارع، قال عدد من سكان غزة إن بعض الفلسطينيين فقدوا حياتهم وهم يحاولون العودة إلى منازلهم في الشمال، بعدما أطلق

أسيراً إسرائيلياً من «حماس»، حيث تم نقلهم إلى إسرائيل، عبر مصر، جنبا إلى جنب مع 10 أسرى من العمال التاييلنديين وأسير فلسطيني تم إطلاقهم ضمن صفقة أخرى. في المقابل، تم إطلاق سراح 39 أسيراً فلسطينياً، بينهم 24 امرأة و15 قاصراً، من سجن عوفر العسكري. وتدفقت شاحنات المساعدات الغذائية، والطبية، والوقود، وغاز الطهي، إلى جنوب قطاع غزة، أمس، ومن ثم إلى شمال القطاع، وتوقفت

الرهائن كان «مجرد بداية» في إطار جهود تبادلها الولايات المتحدة لإنهاء «دائرة العنف في الشرق الأوسط»، مجدداً عزمه «على متابعة حل الدولتين» بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وكانت النهضة الأولى من اتفاق الهدنة قد انطلقت في الساعة صباحاً، بوقف إطلاق النار في أنحاء قطاع غزة، وكذلك على الحدود مع لبنان، وبشكل جزئي أيضاً في الضفة الغربية. وفي الرابعة بعد الظهر، تسلم الصليب الأحمر الدفعة الأولى، وضمت 13

غزة إلى كتلة ركاب وإنقاذ، وتسببت في مقتل ما يصل إلى 14 ألفاً من سكانها. أما الإسرائيليون فقد غابت أيضاً احتفالاً عنهم لكونهم يشعرون بالقلق على بقية رهائنهم في غزة، وما زالوا يشعرون بوطأة الخسارة التي لحقت بهم في هجوم «حماس» على غلاف القطاع يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والتي بلغت قرابة 1200 شخص. ورأى الرئيس جو بايدن، في تصريحات مساء أمس، أن إطلاق

تل أبيب: نظير مجلي
رام الله: كفاح زبون

بدأ أمس (الجمعة) أول أيام الهدنة في حرب غزة المستمرة منذ قرابة 50 يوماً، وتبادلت إسرائيل وحركة «حماس» دفعة أولى من الأسرى والرهائن، وسط أجواء حزينة حلت مكان الاحتفالات بتحريرهم، من كلا الطرفين. فالفلسطينيون بدوا مصدومين برؤية الدمار الهائل الذي خلفته الغارات الإسرائيلية التي حوّلت

تغطية شاملة في الداخل

- 1 حرب غزة تغطي على «تصعيد نووي» إيراني «8»
- 2 «سيناريوهات اليوم التالي»... «هزيمة حماس» وعودة السلطة و«حل الدولتين» «6»
- 3 وزير الدفاع السعودي يؤكد ضرورة الوقف الشامل للعمليات العسكرية «5»
- 4 أبناء عن استعداد تتبناهم لـ«الاعتزال» بشرط منحه فرصة لتحقيق سلام إقليمي «4»
- 5 لا احتفالات مع بدء تبادل الأسرى بين الإسرائيليين والفلسطينيين «3»

العراق... أميركا تسقط «قواعد الاشتباك» القديمة

العراق «يذهب الآن إلى طريق مختلف تماماً»، عندما سجلت بعض ضربات الفصائل إصابات مباشرة بقوة نارية مدمرة في مواقع يشغلها الأميركيون في العراق، من بينها 3 غارات كانت «دقيقة جداً»، على حد تعبير المصادر. وبحسب المصادر، فإن «مراجعة عميقة للموقف في العراق أجراها (البنيتاغون) أفضت إلى منح القوات على الأرض الإذن بالرد على الهجمات، واعتماد خطة أكثر فاعلية وريداً». وكانت تقارير صحافية أشارت، الأسبوع الماضي، إلى استياء في وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) من «الأوامر المحدودة» الصادرة من البيت الأبيض بشأن الرد على الهجمات التي تتعرض لها القوات الأميركية في العراق وسوريا. ويقول مسؤولون أميركيون إن القوات الأميركية والدولية التي تشكل التحالف الدولي لمحاربة بغايا تنظم «دعاش» استهدفت أكثر

بعد غارات «عنيفة ودقيقة» للفصائل المسلحة

للعراق «الشرق الأوسط». شهدت الأيام القليلة الماضية تحولاً لافتاً في تعامل القوات الأميركية مع هجمات الفصائل الموالية لإيران في العراق؛ إذ ردت أكثر من مرة خارج «قواعد الاشتباك» القديمة، بل إنها انخرطت باشتباك بالأسلحة الخفيفة مع فصائل مسلح قرب قاعدة «عين الأسد». ووفقاً لمعلومات استقتها «الشرق الأوسط» من دبلوماسيين أميركيين ومسؤولين عراقيين، فإن القوات الأميركية ستنتقل إلى مرحلة «الاستجابة المباشرة والسريعة» لهجمات الفصائل الموالية لإيران، بعدما تخلت نسبياً عن «الاعتبارات السياسية» التي كانت تضعها الحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والتي كانت تهدف إلى «حماية الاستقرار». وقالت المصادر إن «تقدير الموقف» في

لبنان... أهالي بلدات جنوبية يخشون العودة

بيروت: «الشرق الأوسط» خيم الهدوء الحذر أمس (الجمعة) على البلدات الحدودية في جنوب لبنان، مع بدء سريان اتفاق الهدنة بين إسرائيل وحركة «حماس»، وأبدى كثيرون من الأهالي خشية من العودة إلى منازلهم، وخصوصاً في البلدات والقرى المتقدمة والأكثر قرباً من الحدود، التي شهدت حرباً حقيقية خلفت أضراراً في الممتلكات والمزروعات، كما أن نسبة الأضرار تفاوتت أيضاً؛ إذ إن الأضرار الكبرى كانت في بلدات مرجعيون والضهرة وعلما الشعب، حيث أتت الحرائق فيها على معظم الثروة الحرجية، إضافة إلى تضرر عدد من المنازل بشكل كامل. وبينما يبقى قرار العودة النهائية

إلى البلدات والمنازل مرتبطاً بما ستؤول إليه الأوضاع في الأيام المقبلة، سمح اليوم الأول للهدنة لعدد من العائلات التي تقيم في مراكز نزوح بمدينة صور بأن تنتقل إلى بلداتها الجنوبية لتفقد منازلها لساعات قليلة، ثم تعود؛ وذلك خوفاً من استئناف القصف في أي لحظة، في حين تنتظر عائلات أخرى حتى اليوم الثاني للذهاب إلى الجنوب، على غرار ما فعلت عائلات من منطقة مرجعيون والخيام التي سُجّلت فيها أضرار كبيرة. وقالت إحدى السيدات لـ«الشرق الأوسط»، أمس: «اتفقنا نحن وأقاربنا أن نذهب، الجمعة، إلى الخيام لتفقد منازلنا بحيث نكون قد تأكدنا أكثر من تكريس الهدنة، لكن البقاء هناك ليس وارداً الآن»، مضيفة: «سنحضر مزيداً من الأغراض

اقرأ أيضاً...

- 16 عرعر السعودية لاستطلاع فرص استثمارية بـ6 مليارات دولار
- 10 «التاتو» يلوح بـ«شغف عسكري»... والكرملين بـ«رد مناسب»
- 2 الرئيس الكيني و«حميدتي» يدعمان متبر «جدة» السوداني
- 2 مفاوضات يمنية جديدة في عمان بشأن الأسرى والمعتقلين

الصليب الأحمر يتسلم دفعة ثانية من أسرى الجيش السوداني

الرئيس الكيني وقائد «الدعم السريع» يتفان على دعم «منبر جدة»



محمد حمدان دقلو (أ.ف.ب)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

اتفق رئيس دولة كينيا ويليام روتو، مع قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي»، أمس الجمعة، على دعم «منبر جدة» بتيسير من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، بمشاركة الاتحاد الأفريقي، ومنظمة التنمية الحكومية الدولية «إيغاد»، للوصول إلى حل للأزمة المستشرية في السودان.

وقال حميدتي، في تغريدة على حسابه على منصة «إكس»: «ناقشت خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الكيني تطورات الأوضاع في السودان في ضوء الحرب الدائرة الآن». وخلال الاتصال الهاتفي، أكد الجانبان أهمية الدور الذي

تقوم به «إيغاد» في هذا الاتجاه، والتنسيق المشترك والمتواصل، وبذل مزيد من الجهود لأجل رفع معاناة السودانيين. بينما تقدم قائد «الدعم السريع» بالشكر للرئيس الكيني على دعمه المستمر للشعب السوداني، من أجل استقرار السودان والمنطقة.

وترأس كينيا اللجنة الرباعية لمنظمة «إيغاد» المعنية بحل الأزمة في السودان، وتضم دول جنوب السودان وأوغندا وجيبوتي، البلد المستضيف لمقر المنظمة.

وكان رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش عبد الفتاح البرهان قد أجرى، قبل أسبوعين، زيارة إلى كينيا، أزال حالة التوتر والقطيعة بين البلدين، وذلك على خلفية اتهامات وزارة الخارجية السودانية للقيادة الكينية بالانحياز

للقوات الدعم السريع، وتوفير ملاذات آمنة لقياداتها. واتفق البرهان وروتو على التقدم المحرز في «منبر جدة»، مؤكداً ضرورة تسريع العملية التفاوضية للوصول لوقف إطلاق النار والعدائيات، كما اتفق الجانبان على عقد قمة طارئة لرؤساء «إيغاد» في إطار المساعي لوقف إطلاق النار، ووضع إطار حوار سوداني شامل لا يستثنى أحداً.

وتوصل طرفا القتال في السودان؛ الجيش و«الدعم السريع»، في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بفضل «منبر جدة»، إلى اتفاق حول الالتزامات الإنسانية وإجراءات زيارة إلى كينيا، تمهد لاحقاً للدخول في مفاوضات حول وقف دائم لإطلاق النار وللعدايات في كل أنحاء البلاد. من جهة ثانية، أعلنت قوات

الدعم السريع تسليم اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدفعة الثانية من أسرى الجيش بولاية جنوب دارفور. وأفادت اللجنة الدولية بتسليمها 70 أسيراً من محتجزى القوات المسلحة السودانية لدى «الدعم السريع»، في مدينة نيالا، وبدأت في إجراءات تسليمهم لذويهم. وكانت قيادة قوات الدعم السريع قد وجهت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بإطلاق سراح 256 من أسرى الجيش والقوات النظامية لتعزيز بناء الثقة، مع استئناف المفاوضات مع وفد الجيش في جدة. وفي يونيو (حزيران) الماضي، أطلقت قوات الدعم السريع سراح 100 من أسرى الجيش، وهي الخطوة التي جاءت بمبادرة من قائدها محمد حمدان دقلو، الشهير باسم «حميدتي».

الحكومة تحذر من خطر الحوثيين على الملاحة في البحر الأحمر

جولة مفاوضات يمنية جديدة في عمان بشأن الأسرى والمعتقلين

عدن: علي ربيع



جانب من اجتماع الحكومة اليمنية في العاصمة المؤقتة عدن (سبا)

أفادت مصادر يمنية رسمية، بأن جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة والحوثيين بخصوص الأسرى والمحتجزين ستبدأ في العاصمة الأردنية عمان، الأحد المقبل، برعاية مكتب مبعوث الأمم المتحدة هانس غروندبرغ.

جاء ذلك في وقت حذر فيه الحكومة من خطر الحوثيين في البحر الأحمر وتهديدهم للملاحة الدولية وسفن الشحن التجارية، وذلك بالتوازي مع سعيها للسيطرة على سعر العملة والإيفاء بالتزاماتها الاقتصادية الملحة في المناطق المحررة.

ونقل الإعلام العسكري التابع للقوات المشتركة في الساحل الغربي من اليمن عن عضو الوفد الحكومي المشارك في مفاوضات ملف الأسرى والمحتجزين عبد الله أبو حورية قوله إن المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة في 26 من الشهر الحالي، ستواصل النقاشات في هذه الجولة على أساس «مبدأ الكل مقابل الكل»، وأن الإفراج عن السياسي محمد قحطان سيكون أول المواضيع التي يطرحها الفريق الحكومي.

وتمنى عضو الوفد الحكومي المفاوضات أبو حورية نجاح المفاوضات في إطلاق جميع الأسرى والمعتقلين والمخفيين قسراً، وإنهاء معاناة كل العائلات جراء غياب أبنائهم، وأغلبهم لا يعلم مصيرهم، ولا يُسمح بالتواصل معهم، وفق قوله.

ونجحت جولات المفاوضات السابقة برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية «الصليب الأحمر»

الذي استمر العتب بالمنطقة وأمنها واستقرارها».

وحذرت الحكومة اليمنية من أن يؤدي هذا العمل الحوثي الذي وصفته بـ«الإرهابي» بالوكالة عن النظام الإيراني إلى تعميق الأزمة الإنسانية للشعب اليمني، ومضاعفة الأعباء الاقتصادية، وتكاليف التأمين والشحن البحري على السفن المتجهة إلى الموانئ اليمنية.

وأدى مجلس الوزراء اليمني مخاوفه من أن يقود التصعيد الحوثي إلى تحويل البحر الأحمر إلى مسرح للصراع، وأكد أن السبيل المثلئ للتضامن ونصرة القضية الفلسطينية، هي «بتوحيد الصف العربي والإسلامي في مواجهة صلف الحكومة الإسرائيلية المحتلة، واتخاذ الخطوات اللازمة من أجل وقف جرائم الاحتلال (...) وصولاً إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة».

وطبقاً لما نقلته وكالة «سبا»، استعرض اجتماع الحكومة تقرير محافظ البنك المركزي، عن أهم المؤشرات الاقتصادية والوضع الاقتصادي الحالي، والسياسة النقدية والإصلاحات المؤسسية، وجود البنك للحفاظ على استقرار أسعار الصرف عبر استخدام أدوات

نجحت جولات التفاوض السابقة في إطلاق دفتين من الأسرى والمعتقلين لدى أطراف النزاع اليمني

ووفق ما أورده الإعلام الرسمي، جدد مجلس الوزراء اليمني رفضه «الطوق للعمل الإرهابي الحوثي غير المسوق الذي استهدف سلامة حرية الملاحة الدولية، والذي يمثل اعتداءً إرهابياً لا يحترق للقضية الفلسطينية العربية، ولا للمصلحة الوطنية اليمنية، ولا للقانون الدولي، ويعد تحليلاً واضحاً لتبعية هذه الميليشيا الإرهابية لتعليمات وأجندة النظام الإيراني

الإنسانية في البلاد. جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء في العاصمة المؤقتة عدن كرس لمناقشة الأوضاع الاقتصادية والمالية والتدبيرية على ضوء التقرير المقدم من محافظ البنك المركزي اليمني، ومستوى الإنجاز في تنفيذ الإصلاحات، والتنسيق القائم بين السياسة المالية والنقدية وجوانب التكامل لضبط أسعار صرف العملة الوطنية وتعزيز الإيرادات العامة.

سراح الشخصية الرابعة وهو السياسي محمد قحطان، كما ترفض إعطاء معلومات عن وضعه الصحي، أو السماح لعائلته بالتواصل معه. إلى ذلك، على خلفية قيام الجماعة الحوثية بقرصنة إحدى سفن الشحن التجاري الدولي العملاقة في البحر الأحمر واحتجاز طاقمها، أعربت الحكومة اليمنية عن مخاوفها من أن يؤدي هذا التصعيد إلى زيادة المعاناة

الانتقائية في الأسماء أو المطالبة باسماء معتقلين غير موجودين لدى القوات الحكومية. وخلال عمليتي الإفراج السابقتين، أطلقت الجماعة الحوثية 3 من 4 من المشمولين بقرار مجلس الأمن الدولي 2216، وهم شقيق الرئيس السابق، ناصر منصور، وزير الدفاع الأسبق محمود الصبيحي، والقائد العسكري فيصل رجب، في حين لا تزال ترفض إطلاق

في إطلاق دفتين من الأسرى والمعتقلين لدى أطراف النزاع اليمني، حيث بلغ عدد المفرج عنهم في الدفعة الأولى أكثر من 1000 شخص، بينما بلغ عدد المفرج عنهم في الدفعة الثانية نحو 900 معتقل وأسير. وتقول الحكومة اليمنية إنها تسعى إلى إطلاق كل المعتقلين وفق قاعدة «الكل مقابل الكل»، وتتهم الحوثيين بانهم كل مرة يحاولون إجهاض النقاشات، من خلال

مأرب منطلق للانتقال من الإغاثة الطارئة إلى الحلول الدائمة

بين الجفاف والفيضانات... اليمن في مواجهة التطرف المناخي

تعز: محمد ناصر



تضرر عدد من المناطق الزراعية في اليمن نتيجة الفيضانات (إعلام حكومي)

عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني، محافظ مأرب، أعلن المسؤول دولة ستبدأ فيها الأمم المتحدة تطبيق هذا الانتقال، وتم اختيار محافظة مأرب لبدء تطبيق التجربة خلال العام المقبل؛ نظراً للأهمية التي تحظى بها من تأثير الفيضانات، واستيعابها لأعداد كبيرة من النازحين داخلياً.

من جهته طالب العرادة بضرورة مضاعفة الجهود في ظل الانعكاسات السلبية للأزمة الاقتصادية التي تعانيها الحكومة، والتصعيد المستمر للحوثيين واستهدافهم موائى تصدير النفط والغاز، وتراجع التحويلات الإنسانية وتدخلات الشركاء، والتغيرات المناخية، وانعكاساتها السلبية على الوضع المعيشي في البلاد وخصوصاً في محافظة مأرب التي تضم أكبر عدد من النازحين، واستمرار موجة النزوح.

وجدد المسؤول اليمني تأكيد حرص القيادة السياسية والسلطات المحلية على تعزيز شراكتها مع المنظمات الأممية، وتقديم كافة التسهيلات لنجاح العمل الإنساني والتنقل التي تساعدهم في التخفيف من معاناة المواطنين، وتلبي جزءاً من الاحتياجات الإنسانية الأساسية الكبيرة والمتزايدة.

بما في ذلك الممرات، وأنظمة الري، والبنية التحتية للحماية، وإصلاح البنية التحتية المتضررة للمياه، وتوفير مضخات المياه التي تعمل بالطاقة الشمسية، حيث ستعمل هذه البنية التحتية المستعادة في توسيع نطاق الوصول إلى المياه، والتخفيف من تأثير الفيضانات، كما ستعمل على تعزيز دور النساء والشباب في إدارة الموارد الطبيعية والبيات حل النزاعات.

وبالإضافة إلى ذلك، سيركز المشروع على بناء قدرات المسؤولين والمستفيدين من أجل تحقيق الاستفادة، وإنشاء مرفق لاختبار المبيدات الحشرية للحد من مخاطر تلوث المياه، وتنفيذ حملات التوعية حول دور المرأة في حل النزاعات وتوزيع مواد التوعية.

وفي سياق دعم جهود السلام، ذكر نائب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، استمرار المنظمة الأممية في عملها الإنساني، والعمل على الاستجابة للخطط الإنسانية للعام المقبل، وتلبية الاحتياجات الطارئة، وقال إنهم يسعون إلى الانتقال بالعمل الإنساني من الحلول الطارئة إلى الحلول الدائمة خاصة للنازحين. وفي لقاء عقده مع سلطان العرادة،

مع التحديات العاجلة المتمثلة في شح المياه والنزاعات، مع وضع الأساس لحلول تكيفية لإدارة مخاطر الفيضانات والتخفيف من حدتها. وبجسب الخطة، ستتم إعادة تأهيل أو بناء البنية التحتية للمياه،

خلال تمكين المرأة، وسيساهم في الإدارة الأمانة والسليمة للمياه في حين تؤكد الوكالة الكورية للتعاون الدولي أن المشروع يمثل أهمية خاصة لأنه يتماشى مع نهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، ويتعامل

لتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات الحيوية وتخفيف النزاعات المتعلقة بالمياه. ويؤكد السفير الكوري لدى اليمن دو يونغ كا، أن المشروع سيعالج نقاط الضعف الناجمة عن تغير المناخ من

تفائق أعدام الأمن بين المجتمعات، ونكرت المنظمة الدولية للهجرة أنها وقعت اتفاقاً مع الوكالة الكورية للتعاون الدولي بقيمة 4 ملايين دولار للجفاف الشديد، والثانية الفيضانات المياه لأغراض الزراعة والاستخدام المنزلي، فضلاً عن تقليل التوترات المجتمعية على الموارد الحيوية في اليمن تحت عنوان «المياه من أجل السلام في اليمن: تعزيز دور المرأة في حل نزاعات المياه وإدارة الموارد والتنمية والسلام».

ويهدف المشروع إلى تحسين إدارة الموارد الطبيعية وطرق منع وحل النزاعات على الموارد، وسيساعد المجتمعات على الوصول بصورة أفضل إلى مصادر المياه الحيوية، وسيدعم المبادرات التي تقودها المجتمعات لحل النزاعات المتعلقة بالموارد الطبيعية، وسيستفيد منه ما يزيد على 211 ألف شخص في محافظة حضرموت، فيما يرى مات هوبر، القائم بأعمال رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في اليمن، أن الإدارة المستدامة للموارد تلعب دوراً حيوياً في منع النزاعات وتعزيز التعايش السلمي؛ لأن رحلة البلاد نحو السلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة تتطلب جهوداً متضافرة

أكدت الأمم المتحدة أن اليمن يواجه حالي تطرف مناخي؛ إحداهما الجفاف الشديد، والثانية الفيضانات الشديدة، وقالت إن ذلك أدى إلى تفاقم حالة أعدام الاستقرار الاقتصادي، ونكرت أنها اختارت محافظة مأرب لتكون منطلقاً للحلول من المساعدات الطارئة إلى الحلول الدائمة.

ووفق تقرير لمنظمة الهجرة الدولية والوكالة الكورية للتعاون الدولي، فإن اليمن شهد في السنوات الأخيرة حالتين مناخيتين متطرفتين (الجفاف الشديد والفيضانات الشديدة)، مما أدى إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار الاقتصادي التي تواجه المجتمعات المحلية، وأنها تعمل على مساعدة العديد من هذه المجتمعات على التكيف مع هذا الواقع القاسي الناتج عن تغير المناخ. التقرير ذكر أن اليمن واحد من أكثر بلدان العالم التي تواجه شحاً في المياه، ولا تزال المجتمعات في اليمن تعاني من الآثار الشديدة للجفاف والتوترات الناجمة عن تأمين المصادر الكافية، كما أن ندرة المياه تجعل المزارعين غير قادرين على زراعة محاصيلهم، والأسر غير قادرة على إعالة أنفسهم، كما أنها تؤدي إلى

شاحنات مساعدات غذائية وطبية ووقود تدخل جنوب القطاع

هدنة غزة تسير بسلاسة مع بدء عملية تبادل الأسرى



دمار واسع في أول أيام الهدنة بمدينة غزة (أ.ب.)



أسرى فلسطينيون بعد الإفراج عنهم من سجن عوفر أمس (أ.ب.ب)



جانب من عملية نقل الرهائن الذين أفرجت عنهم حركة «حماس» عند معبر رفح أمس (رويترز)

رام الله، كفاح زيون

بين الإسرائيليين ال13 المفرج عنهم مزوجو الجنسية، لكن لم يكن بينهم أي رهائن أميركيين

صمدت الهدنة الإنسانية في يومها الأول في قطاع غزة، وسارت بسلاسة وهدوء بعد 48 يوماً من القصف والقتل والتدمير المتواصل بلا توقف، وفيما تنفس الغزيون الصعداء، أطلقت حركة «حماس» سراح 13 من المحتجزين النساء والأطفال الإسرائيليين، إضافة إلى 10 تايلانديين ومواطن فلبيني، وسلمتهم إلى «الصلب الأحمر» الذي سلمهم بدوره إلى مصر قبل أن تتسلمهم إسرائيل. وفي المقابل، أطلقت تل أبيب سراح 39 من الأسرى النساء والأطفال، لكن في وقت متأخر من يوم الجمعة، وهي الصفقة التي تعد البند الأساسي في الهدنة.

والتزمت «حماس» بتسليم النساء والأطفال الإسرائيليين عند الساعة الرابعة عصر الجمعة، في وقت كانت فيه إسرائيل قد جمعت من الأسرى الفلسطينيين في سجن «عوفر» للإفراج عنهم، بينهم 24 أسيرة من سجن «الدامون» و15 «أسيراً» من سجن «مجدو»، وذلك وفق صفقة التبادل التي تنص على إطلاق 3 فلسطينيين مقابل كل إسرائيلي. وإضافة إلى صفقة التبادل مع إسرائيل، أطلقت حماس سراح 10 مواطنين تايلانديين ومواطن فلبيني، في اتفاق منفصل لا علاقة له بإسرائيل. وكان مقاتلون من «حماس» وفصائل أخرى اقتصدوا الهدنة التايلانديين الذي كانوا في منطقة غلاف غزة عند بدء هجوم «حماس» في

حربها ضد قطاع غزة بعد انتهاء الهدنة، حتى تصفية حركة «حماس»، واستعادة جميع الأسرى الإسرائيليين. لكن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، تعهد بكسر إسرائيل. وقال هنية: «إن المقاومة تمكنت من مواجهة الاحتلال وكسر إرادته وإفشال مخططاته رغم الألام الكبير»، مضيفاً في كلمة مسجلة يوم الجمعة: «لن نخاطر واقعنا أو نتخلي عن مسؤولياتنا تجاه أبناء شعبنا قبل وفي أثناء وبعد المعركة، ونؤكد تمسكنا بوحدة الشعب والأرض والصرير».

وتبادل الأسرى هو الأساس في الهدنة الإنسانية الحالية، التي شملت كذلك إدخال شاحنات مساعدات ووقود، وتوقف الأعمال العسكرية والطيران في سماء غزة. وتدفقت شاحنات المساعدات الغذائية والطبية، والوقود، وغاز الطهي إلى جنوب قطاع غزة الجمعة، ومن ثم إلى شمال القطاع، وتوقفت الطائرات عن التحليق في جنوب قطاع غزة، وامتنعت عن ذلك 6 ساعات في شمال القطاع من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة مساءً، وفق بنود الاتفاق. وكان جيش الاحتلال قد حذر

لدى فصائل وجهات أخرى في غزة، قطاع غزة دون التحقق من هوياتهم. وعلى الرغم من أن الإسرائيليين 13 بينهم مزدوجو الجنسية لكن لم تشمل الدفعة الأولى أي رهائن أميركيين، ويفترض أن تشملهم دفعات أخرى في الأيام الثلاثة المقبلة. ووفق اتفاق الهدنة يفترض أن تطلق «حماس» سراح 50 امرأة وطفلاً إسرائيلياً مقابل 150 أسيراً فلسطينياً خلال 4 أيام بدأت يوم الجمعة، كل يوم 13 من غزة، مقابل 39 من الأسرى الفلسطينيين، ثم يمكن تمديد الهدنة إذا استطاعت «حماس» تسليم أسرى آخرين غير المتفق عليهم، وهم أسرى

في ظل عدد القتلى الهائل والدمار الرهيب والقلق على بقية المحتجزين

لا أجواء احتفالية بتبادل الأسرى

تل أبيب، نظير مجلي

مع انطلاق عملية تبادل الأسرى والرهائن بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، قررت عائلات الأسرى المحررين، الفلسطينيين والإسرائيليين، كل من جهته، الامتناع عن إقامة احتفالات بإطلاق سراحهم، حتى لو نجحت عملية الهدنة والتبادل واتسعت ل10 أيام.

وكانت النبضة الأولى من اتفاق الهدنة قد انطلقت في الساعة السابعة من صباح الجمعة، بوقف إطلاق النار على الحدود مع لبنان، وبشكل جزئي أيضاً في الضفة الغربية. وفي الرابعة بعد الظهر، تسلم الصليب الأحمر الدفعة الأولى وضمت 13 أسيراً إسرائيلياً من «حماس» وسلمهم إلى إسرائيل، عبر مصر، جنباً إلى جنب مع 10 أسرى من العمال التايلانديين وأسير فلبيني تم إطلاقهم ضمن صفقة أخرى. ومعروف أن هناك 23 عاملاً من تايلاندا خطفوا في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، من أماكن عملهم في إسرائيل، وتوصلت «حماس» إلى اتفاق لإطلاق سراحهم بعيداً عن الضفة مع إسرائيل.

في المقابل، تم إطلاق سراح 39 أسيراً فلسطينياً، بينهم 24 امرأة و15 قاصراً، من سجن عوفر العسكري، ربعمهم من القدس الشرقية وقد سلموا لأهاليهم في معتقل المسكوبية

السابعة من صبيحة الجمعة، مع بدء وقف النار، يكتشفون أن الدمار كان أكبر وأخطر وأنهم يحتاجون إلى شهور حتى يعرفوا حقيقة الأضرار ويكتشفوا العدد الحقيقي للقتلى. ولكن، مع ذلك، فإنهم يتعلقون بقشة الأمل التي وفرتها الهدنة. صحيح أنها ليست كاملة وليس مضموناً نجاحها بالكامل، إلا أنهم يطمنون أن يستمر الالتزام بشروطها الأربعة أيام، وتمديدتها إلى 10 أيام أيضاً. وبحسب تقديرات كثيرة، فإن ضغوط الرأي العام العالمي من جهة، والدول العربية من جهة ثانية، بدأت تؤتي ثمارها على الإدارة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي فتبدى تغييراً في موقفها.

وبعد أن منحت إسرائيل الضوء الأخضر لتشن حرباً مدمرة على قطاع غزة، وبالأساس على أهالي غزة المدنيين، وحرباً موازية على الضفة الغربية، تتجه الآن لحث إسرائيل على تمديد أطول للهدن والاستعداد للانتقال إلى وقف الحرب والتفتيش عن وسائل أخرى لمحاربة «حماس» دون استهداف الشعب الفلسطيني، والإدارة الأميركية بالذات تقول إنها لا تزال تؤيد هدف إسرائيل تصفية «حماس»، لكنها تحذر اختيار أساليب عمل مهينة على طريقة العملية الجراحية من دون المساس بالمدنيين. وبحسب الإعلام الأميركي، صاغ المسؤولون في واشنطن الموقف بالقول: «لن نخيب أملاًنا إذا أوقفت إسرائيل النار تماماً».



إسرائيليون ينتظرون في تل أبيب بدء عملية تبادل الأسرى والرهائن (رويترز)

وقطاع غزة في السجون الإسرائيلية. وهم يرونها أيام حداد أكثر منها أيام فرح بالحرية. وحتى أيام الهدنة، التي يفترض أنها تشكل متنفساً لهم بعد 48 يوماً من الهجمات الحربية المتواصلة، تزيد من مأساتهم تلك المشاهد لبيوتهم المدمرة. فقد توقعوا أن الحرب تترك عندهم دماراً هائلاً، لكنهم منذ الساعة

عن الاحتفالات المأحزوناً على مقتل نحو 20 ألف إنسان، معظمهم من الأطفال والنساء، وإصابة نحو 30 ألفاً بجروح وتشرذ أكثر من نصف سكان غزة عن بيوتهم، والدمار الهائل الذي تسبب به اللقاء 27 ألف طن من المتفجرات الإسرائيلية فوق رؤوسهم، واعتقال أكثر من 4 آلاف شخص من الضفة الغربية

شخص، معظمهم من المدنيين، في هجوم «حماس» يوم 7 أكتوبر الماضي، ونتيجة لبقاء أكثر من 200 أسير في أنفاق «حماس»، والقلق من أن تنفجر اتفاقات الهدنة، أو أن تستأنف حرب أكثر تدميراً تهدد حياة الأسرى من الجنود والمدنيين الآخرين. وفي فلسطين، جاء القرار بالامتناع

تركهم بسبب القصف الإسرائيلي خلال الحرب، فقتلت اثنين منهم وجرح 9 آخرين. لكن الوسطاء القطريين والمصريين احتقوا الحادث ولم يوقفوا تنفيذ بقية بنود الصفقة. وكان قرار منحنى العائلات في إسرائيل بعدم الاحتفال بإطلاق الأسرى قد جاء نتيجة مقتل أكثر من 1200

مواطنون حاولوا العودة إلى منازلهم ليجدوها تحولت ثكنات عسكرية

«هدنة حزينه».. دمار هائل وجثث في الشوارع



شوارع تحولت إلى أنقاض في مدينة غزة أمس الجمعة (أ.ب)



دمار هائل في مدينة غزة بشمال القطاع (أ.ب)



شوارع مغلقة بركام الغارات الإسرائيلية (أ.ب)



نزوح من شمال غزة عبر طريق صلاح الدين أمس الجمعة (د.ب.أ)



مدخل مبنى حكومي في مدينة غزة (أ.ب)



سكان يستغلون الهدنة للنزوح من مدينة غزة (رويترز)

غزة - الشرق الأوسط

قال عدد من سكان غزة، في اليوم الأول للهدنة، إن بعض الفلسطينيين فقدوا حياتهم وهم يحاولون العودة إلى منازلهم من الجنوب إلى الشمال، بعدما أطلق الجيش الإسرائيلي الرصاص عليهم، وأضافوا: «لقد كانت الهدنة مطلوبة، لكنها جاءت حزينه».

وعلى سبيل المثال، حاول بكر السري من سكان حي الكرامة شمال مدينة غزة، وهو واحد من بين آلاف النازحين إلى المدارس في حي الشيخ رضوان، استيقاظ بدء سريان الهدنة الإنسانية في غزة، الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة، والتحرك إلى منطقة في الفجر، لكن موجة من القصف الشديد أوقفته، قبل أن ينطلق مجدداً إلى منزله بلهفة لا توارى لها، وقال على أمل لم يكتمل، إذ تفاجأ بوجود الدبابات الإسرائيلية في الحي.

والسري واحد من بين مئات الآلاف الذين صدموا في غزة من مشاهد كانوا يتخلونها، لكنهم راوها بالفعل... دمار غير متوقع وجثث في الشوارع، ودبابات إسرائيلية ما زالت تحتل مناطقهم، وقال السري لـ«الشرق الأوسط»: إنه قرر أنه لا يقوى الفرصة حتى لو قتل، فسلك شوارع أطول وازقة صغيرة من أجل الوصول إلى منزله وتسلل، وواصل على الرغم من أنه تعرض لطلقات نارية ونجا باعجوبة كبيرة.

وقال السري: «كان يجب أن اصل

لها، حول ماذا سيفعل بعد الحرب. كان السري مثل مئات الآلاف يمتون النفس مع الساعات الأولى لدخول الهدنة حيز التنفيذ، قضاء أيام الهدنة في منازلهم، بعضهم نجح والكثيرون لا.

وشاهد مراسل «الشرق الأوسط» فلسطينيين سكنوا في منازلهم المدمرة بالفعل في لحظة اشتياق وحزن للماضي والذكريات والأشياء، لكن حتى هذا في غزة كان ترفاً ليس متاحاً للجميع، ولم يستطع إسماعيل الحسني من سكان منطقة التوام، الوصول إلى منزله بسبب انتشار القوات الإسرائيلية وعدم انسحابها من المنطقة.

وقال الحسني لـ«الشرق الأوسط»: «حاولت، لكن للأسف لم يكن الإسرائيليون قد انسحبوا من المنطقة»، وأضاف: «مش عارف شو أقول. كانت أصالي كبيرة بالهدنة، لكن هذا هو الاحتفال ولم نستطع المغامرة. الحمد لله وحسبي الله ونعم الوكيل».

ووفقاً لشهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، فإن قوات الاحتلال تعدت إصابة مجموعة من الفلسطينيين لدى محاولتهم تفقد منازلهم بمناطق شمال غربي مدينة غزة، وهي مناطق شهدت دماراً كبيراً، وتم العثور فيها يوم الجمعة على عشرات الجثامين ملقاة في الشارع.

سكان مخيم الشاطئ

وقال الشاب نصر أحمد، من سكان مخيم الشاطئ، إنه عثر

إلى المنزل، فدي أعرف موجود ولا مش موجود، بيتي، أغراضي، أشيائي، حاجات كثير كان يجب أن أعرف شو صار فيها». وأوضح السري الذي تفاجأ بان منزله متهوا إلى حد كبير وتحول ثكنة عسكرية، كما وجد جدراناً صامدة، لكنها متهالكة في حي مدمر وشوارع لا تشبه أي شيء، وقال: «لقد كانوا هناك في منزلي، وجدت بقايا معلبات إسرائيلية والخراب طال كل شيء».

هدنة حزينه

ترك السري منزله الذي لم يعد صالحاً للسكن، ومضى حزينا في هدنة حزينه، يفكر في أسئلة صعبة لا إجابة

يطالب بمنحه فرصة لتحقيق سلام إقليمي

أنباء عن استعداد نتنياهو لـ«الاعتزال»

تل أبيب: نظير مجلي

مع الاستمرار في نشر استطلاعات تؤكد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سيقدم سياسياً في حال خوض انتخابات، وسيخسر الحكم هو وكل معسكره اليميني المتطرف، كشفت مصادر مقربة منه عن أنه يدرس إمكانية الاعتزال. ولكنه يضع لذلك خطة تقضي بأن يسمح له بالاستمرار في الحكم أشهراً طويلة، لكي يحقق مشروع السلام الإقليمي الشامل سوية مع الرئيس الأميركي، جو بايدن.

وقالت مصادر سياسية في الدوائر المقربة من نتنياهو: إن الخطة تشمل تسوية لمحاكمته بتهمة الفساد. وتقول: إن النيابة العامة كانت قد بدأت قبل سنتين تتفاوض مع نتنياهو على رزمة قضائية في محاكمته، تتم بموجبها إدانته وإصدار الحكم عليه بالسجن الموقوف بشرط أن يعترف بالتهمة ويعزل السياسة لمدة 7 سنوات. لكنه رفض الاعتزال. بيد أنه اليوم يفكر في تغيير رأيه، ويعرض الموافقة على الاعتزال، بشرط ألا يتم هذا فوراً بعد الحرب، فهو يريد الاستمرار في الحرب الآن وتحقيق الانتصار والخوض في مفاوضات إقليمية شاملة وفقاً لرؤية الرئيس بايدن.

وقالت المصادر: إن التقديرات في محيط نتنياهو هي أن حركة «حماس» ستشرع الآن في جلب ممثلي الصحافة العالمية إلى قطاع غزة خلال الهدنة كجزء من حملة دعائية مكثفة لنقل صور الدمار الذي أحدثته إسرائيل هناك. وبذلك، تعيد الضغط الدولي على إسرائيل لإنهاء القتال بشكل مكثف، مع احتمال كبير لأن تضم الولايات المتحدة إلى مطلب وقف النار لدى طويل وبدء اتصالات دولية لتحقيق تسوية سياسية تقرر وضعية القطاع، وربما تفتح الباب أمام مسيرة سياسية من نوع جديد لتسوية إقليمية تشمل الموضوع الفلسطيني.

ويحسب تقديرات نتنياهو، فإنه في مثل هذا السيناريو سينسحب حزب «المعسكر الرسمي» برئاسة بني غانتس، من الحكومة، وستعود مظاهرات الاحتجاج الضخمة والتي استمرت على دعوة نتنياهو إلى الاستقالة. فلكي يوفر على الشعب هذا العناء، سيبدأ هو إلى الإعلان عن نيته الاعتزال، عندما يستكمل مهمة إنهاء الحرب وتحقيق التسوية السياسية.

وقال مصدر في محيط نتنياهو: إن الحديث في هذه المرحلة يدور عن تفكير أولي بهذه الإمكانيات وليس عن قرار لرئيس الوزراء، مضيفاً أن «مستقبل الصفقة مع (حماس) ومستقبل القتال في غزة سيؤثران على عملية اتخاذ القرار. نتنياهو سيقدر وفقاً للتطورات وللوضع الجماهيري - السياسي الناشئ». وسارع مكتب نتنياهو إلى النفي نغياً تماماً هذه الأنباء، قائلاً إنها «عديمة الأساس». رئيس الوزراء نتنياهو يعود ويوضح بان الحرب لن تتوقف وهو يركز على استكمال كل أهداف الحرب حتى منتهائها: تصفية (حماس)، إعادة مخطوفينا وخلق واقع لا تعود غزة فيه تهدد

دولة إسرائيل». لكن خصوم نتنياهو يؤكدون أن هذه الخطة ملائمة جداً لتفكيره. وقال أوري سمعاف، وهو صحافي ومحاضر جامعي وعمى قادة مظاهرات الاحتجاج: إن «الرجل ما زال يستخف بعقول الإسرائيليين ويتصرف كما لو أنه ما زال المخض لشعب إسرائيل. إنه منسلخ عن الواقع. لا يفهم أن الإسرائيليين ينفصون عنه لأنهم يرون فيه المشكلة وليس الحل. شخص مثله يجب أن يُحاكم ليس فقط على الفساد المالي وحسب، بل أيضاً على الفساد السياسي والأمني الذي جلب علينا مصيبة 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، في إشارة إلى عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حركة «حماس» في غلاف غزة. وأكد أنه يجب على نتنياهو الاستقالة فوراً وعدم الانتظار حتى تنتهي الحرب.

وكان استطلاع الرأي الأسبوعي الذي تنشره صحيفة «معاريف» في كل يوم جمعة، قد أشار إلى انخفاض إضافي في عدد مقاعد الليكود، في حال إجراء الانتخابات اليوم، من 32 مقعداً في الانتخابات الأخيرة قبل سنة إلى 16 مقعداً اليوم، وتحطم حزب وزير المالية المتطرف بتسلييل صوفرتش من 8 مقاعد اليوم إلى صفر، وهبوط مقاعد معسكر اليمين من 64 إلى 41 مقعداً فقط، وهذه أدنى نسبة يحصل عليها اليمين طيلة السنة، ويعزى ذلك إلى فشل الحكومة في كل المجالات قبل الحرب وخلال الحرب أيضاً.

وذكر، أن الأحزاب العربية مجتمعة في كتلتين، لكل منهما خمسة مقاعد حالياً وتحصل على خمسة مقاعد أيضاً إذا جرت الانتخابات اليوم، بحسب الاستطلاع المذكور. والكتلتان هما الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير بقيادة النائبين أيمن عودة وأحمد الطيبي من جهة، وهو تحتل لا يؤمن بالدخول إلى ائتلاف حكومي، ومن جهة ثانية كتلة القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس، وهي كتلة معنية بالمشاركة في الائتلاف الحكومي.

وتزايد جديد في شعبية رئيس

الحكومي.

الحكومي.

المساعدات السعودية تتدفق إلى معبر رفح

الرياض: «الشرق الأوسط»



واصلت المساعدات السعودية الإغاثية للشعب الفلسطيني التدفق إلى معبر رفح البري الواقع بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء في مصر، الجمعة، محملة بمئات الأطنان من المواد الطبية والغذائية والإيوائية، ضمن الحملة الشعبية التي وجه بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة. واستقبل فريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدفعة الأولى من شحنات الجسر البحري السعودي في ميناء بورسعيد بمصر؛ تمهيداً لنقلها إلى المتضررين من الشعب الفلسطيني داخل قطاع غزة، والتي تشمل على 1050 طناً من المواد الغذائية والطبية والإيوائية للإسهام في التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني في غزة. كما وصلت إلى مطار العريش الدولي بمصر، الجمعة، الطائرات السعودية الإغاثية السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة، وتحمل على متنها 39 طناً من المساعدات وسيارات إسعاف تمهيداً لنقلها إلى المتضررين داخل غزة.

يأتي ذلك في إطار الجهود الإغاثية والإنسانية التي تقدمها السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة من خلال نزعها الإنسانية (مركز الملك سلمان للإغاثة) في إطار دور المملكة التاريخي الموهوب بالوقوف مع أبناء الشعب الفلسطيني في مختلف الأزمان والمحن التي تمر بهم.

الطائرة الإغاثية 16 حملت 39 طناً من المواد الغذائية والإيوائية (مركز الملك سلمان للإغاثة)

وزير الدفاع السعودي يؤكد ضرورة الوقف الشامل للعمليات العسكرية في غزة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، مع نظيره البريطاني غرانت شابيس، الوضع في قطاع غزة. وقال الأمير خالد بن سلمان عبر منصة إكس: «استعرضت في اتصال مع وزير الدفاع البريطاني غرانت شابيس الشراكة الاستراتيجية الدفاعية وسبل تعزيزها في مجالات التعاون المشتركة بين بلدينا».

وأضاف: «بحثنا المستجدات الإقليمية والدولية وناقشنا تطورات غزة وأكدت ضرورة الوقف الشامل للعمليات العسكرية وحماية المدنيين وإدخال المساعدات الإنسانية».



وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان (واس)

تحركات لترتيبات «ما بعد هدنة غزة»

السياسي يدعو إلى انضمام فلسطين للأمم المتحدة

القاهرة: أسامة السعيد

لم تكف تمر بضع ساعات على دخول أول هدنة إنسانية في قطاع غزة، حتى بدأت تحركات للتفاعل مع مرحلة «ما بعد الهدنة»، إذ تسعى دول عربية وإقليمية، وبدعم من دول أوروبية، لتمديد الهدنة، باتجاه إقرار «لوقف إطلاق النار»، ومن ثم التحرك نحو «حلول سياسية» للآزمة.

وفي هذا السياق، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «استمرار الجهود المصرية المبذولة من أجل الوصول إلى حلول نهائية ومستدامة، تحقق العدالة وتفرض السلام وتضمن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة». وأوضح السيسي خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، والبلجيكي ألكسندر دي كرو، عقب مباحثات ثنائية بالقاهرة، الجمعة، أن «الأولوية الآن هي احتواء التصعيد وتوقير الإنسانيات في قطاع غزة». وقال السيسي إنه على المجتمع الدولي الاعتراف بالدولة الفلسطينية وإدخالها الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن إحياء حل الدولتين مطلب لكن يجب التحرك الآن للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

كذلك قال الرئيس المصري في تصريحاته إن الدولة الفلسطينية المستقلة يمكن أن تكون منزوعة السلاح مع وجود قوات أمن دولية مؤقتة لتحقيق الأمن لها وإسرائيل. وأوضح: «قلنا إننا مستعدون كي تبقى هذه الدولة منزوعة السلاح، وأيضاً في ضمانات بقوات سواء هذه القوات من الناتو (حلف شمال الأطلسي) أو قوات من الأمم المتحدة أو قوات عربية أو أميركية، مثلما تريدون، حتى نحقق الأمن لكلا الدولتين، الدولة الفلسطينية الوليدة والدولة الإسرائيلية». وأضاف السيسي أن الحل السياسي الذي يقضي بإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ما زال بعيد المنال.

وجدد الرئيس المصري موقف بلاده القاطع برفض فكرة تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، مؤكداً على أن «الأمم مختلفة عن استقبال مصر 9 ملايين من أبناء العديد من الدول مثل سوريا والعراق والسودان أو ليبيا في فترات زمنية سابقة». وأشار إلى أن ما يحدث في غزة «امر خطير وهو تهجير قسري إلى خارج القطاع، مؤكداً أنه «يجب إيجاد مناطق آمنة في كل قطاع غزة لإيواء



مباحثات مصرية - إسبانية - بلجيكية في القاهرة بشأن غزة (الرئاسة المصرية)

الإنسانية والانتقال إلى وقف دائم لإطلاق النار. وأوضح خلال المؤتمر الصحفي في القاهرة، الجمعة، على الحاجة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في أقرب فرصة ممكنة، مشيراً إلى أن هناك توافقاً عربياً وإسلامياً ودولياً على هذه الفكرة. بدوره، دعا رئيس الوزراء البلجيكي، إسرائيل، إلى احترام القانون الدولي الإنساني وفتح مفاوضات مع قطاع غزة، والآن يقتصر دخول المساعدات على معبر رفح المصري، مشدداً على أهمية حماية المدنيين الفلسطينيين وتقديم مساعدات كافية لهم.

كما عقد سانشيز ودي كرو مؤتمراً صحافياً من أمام الجانب المصري لمعبر رفح، جديداً خلاله الدعوة إلى إدخال المساعدات، ووجهها للشركاء للشهيديات التي تقدمها مصر في هذا الصدد. وقال رئيس الوزراء الإسباني إنه على بعد خطوات في الجانب الآخر من الحدود (قطاع غزة) جرت «واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية»، مشيراً إلى أنه «حان الوقت لإنهاء دورة العنف التي تعصف بالمنطقة منذ عقود عبر إقرار حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطينية». وأعرب رئيس الوزراء البلجيكي عن رفضه ل«القتل المدنيين»، مضيفاً: «لن نقبل بدمية غزة». مشدداً على أنه «لا حل عسكري للصراع»، وأن مؤتمر دولياً للسلام «يجب أن ينطلق في أقرب وقت ممكن».

وتزامن زيارته رئيس وزراء إسبانيا الذي تتوالى بلاده الرئاسة الحالية للاتحاد الأوروبي، ونظيره البلجيكي الذي تتولى بلاده الرئاسة المقبلة للاتحاد، مع انطلاق أول هدنة إنسانية في قطاع غزة، التي دخلت

أكد الرئيس المصري «استمرار الجهود للوصول إلى حلول نهائية ومستدامة»

من فقدها منازلهم». ولفت السيسي إلى «ضرورة إدخال كل أنواع المساعدات إلى القطاع»، مشيراً إلى أن معبر رفح «لم ولن يغلق، ولا بد من دخول مساعدات تكفي لمواطني غزة». مضيفاً أن «مصر قدمت 70 في المائة من المساعدات التي دخلت إلى غزة».

كما عرضت أثناء مغادرته معبر رفح الحدودي، متجهين إلى قطاع غزة بالأراضي الفلسطينية. وأكد مندوب السفارة الفلسطينية في معبر رفح، كمال الخطيب، الجمعة، عودة العالقين الفلسطينيين بمصر جراء الحرب في غزة إلى القطاع عبر أخرى، وذلك بعد دخول الهدنة المؤقتة بين إسرائيل وحركة «حماس» حيز التنفيذ. ووفق ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية نقلاً عن الخطيب، فإن «هناك 920 من العالقين الفلسطينيين في مدينة العريش، وهناك مزيد من العالقين في القاهرة، سيتوجهون أيضاً إلى غزة، السبت».



مواطنون يزحون عن مدينة غزة خلال الهدنة أمس (رويترز)



عودة الحياة إلى خزانة شرق خان يونس مع بدء الهدنة أمس (أ.ف.ب)



جانب من عمليات النزوح من مدينة غزة أمس الجمعة (رويترز)



قافلة آليات إسرائيلية عقب مغادرتها غزة مع بدء الهدنة أمس (أ.ب)

مصر تكثف جهودها لتدقيق الوقود والمساعدات إلى غزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثفت مصر جهودها لتدقيق المساعدات والوقود إلى قطاع غزة، وتقدمت وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، نيفين القباج، الجمعة، بالجهود والخدمات التي يقدمها «الهلال الأحمر المصري» عبر معبر رفح الحدودي لإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية سواء المقدمة من الدول الأخرى والمنظمات الدولية للفلسطينيين بقطاع غزة. في حين «بدأت عودة العالقين الفلسطينيين في مصر جراء الحرب في غزة إلى القطاع مرة أخرى».

وأفادت وسائل إعلام مصرية، الجمعة، بعبور 200 شاحنة من معبر رفح، بالإضافة إلى 7 شاحنات وقود، فضلاً عن وصول 17 سيارة إسعاف من قطاع غزة أقلت 20 مصاباً للعلاج بمصر. وقال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، الجمعة: إنه «تم دخول 40

شاحنة من معبر معبر رفح، بالإضافة إلى كمية الوقود المقررة يومياً، وهي 130 ألف لتر من الوقود، بالإضافة إلى شاحنات تحمل غاز للاستخدامات المنزلية».

كما عرضت قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية لقطات لعدد من العالقين الفلسطينيين يحملون أمتعتهم أثناء مغادرتهم معبر رفح الحدودي، متجهين إلى قطاع غزة بالأراضي الفلسطينية. وأكد مندوب السفارة الفلسطينية في معبر رفح، كمال الخطيب، الجمعة، عودة العالقين الفلسطينيين بمصر جراء الحرب في غزة إلى القطاع عبر أخرى، وذلك بعد دخول الهدنة المؤقتة بين إسرائيل وحركة «حماس» حيز التنفيذ. ووفق ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية نقلاً عن الخطيب، فإن «هناك 920 من العالقين الفلسطينيين في مدينة العريش، وهناك مزيد من العالقين في القاهرة، سيتوجهون أيضاً إلى غزة، السبت».

في غضون ذلك، أكد مصدر أمني مصري، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي»، الجمعة، أن «مصر تسلمت الدفعة الأولى من المحتجزين الإسرائيليين المؤلفة من 13 فرداً؛ استعداداً لنقلهم إلى معبر كرم أبو سالم وتسليمهم لإسرائيل».

ونقلت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، عن رئيس هيئة الاستعلامات المصرية، الجمعة، قوله: إن «الجهود المصرية المكثفة أسفرت عن إطلاق سراح 12 من رعايا تايلاند، بالإضافة إلى 13 من المحتجزين الإسرائيليين من الأطفال والنساء».

في السياق، حرصت وزيرة التضامن الاجتماعي بمصر على لقاء منطوعي «الهلال الأحمر المصري» المتواجدين عبر معبر رفح البري، كما تفقدت مركز الخدمات اللوجيستية ل«الهلال الأحمر المصري»؛ للاطمئنان على توافر الخدمات كافة التي يتم نقلها للأشخاص الفلسطينيين في

سيناريوهات «اليوم التالي»... «هزيمة حماس» وعودة السلطة و«حل الدولتين»

لندن: كميل الطويل

بحلول نهاية الأسبوع، يكون قد مر 50 يوماً على عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها حركة «حماس» وردت عليها إسرائيل بحرب مدمرة على قطاع غزة. وفي حين أن الحرب لم تنته بعد، إلا أن المؤشرات كلها توحي بأن «مستقبل غزة» وُضع على نار حامية في أروقة الدول الكبرى لتحديد شكل ما بات يُعرف بـ«اليوم التالي».

ولكن ماذا نعرف عن السيناريوهات التي ترسم له «مستقبل غزة»؟

«هزيمة حماس»

تنتقل السيناريوهات التي تُناقش في الدول الغربية من «حتمية» انتهاء الحرب بـ«هزيمة حماس»، وعدم عودتها إلى حكم غزة من جديد. يقول مصدر غربي مطلع إن العواصم الكبرى مقتنعة بأن الحرب لن تنتهي قبل هزيمة «حماس» عسكرياً، مع الإقرار بأن هذه الحركة الفلسطينية ليست فقط قوة عسكرية بل هي «الديولوجيا» لا يمكن القضاء عليها بالقوة فقط، ويوضح: «نحن نعرف أن (حماس) هي فكرة أيضاً، والفكرة تهزم بفكرة»، مضيفاً أن القضاء عليها عسكرياً من دون هزيمتها كفكرة يخاطر بـ«أن نربح المعركة ونخسر الحرب».

ولكن قبل الوصول إلى مرحلة «محاكمة الفكرة بفكرة»، لا بد من الوصول إلى مرحلة «هزيمة حماس عسكرياً»، وهو أمر تبدو الدول الغربية مقتنعة بأن إسرائيل قادرة على تحقيقه في حربها الحالية، على الرغم من الهدنة الموقتة التي تم التوصل إليها مع «حماس» في إطار صفقة تبادل الأسرى والرهائن. وفي حين تمكن الجيش الإسرائيلي من التوغل في عمق شمال غزة، إلا أن «حماس»، وكذلك جماعة «الجهاد الإسلامي» الأصغر منها، ما زالتا تعلنان يومياً سلسلة من العمليات والكمائن والتفجيرات وإطلاق الصواريخ، ما يعني أنهما قادرتان على مواصلة التصدي للغزو، على الأقل في المدى المنظور. ويتحصن مقاتلو «حماس» و«الجهاد» في سلسلة من الأنفاق التي تمتد أسفل مدينة غزة وضواحيها، وهو ما لا بد من مواجهتها قبل أن يكمل الإسرائيليون سيطرتهم على شمال القطاع.

لكن المصدر الغربي البارز لا يبدو مقتنعاً بأن «حماس» ستكون قادرة على الصمود طويلاً شمال غزة، إذ يقول إن «إسرائيل ستستعد الآن لبدء هجومها المرتقب على خان يونس»، ما يعني أن هدف القضاء على «حماس» عسكرياً لا يتعلق بشمال القطاع فقط، بل بجنوبه كذلك. وهذا الأمر لا بد وأن يؤثر مخاوف من موجة نزوح ضخمة

جنوباً، في اتجاه الحدود مع مصر. ومعروف أن خان يونس تؤوي حالياً مئات الآلاف الفلسطينيين الذين نزحوا أصلاً من شمال غزة؛ محور الهجوم الإسرائيلي الحالي.

من يملأ الفراغ؟

وإذا ما تحقق سيناريو «هزيمة حماس»، كما تأمل إسرائيل والدول الغربية، فإن ذلك سيطرح مشكلة من سيملا الفراغ الذي سينشأ بعد سقوط حكمها، المستمر منذ عام 2007، يقول المصدر الغربي إن التركيز حالياً يقوم على دور السلطة الوطنية الفلسطينية في حكم القطاع، وهو أمر ربطته القيادة الفلسطينية في رام الله باتفاق أوسع يشمل «إنهاء الاحتلال» وتنفيذ حل سياسي ينتهي بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة أيضاً.

وفيما ترفض سلطة الرئيس محمود عباس أن تعود إلى غزة على ظهر دبابة إسرائيلية، وهو أمر تعرف أنه لا يمكن أن يلقى قبولاً شعبياً من الفلسطينيين، إلا أن السيناريوهات التي تُناقش في أروقة الدبلوماسية الغربية تضع هذا الأمر على رأس الخيارات المحتملة في المرحلة التي

تلي هزيمة «حماس». ويقول المصدر الغربي المطلع إن من بين النقاشات المطروحة إعادة تأهيل بعض عناصر السلطة الوطنية في غزة من أجل إدارة القطاع في مرحلة مقبلة، مشيراً إلى أن السلطة ما زالت تدفع ورائحة آلاف الموظفين الفلسطينيين الذين بقوا في القطاع بعدما سيطرت عليه «حماس» عام 2007 عقب حرب قصيرة انتهت بهزيمة قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية. و«إعادة تأهيل» عناصر السلطة في غزة لن تكون بالأمر الهين، إذ إن الراغبين من هؤلاء في لعب دور في إدارة القطاع سيخضعون أولاً لفحص أمني للتأكد من عدم علاقتهم بـ«حماس»، قبل السماح لهم بالانخراط في السلطة الجديدة التي ستقوم في غزة.

ويبدو أن الرهان على دور السلطة من جديد في إدارة غزة جاء بعدما فشلت دول غربية في إقناع دول عربية بلعب جزء من هذا الدور من خلال إرسال قوات إلى القطاع، وثُقر المصدر الغربي البارز بأن الدول العربية التي أثير معها هذا الاحتمال رفضته قطعاً. ويبدو أن هذا الرفض مرتبط باقتناع الدول العربية المعنية بأن الأولوية هي لوقف الحرب ومساعدة سكان القطاع إنسانياً، قبل التفكير بمسألة «اليوم التالي» ومن

سيحكم غزة حال سقط حكم «حماس». وتساند بريطانيا، وغيرها من الدول الغربية، فكرة عودة السلطة إلى ممارسة دورها في غزة، وهو أمر لا بد وأن يكون وزير الخارجية البريطاني اللورد ديفيد كاميرون قد بحثه في زيارته الحالية لرام الله. ولفتت ناظقة باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» إلى أن موقف لندن من هذا الأمر ينص على تقديم «دعم جدي، عملي ومستمر للسلطة الفلسطينية». و«إعادة تأهيل» عناصر السلطة في غزة لن تكون بالأمر الهين، إذ إن الراغبين من هؤلاء في لعب دور في إدارة القطاع سيخضعون أولاً لفحص أمني للتأكد من عدم علاقتهم بـ«حماس»، قبل السماح لهم بالانخراط في السلطة الجديدة التي ستقوم في غزة.

إحياء «حل الدولتين»

وفي ظل الرفض العربي للمشاركة بقوات، ورفض السلطة الفلسطينية لعب دور سوى في إطار حل شامل، يبدو أن التركيز غريباً في المرحلة المقبلة سيكون على إعادة إحياء عملية «حل الدولتين» مستخدماً من أجل الوصول إلى وقف إطلاق النار. ويقول المصدر الغربي إن الولايات المتحدة تقول لحاوريها إنها عازمة على إطلاق جهد كبير من



طفل فلسطيني يجلس أمس الجمعة على أنقاض منازل دمرها القصف الإسرائيلي على خان يونس (رويترز)

أجل تطبيق حل الدولتين، انطلاقاً من اقتناعها بأن هزيمة «حماس» عسكرياً لا تكفي، وأن الفلسطينيين بحاجة إلى دولة تمثلهم وتعيش جنباً إلى جنب بجوار إسرائيل. ويضيف بأن الأميركيين قالوا سراً وعلناً إنهم يرفضون إعادة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، ويرفضون أي فكرة لتغيير حدوده الحالية، مشيراً إلى أن واشنطن تعد أن ملامح الحل معروفة، وهي إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967، مع «تبادل للأراضي» بين الطرفين، في إشارة إلى تفاهات ونقاشات سابقة على هذا الأمر بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

لكن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال أمس الجمعة لدى استقباله رئيسي الوزراء الإسباني والبلجيكي في القاهرة، إن «إحياء مسار حل الدولتين فكرة استنفدت، وقد لا يكون هو الأمر المطلوب». مشدداً على ضرورة التحرك «للاعتراف بالدولة الفلسطينية وإدخالها الأمم المتحدة».

ويغض النظر عن الموقف المصري، يمكن أن يصطدم المسعى الأميركي لإحياء «حل الدولتين» باعتراف من عقبة في المرحلة المقبلة. فهناك أولاً «العقبة الإسرائيلية»، إذ إن حكومة بنيامين نتنياهو تضم في صفوفها بعض

غلاة المستوطنين الراضين لقيام دولة فلسطينية، وهؤلاء يتمسكون بتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية التي يطلقون عليها يهودا والسامرة، حسب التسمية التوراتية. والدفع في اتجاه تشكيل دولة فلسطينية سيهدد بلا شك بسقوط حكومة نتنياهو واللجوء إلى انتخابات جديدة، ربما يحقق فيها غلاة اليمين نتائج كبيرة بفعل ميل الشارع الإسرائيلي لتأييد المتطرفين كرد فعل على ما قامت به «حماس» في «طوفان» 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وإضافة إلى «عقبة» اليمين الإسرائيلي المتطرف، ستواجه إدارة بايدن عقبة أخرى محلية. فهي تستعد لحملة انتخابية صعبة ستكون على الأرجح في مواجهة خصم عنيد هو دونالد ترمب الذي تعطيه استطلاعات الرأي تقدماً كبيراً على منافسيه الجمهوريين، وأيضاً على خصمه الديمقراطي بايدن (الذي يتعرض للانتقادات يرتبط بعضها بتقدمه في السن). وترمب لن يتأخر، في حال فوزه، في تقديم دعم أكبر لإسرائيل، ولا يبدو أنه سيكون متحمساً من جديد لخيار إقامة دولة فلسطينية على النسق الذي تطالب به السلطة الفلسطينية. ومعلوم أنه في إدارته السابقة دعم توسيع الاستيطان في الضفة، ونقل سفارة أمريكا من تل أبيب إلى القدس، وأقر بسيادة إسرائيل على الجولان السوري. لكنه، في المقابل، نجح في إبرام الاتفاق الإبراهيمي بين إسرائيل ودول عربية، كما أن صهره جاريد كوشنر قدّم مشروعاً ضخماً للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين يقوم على

«حل الدولتين»، بحيث تقوم، إلى جانب إسرائيل، دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها شرق مدينة القدس، متعهداً بضخ ما يصل إلى 50 مليار دولار لدعم الفلسطينيين من أجل تحقيق مشروعات اقتصادية ضخمة. وإضافة إلى عقبتي اليمين الإسرائيلي وترمب، ستكون هناك عقبة ثالثة يتعين إيجاد حل لها قبل البحث في سيناريوهات «اليوم التالي»، وهي عقبة «حماس». فكل السيناريوهات المطروحة تقوم على أساس أنها ستهزم عسكرياً وينتهي حكمها. لكن ذلك لم يتحقق بعد. وفي انتظار تحققه، ربما تنفجر جبهة الضفة الغربية، وجبهة الحدود اللبنانية، وتنتشر المواجهة بين الأميركيين والمليشيات المرتبطة بإيران في كل من سوريا والعراق، وربما اليمن أيضاً. وسواء انفجرت هذه الجبهات أم لا، فإن الواضح أن سيناريوهات «مستقبل غزة» ستنتظر جلاء غبار الحرب على القطاع، التي بامل الإسرائيليون بأن تنتهي، كما يشتهون، بالقبض على «حماس» وتوليهم حكم غزة عسكرياً لافتراض انتقالية، قد تطول أو تقصر حسب اختتام خيارات من يحكم القطاع مستقبلاً.

تركيا تقول إنها ستواصل الوقوف إلى جانب الفلسطينيين وتطبيق حل الدولتين

إردوغان: المجتمع الدولي فشل في اختبار حرب الإبادة في غزة

أنقرة: سعيد عبدالرازق

نند الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بصمت المجتمع الدولي إزاء «جرائم الحرب والإبادة الجماعية» التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة، عاداً ذلك أنه يمثل فشل العالم في هذا الاختبار. وقال أردوغان إن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب في غزة على مراهي ومسمع من الغرب المؤيد لها ووسط صمت المجتمع الدولي الذي «فشل» بشكل واضح، في هذا الاختبار.

وأضاف أردوغان، في رسالة مصورة إلى القمة الدولية للاتصالات الاستراتيجية التي نظمتها رئاسة الجمهورية التركية في إسطنبول الجمعة، أن إسرائيل قتلت حتى الآن أكثر من 60 صحافياً في غزة لـ«منع نقل حقيقة» ما يجري هناك، و«طلعت الكهرباء والماء ونفذت حصاراً كاملاً على القطاع، ونفذت مجازر وإبادة جماعية».

جرائم حرب

وتابع أن «المجتمع الدولي فشل بشكل واضح في هذا الاختبار، فقد تجاهل وغض الطرف عن الجرائم الإسرائيلية التي كانت تنقل على الهواء مباشرة لكل العالم، وظهر المؤسسات الإعلامية الغربية تمارس التضليل والتحيز وتجاهل مأساة الفلسطينيين». وقال فيدان خلال القمة: «واجهنا نوعين من المعلومات المضللة في سياق جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل في غزة والضفة الغربية

وزير الخارجية التركي: الإعلام الغربي يمارس التضليل والتحيز ويتجاهل مأساة الفلسطينيين

جماعية في غزة»، مشدداً على أن إسرائيل ارتكبت «جرائم حرب». وبدوره، أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أن العديد من المؤسسات الإعلامية الغربية تمارس التضليل والتحيز وتجاهل مأساة الفلسطينيين. وقال فيدان خلال القمة: «واجهنا نوعين من المعلومات المضللة في سياق جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل في غزة والضفة الغربية



إردوغان متحدثاً في رسالة مصورة إلى القمة الدولية للاتصالات الاستراتيجية في إسطنبول الجمعة (الرئاسة التركية)

بعد أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول)». وأضاف أن النوع الأول تمثل في الموقف المتحيز للعديد من المؤسسات الإعلامية الغربية الذي يتجاهل المأساة الإنسانية التي يعاني منها الفلسطينيون. والثاني، هو التضليل المؤسسي الذي تمارسه إسرائيل، والذي لا يقتصر على أحداث 7 أكتوبر فقط.

وتابع: «لهذا السبب يضربون المستشفيات ويولمسون الآخرين،

الثقة في القانون الدولي». وقال: «يجب على الغرب الآن أن يتأى بنفسه عن جرائم الحرب الإسرائيلية، فاي دعم مشروط أو غير مشروط يقدم لإسرائيل هو بمثابة شيك على بياض لقتل المزيد من الفلسطينيين».

مساعدات طبية

في سياق متصل، قال وزير الصحة التركي، فخر الدين كوجا، إن تركيا ستواصل إجلاء بعض الأطفال والشبان المصابين بالمرض في سكان قطاع غزة. وأضاف كوجا أن المرحلة الثالثة من عمليات الإجلاء بدأت بالفعل، مشيراً إلى أن 3 أطفال مرضى من غزة نقلوا إلى تركيا، الخميس، لتلقي العلاج. وأوضح أن هذه المرحلة تشمل نقل 50 شخصاً، وأنها كانت قد أُرجئت بسبب مشكلات تتعلق بالموافقة على خروجهم، لكن هذه المشكلات تم حلها الآن بشكل كبير، ويعمل المسؤولون على استكمال التجهيزات.

قضية تجسس

بالتوازي، قررت محكمة تركية حبس شخصين لاشتباه بالتجسس لصالح إسرائيل، على خلفية تواصلهما مع مهندس برمجيات فلسطيني مقيم في إسطنبول (بدعى عمر أ). حاول الموساد الإسرائيلي اختطافه أثناء زيارته لماليزيا العام الماضي، بسبب اختراقه نظام القبة الحديدية وتعطيلها في الفترة ما بين عامي 2015 و2016، ما سمح لصواريخ حركة «حماس» بالوصول لأهدافها

دون اعتراض يذكر. وأمرت المحكمة بحبس كل من رياض غزال، الذي أوقف في مطار إسطنبول في 7 أكتوبر الماضي بتهمة «التجسس العسكري والسياسي»، وآخر جرى تعريفه بـ«ف. ه»، بتهمة التجسس لصالح الموساد.

وذكرت وسائل إعلام تركية، الجمعة، أن تحقيقات مكتب الإرهاب والجريمة المنظمة بالنيابة العامة في إسطنبول، أظهر أن غزال يعمل لشركة على صلة بالموساد، وأنه قدم عرض عمل للمهندس البرمجيات الفلسطيني «عمر أ». وكشفت التحقيقات عن أن المشتبه بهما قدما إلى إسطنبول من أجل لقاء المهندس الفلسطيني بخصوص عرض العمل، وحولاً مبلغاً إلى حسابه المصرفي مقابل مشروع أعهده.

وذكرت وسائل إعلام تركية، ليل الأربعاء - الخميس، أن المخابرات التركية نجحت في إحباط محاولة الموساد اختطاف مهندس البرمجيات الفلسطيني خلال وجوده في كوالالمبور في أكتوبر من العام الماضي، بعد أن اختطفه عملاء للموساد واستجوبوه تحت التعذيب لساعات تحت إشراف الاستخبارات الإسرائيلية عبر اتصال مرئي من تل أبيب.

وأضافت أن المخابرات التركية قامت بتثبيت برنامج تنصت على هاتف المهندس الفلسطيني، الذي لم تتمكن من إقناعه بالدول عن فكرة السفر إلى ماليزيا للسياحة، وأنها تدخلت لدى السلطات الماليزية لتحريره من أيدي مخطفيه على الفور.

رئيس بعثة «يونيفيل»: أي تصعيد يمكن أن تكون له عواقب مدمرة

عودة نازحي البلدات الحدودية في جنوب لبنان رهن تطورات الحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

خيم الهدوء الحذر، يوم الجمعة، على جنوب لبنان، مع بدء سريان اتفاق الهدنة بين إسرائيل وحركة «حماس» في قطاع غزة، في حين سجلت عودة متفاوتة للأهالي لتفقد منازلهم، في وقت لم يصدر فيه «حزب الله» أي موقف حول شمول الهدنة جنوب لبنان من عدمها، وكان قادة الحزب قد أعلنوا سابقاً أن عملياتهم العسكرية تأتي في إطار «دعم ومساندة» حركة «حماس» في غزة.

وذكرت «وكالة الوطنية للإعلام» أن الهدوء الحذر يسود الحدود الجنوبية، مع بدء سريان الهدنة الإنسانية في غزة عند الساعة صباحاً، في حين أفادت «وكالة الصحافة الفرنسية» بسماع تبادل إطلاق قذائف في منطقة مرجعيون قبل عشر دقائق فقط من بدء الهدنة.

وكان القصف على بعض المناطق الجنوبية قد استمر حتى منتصف الليل، وأسارت «الوطنية» إلى قصف متقطع بالمدفعية الثقيلة استهدف، مساء الخميس، أطراف عدد من البلدات في القطاع الغربي (الناقورة، علما الشعب، الضهير، وجبلي البوينة)، كما أغار الطيران الإسرائيلي، قبيل منتصف الليل، على أطراف بلدتي يارين ومرجعيون وأطراف بلدة عيتا الشعب، كما أصيب عنصر في قوى الأمن الداخلي بجروح طفيفة جراء القصف الذي استهدف محيط مخفر العديسة، منتصف الليل، وادى إلى تحطم زجاج المخفر. وقالت «الوطنية» إن الطيران الإسرائيلي أطلق، طوال الليل، القنابل المضخية فوق قضاء صور، والساحل البحري، في حين استمر الطيران الاستطلاعي والتحليق فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط حتى ساعات الفجر الأولى.



الدخان يتصاعد من موقع في سهل الخيام بجنوب لبنان في اليوم الأخير الذي سبق الهدنة (أ.ف.ب)

ومع عودة عدد من العائلات التي كانت قد نزحت إلى مناطق أكثر أمناً، لتفقد منازلها وأماكنها، دعت قيادة الجيش، في بيان لها، المواطنين الذين عادوا إلى بلداتهم الحدودية، إلى اتخاذ أقصى تدابير الحيطة والحذر من مخلفات القصف الإسرائيلي، ولا سيما الذخائر الفسفورية والذخائر غير المنفجرة، وعدم الاقتراب منها، وإفادة أقرب مركز عسكري عنها، أو

الاتصال بعمليات القيادة». وعلى الرغم من الحركة الخجولة التي شهدتها القرى والبلدات الحدودية، فإن عودة الأهالي إلى منازلهم كانت متفاوتة ما بين بلدة وأخرى، خصوصاً تلك المتقدمة أكثر عند الحدود اللبنانية، والتي شهدت حرباً حقيقية خلّفت أضراراً في الممتلكات والمزروعات، كما أن نسبة الأضرار تفاوتت أيضاً، حيث الأضرار

الأكبر كانت في بلدات مروحين والضهير وعلما الشعب، حيث أتت الحرائق فيها على معظم الثروة الحرجية، إضافة إلى تضرر عدد من المنازل بشكل كامل، وفق ما أفادت «الوطنية».

وفيما يبقى قرار العودة النهائية إلى البلدات والمنازل مرتبطاً بما ستؤول إليه الأوضاع في الأيام المقبلة، سمح اليوم الأول للهدنة

لعدد من العائلات التي تقيم في مراكز نزوح بمدينة صور بأن تنتقل إلى بلداتها الجنوبية لتفقد منازلها ساعات قليلة، ثم تعود، وذلك خوفاً من استئناف القصف في أية لحظة، في حين تنتظر عائلات أخرى حتى اليوم الثاني للذهاب إلى الجنوب، على غرار ما فعلت عائلات من منطقة مرجعيون والخيام التي سُجّلت فيها أضرار كبيرة. وقالت إحدى السيدات،

على الرغم من الحركة الخجولة التي شهدتها القرى والبلدات الحدودية، فإن عودة الأهالي إلى منازلهم كانت متفاوتة ما بين بلدة وأخرى

وعكست هذا الحذر من العودة السريعة الحركة الخجولة في طرقات الجنوب، حيث بقيت أبواب المحال مُقفلة، والطرقات خالية إلا من عدد ضئيل من السيارات ومن الجنوبيين الذين يتفقدون أملاكهم.

وأعرب رئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام، الجنرال أرويلو لاثارو، عن «قلقه إزاء تبادل إطلاق النار المكثف المستمر على طول الخط الأزرق، الذي أودى بحياة كثير من الناس، وتسبب في أضرار جسيمة، ويهدد أرواق الناس». وقال: «باعتبارنا حفظة سلام، فإننا نحث أولئك الذين يتبادلون إطلاق النار على طول الخط الأزرق، على وقف دائرة العنف هذه»، مشيراً إلى أن «أي تصعيد إضافي في جنوب لبنان يمكن أن تكون له عواقب مدمرة».

وشدد «على الأطراف أن تؤكد من جديد التزامها بقرار مجلس الأمن الدولي 1701 ووقف الأعمال العدائية، بينما تسعى لإيجاد حلول طويلة الأمد؛ لمعالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع».

وكانت المواجهات العسكرية في جنوب لبنان قد أسفرت عن مقتل 109 أشخاص؛ معظمهم مقاتلون في صفوف «حزب الله» و14 مدنياً على الأقل، بينهم ثلاثة صحافيين، في حين أفادت السلطات الإسرائيلية بمقتل تسعة أشخاص؛ بينهم ثلاثة مدنيين.

وباتى الهدوء في جنوب لبنان غداً تكثيف «حزب الله» استهدافه مواقع إسرائيلية على وقع إعلانه مقتل سبعة من مقاتليه. وقد أعلن، في بيانات منفصلة، عن 22 عملية عسكرية بأسلحة مختلفة، بينها إطلاق 48 صاروخ كاتيوشا على قاعدة عسكرية قرب مدينة صدف الشمالية، في أكبر عملية إطلاق للصواريخ من لبنان منذ بدء التصعيد.

لـ«الشرق الأوسط»، أمس: «تفقدنا وأقاربنا أن نذهب، غداً الجمعة، إلى الخيام لتفقد منازلنا بحيث تكون قد تأكدنا أكثر من تكريس الهدنة، لكن البقاء هناك ليس وارداً الآن»، مضيفة: «سنحضر مزيداً من الأغراض والحاجيات، ولا سيما الخياب الشتوية للأطفال، ونعود إلى بيروت حيث نقيم عند أقرباء لنا، بانتظار ما سيحصل في الأيام المقبلة».

طالبت بـ«تنفيذ تدريجي ومتوازن» لقرار مجلس الأمن 1701

المعارضة اللبنانية لغطاء دولي يمنع وجود مسلحين على الحدود الجنوبية

بيروت: يولا أسطخ

منذ قرار «حزب الله» فتح جبهة الجنوب اللبناني في محاولة لإشغال الجيش الإسرائيلي وتخفيف حدة هجومه على قطاع غزة، بدأت قوى المعارضة في لبنان تحركاً داخلياً وخارجياً للضغط باتجاه تجنيب البلد حرباً واسعة، ومحاولة تقليص رقعة المواجهات قدر الإمكان، لتعلمها بانها غير قادرة على منعها بالكامل بعد إقرار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي علناً بأن قرار الحرب والسلام ليس لدى الدولة اللبنانية.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) وجهت قوى المعارضة نداءً للغة العربية التي انعقدت في الرياض

أكدت فيه «رفض اللبنانيين إدخال بلدهم عنوة في حرب شاملة، بعد أن تم إقحامه فعلياً في حرب محدودة خلفاً لإرادتهم»، وطلبت قوى المعارضة مساعدتها على «التصدي لمحاولة جز لبنان إلى الحرب في ظل سيادته المخطوفة وقراره المسلوب». وتذكر هذه القوى أن قدرتها على التحرك في مجال تمديد الحرب محدودة، ويقول مصدر قيادي فيها لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الكره لم تعد في ملعب (حزب الله) الذي يبدو واضحاً أن لا رغبة لديه في توسيع جبهات القتال، كما أن طهران أبلغت واشنطن صراحة بذلك، من هنا الكره اليوم في الملعب الإسرائيلي بعدما أعطاها (حزب الله) الذريعة لشن حرب واسعة بعد قراره فتح جبهة

الجنوب دون الرجوع إلى الحكومة دعماً لغزة». ودعا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، مؤخراً، لـ«حصص الوجود المسلح في الجنوب والجيش اللبناني والقوات الدولية، لمنع إسرائيل من الاستمرار في خروقاتها لأنه عندها ستكون أمام مواجهة الجيش اللبناني و10 آلاف جندي أجنبي موجودين على الأرض». وشدد على أنه من مهام وواجب الحكومة ومجلس النواب فرض تطبيق القرار 1701.

القوية» النائب جورج عقيص، أن «المعارضة في لبنان تعبر عن رأي غالبية اللبنانيين الذي يقول بأنه يجب العمل على مسارين؛ المسار الأول وقف

الإبادة في غزة، والإجرام الإسرائيلي، والسعي إلى إعادة إحياء حل الدولتين وتطبيق كل القرارات الدولية بدءاً بالقرار 242، وهو ما نعمل عليه باتصالنا، ويعمل عليه أيضاً لبنان بطريقته من الاستمرار في «المسار الثاني وهو موضع الخلاف، الذي نعمل عليه المعارضة بقوة، وهو يتعلق بكيفية تجنيد لبنان عن هذا الصراع. منطلقنا يقول إن لبنان عضو في المجموعة والأسرة العربية وعليه موجبات ككل دولة في هذه الأسرة لا تزيد ولا تنقص. وبالتالي الهم الفلسطيني يجب أن يكون هما عربياً مشتركاً لا مازقاً لبنانياً دائماً وجرحاً

لبنانياً نازفاً بشكل مستمر وحصري، ونحن نختلف مع محور الممانعة الذي يعد أن لبنان يجب أن يكون ساحة ويخضع لتوجيهات إيران التي تقود هذا المحور في المنطقة». ويضيف عقيص: «نحن نؤكد حرصنا على دعم حقوق الشعب الفلسطيني لكن لبنان أولاً، والمصلحة اللبنانية أولاً. فبلا شك لا يحتمل مزيداً من إراقة الدماء وتغييب الدولة ورهن قرار الحرب والسلام لغزة معينة من اللبنانيين ولاخضة خارجية معينة». ويشدد عقيص على أن «المدخل لمنع تمدد الحرب يكون بتطبيق القرار 1701، وقد عرضنا مسألة التنفيذ التدريجي والمتوازن للقرار من خلال إشراك الأمم المتحدة وهي تتحمل مسؤولية تطبيقه من خلال

التوصيات التي تصدر في التقارير الدولية للأمن العام للأمم المتحدة، ومن خلال الضغط على إسرائيل والإعلان المتبادل بين لبنان من جهة وإسرائيل من جهة على الرغبة بتنفيذ هذا القرار، فيتم وضع خريطة طريق تبدأ بوقف العمليات العدائية، ومن ثم ترسيم الخط الأزرق، ووقف الانتهاكات الإسرائيلية اليومية لسلماء وبحر العرعر على أن ينفذ لبنان من جهة من جهتها، تعد النائية بولا بعقوبيان أن «القرار بتوسعة الحرب أو وقفها ليس قراراً لبنانياً للأسف، ولا اعتقد أن أي ضغط لبناني قد يؤثر على (حزب الله) الذي يأخذ التعليمات من طهران بشكل كامل، خصوصاً بما

بعدما فقد فورة السياحة وفرصة استعادة النمو

لبنان: تطّعات الانتعاش الاقتصادي تحجبها المخاوف من كوارث الحرب

بيروت: علي زين الدين

وتوسع لحالات نزوح المواطنين من البلدات والقرى المضطربة، فيما تساهم سياسات البنك المركزي، بالتعاون مع وزارة المال، لضبط الكتلة النقدية لسبولة الليرة في الأسواق في الحؤول دون مضاربات مؤثرة في أسواق القطع تحت وطأة التطورات الآسنة وما تنتجته من مخاوف. ويعزز هج هذه الإشارة رمزياً صعود قيمة احتياطي الذهب إلى نحو 18 مليار دولار، وفعلياً الإصرار المشهود الذي يدلّ على حاكم البنك المركزي بالإنابة وسيم منصور، وبدعم جامع من قيادة السلطة النقدية، بالرفض الصارم لتمويل الدولة واحتياجاتها المالية بالدولار أو بالليرة، وعدم المساس مطلقاً باحتياطيات العملات الصعبة البالغة نحو 8,9 مليار دولار، من دون احتساب التزامات مقابلة وأجلة تنزل بالرصيد الصافي إلى نحو 7,2 مليار دولار، باستثناء موجبات صرف حصة المستحقات الشهرية للمودعين المشاركين بالاستفادة من مندرجات التعميم رقم 158 القاضي بضح 400 دولار نقدي (بنكنوت) لصالح المستفيد، وموزعة مناصفة مع البنوك المعنية.

وتسود قناعة شاملة لدى الهيئات الاقتصادية بجمعية استئناف الهبوط الحر والأشد إيلاماً لقطاع الاقتصاد والإنتاج في حال

حدوث الحرب الشاملة، بما يشمل خطة الطوارئ الحكومية المستندة إلى ترقبات تمويل غير مضمون من قبل مؤسسات وهيئات دولية متخصصة، بينما يمكن لخيارات عدم توسع العمليات الحربية اليومية للجنوب أن تمنح فرصة مؤاتية للشركات والمؤسسات الناشئة في القطاع الخاص للناقل المتدرج مع الوباء المستجدة.

وعلى خط سوازن، يعول الاقتصاديون على جهود لجنة المال والموازنة التي تواظب على «تنقية» مشروع موازنة العام المقبل من الشوائب القانونية والضريبية التي تلقي بأعباء لا يمكن تحملها على كامل الأنشطة الاقتصادية وقطاعات الأعمال ومداخل القطاع الخاص المحلية والوافدة من الخارج، حيث يتحول إقرار الموازنة في موعدها الدستوري المبكر إلى محفز قوي لمسار استعادة النمو وتنشيط الرهانات على إعادة تصويب الانحرافات الهيكلية في إدارة المالية العامة.

لكن هذه التطلعات في الجانب المالي، لا تخلو من توجس مشروع، بحسب مسؤول اقتصادي كبير، من إمكانية حصول «تهريبية» لاحقة لمشروع قانون الموازنة عبر إصدار مرسوم حكومي بعد انتهاء الفترة القانونية المتاحة للمجلس النيابي بنهاية الشهر الأول من العام المقبل.

وذلك وفقاً للمادة 86 من الدستور التي تنص صراحة على أنه «في حال لم يبتّ مجلس النواب نهائياً بمشروع الموازنة بعد انتهاء المهلة المحددة آخر الشهر، وبعد أن يُصار إلى تمديد هذه المهلة حتى نهاية يناير (كانون الثاني)، يحقّ لمجلس الوزراء عندئذ أن يتخذ قراراً، يُصدر بناءً عليه رئيس الجمهورية (ممثلاً بالحكومة نظراً للشغور الرئاسي) مرسوماً يجعل الموازنة العامة نافذة». وبالفعل، فقد حفز هذا الخيار المتحسب الهيئات الاقتصادية إلى المطالبة المسبقة بعدم إصدار موازنة العام 2024 كونها خالية من أي إجراء إصلاحي وملئمة بالرسوم والضرائب، وخاصة الضريبة الاستثنائية على القروض المسددة، وفق السعر الرسمي للعملة الوطنية، للمصارف من قبل الأفراد والشركات في القطاع الخاص. علماً أن هذه الضريبة تلقى تأييداً صريحاً من قبل المصارف التي تكثرت خسائر هائلة في محافظتها الائتمانية.

ورغم قامة الترقبات الآتية رطباً بتطورات حرب غزة وتدابيرها، تبقى الاهتمامات الاقتصادية مشدودة بقوة إلى إمكانية عودة النشاط إلى القطاع السياحي عبر خلاقة الشهر الأخير من العام، وهو شهر موسم أعياد الميلاد وأراس السنة والممول عليه اقتصادياً باعتباره يمثل ما بين

25 و30 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على مدى العام. ووفق تقرير محدث لوكالة «ستاندر أند بورز» للتقييم الائتماني، فإن لبنان هو الأكثر اعتماداً على قطاع السياحة في جوار الحرب المندلعة، حيث يمثل 26 في المائة من إيرادات الحساب الجاري، الأمر الذي يعرض البلاد إلى تراجع في النمو الاقتصادي والأرصدة الخارجية بسبب انخفاض عدد السياح، وبحسب التقديرات المهنية، في حال انخفاض عائدات السياحة بنسبة 10 في المائة إلى 30 في المائة، فإن الخسارة المباشرة في الناتج الاقتصادي يمكن أن تصل إلى 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وفي ظل النقص المستمر في العملات الأجنبية، وانخفاض قيمة العملة بأكثر من 95 في المائة منذ عام 2020، والتضخم المفرط، والفراغ السياسي، لا يستطيع لبنان تحمل الخلل عن تدفقات العملات الأجنبية المهمة من السياحة.

وفيما يبدو التأثير أقل درجة كسبسية مئوية من الاحتياطيات الأجنبية، فإن ذلك يرجع إلى أن إجمالي احتياطيات القطع الأجنبي في لبنان أعلى، ولكنها تستعمل على جزء كبير من الذهب والاحتياطيات المطلوبة على ودائع البنوك بالعملة الأجنبية، التي لا يمكن مصرف لبنان الوصول إليها.

موسكو تؤكد رفض امتداد التصعيد إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف لرئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي على موقفه الثابت لوحدة الجمهورية اللبنانية، وعدم جواز امتداد التصعيد إلى الأراضي اللبنانية.

وجاءت مواقف بوغدانوف خلال اتصال أجراه مع ميقاتي، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الروسية، مشيرة في بيان لها إلى «أنه جرت محاولة هاتفية بين الممثل الخاص لرئيس الاتحاد الروسي لشؤون الشرق الأوسط ودول أفريقيا، نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وقد جرت خلال المحادثة مناقشة القضايا الراهنة المتعلقة بمواصلته التطوير التدريجي للعلاقات الروسية اللبنانية الودية التقليدية، بما في ذلك الحفاظ على الحوار السياسي المنتظم، كما جرى التطرق إلى الوضع الناشئ في الشرق الأوسط، مع التركيز على الأحداث في قطاع غزة وجنوب لبنان».

ولفت البيان إلى أنه «في الوقت نفسه، أكد الجانب الروسي موقفه الثابت الداعم لوحدة الجمهورية اللبنانية وسلامتها الإقليمية وسيادتها، وعدم جواز امتداد

التصعيد المسلح في منطقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى الأراضي اللبنانية».

وأنتى الاتصال بعدما كان قد أعلن عن استقبال بوغدانوف لسفير لبنان لدى روسيا الاتحادية شوقي بو نصار.

وأشار بيان صادر عن السفير تبادل موسم لآراء حول تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط في ظل التفاقم الحاد للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مع إيلاء الاهتمام الخاص للوضع الذي قد يفجر في لبنان».

وشدد الجانب الروسي على «عدم السماح بتوسع التصعيد المسلح وانخراط دول المنطقة الأخرى فيه». كذلك تمت الإشارة إلى «ضرورة تكثيف الجهود المتعددة الأطراف من أجل تحقيق تسوية شاملة للعلاقات الروسية اللبنانية الودية على المرجعيات الثلاث القانونية الدولية الموجودة»، كما تم التطرق إلى المسائل الملحة المتعلقة بمواصلة العمل لتعزيز العلاقات الروسية اللبنانية المتعددة الأوجه.

ولفت البيان كذلك، إلى أنه جرى بحضور السفير بو نصار، اتصال هاتفى بين بوغدانوف والرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

العراق: عقبات سنوية وشيعة تعرقل انتخاب رئيس جديد للبرلمان



بغداد: حمزة مصطفى

أدى استمرار الخلافات داخل البيت السنّي، وشروط القوى الشيعة، إلى فشل البرلمان العراقي في انتخاب رئيس جديد له، خلفاً لمحمد الحلبوسي، والجلسة التي عقدها البرلمان، الأربعاء الماضي، برئاسة النائب الأول لرئيسه، محسن المندلاوي، رفعت منها في اللحظات الأخيرة قبيل انعقادها الفقرة الخاصة بانتخاب رئيس جديد، وتم الإبقاء على فقرة واحدة، هي التمديد لعمل مفوضية الانتخابات.

وقررت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، إنهاء عضوية الحلبوسي، الذي يقود حزب تقدم، على خلفية شكوى تقدم بها النائب السابق ليث الدليمي، بتهمة فيها بتزوير تاريخ طلب استقالته واستخدامه أكثر من مرة لإبعاده عن البرلمان.

الأسباب التي حالت دون انتخاب رئيس للبرلمان تعود في جانب رئيسي منها إلى الخلافات التي عصفت بالبيت السنّي في العراق، فضلاً عن الشروط التي وضعتها القوى الأخرى، ولا سيما الشيعة، التي تشكل أغلبية أعضاء البرلمان، على من ينبغي أن يترشح لهذا المنصب.

وبينما ترجح أوساط سياسية أن يكون انتخاب رئيس جديد للبرلمان بعد انتهاء العطلة التشريعية للبرلمان، التي تمتد إلى 9 يناير (كانون الثاني) 2024، وبالتالي بعد انتخابات مجالس المحافظات التي ستجرى نهاية الشهر المقبل، فإن أوساط أخرى ترجح انتخاب الرئيس بين يومي السبت والأربعاء.

من يرحب بفرضية التاجيل الطويل لاختيار بديل للحلبوسي يربط بين الخلافات داخل البيت السنّي، التي يصعب تجاوزها خلال هذه الفترة القصيرة، وبين محاولات بعض القوى السياسية استمرار رئاسة النائب الأول لرئيس البرلمان، وهو شيعي، لكي يتم انتخابات مجالس المحافظات في ظل تغييب إرادة السنة الذين فضلت بعض قواهم الحصول على المنصب بدلاً من مصلحة المكون.

فمع أن المنصب هو من حصة السنة طبقاً للتوزيع المكوناتي للمناصب السيادية في العراق، فإن هذا المنصب وضمن توازن القوى السنّي نفسها ينبغي أن يكون من حصة حزب «تقدم» الذي يتزعمه رئيس البرلمان المقال محمد الحلبوسي. لكنه بسبب دخول أطراف سياسية أخرى، سواء أكانت من داخل البيت السنّي نفسه أم من بعض قوى الإطار التسقيقي الشيعي، فقد تعددت جهات الترشيح وأسماء المرشحين. الأمر الذي حال دون قدرة أي كتلة سنّية، حتى تلك التي توصف بأنها

برقيات «صادمة» من واشنطن لبغداد تبلغها بهجمات الفصائل بالزمان والمكان قبل وقوعها أميركا تسقط «قواعد الاشتباك» القديمة في العراق



لندن: «الشرق الأوسط»

في اليوم الذي أعلنت فيه القوات الأميركية استهداف رتل تابع لفصيل «كتائب حزب الله» العراقي، غرب بغداد، كانت قد ضربت أيضاً 3 مواقع لمجموعات تابعة لما يعرف بـ«المقاومة الإسلامية في العراق» واشتبكت في حالة نادرة، الخميس، مع مسلحين قرب إحدى القواعد العسكرية، من دون أن تعلن عنها، في وقت تحدثت مصادر عن أن القيادة الميدانية للجيش الأميركي «غيرت أسلوبها في التعامل مع الهجمات العادية، وتخلت عن قواعد الاشتباك القديمة».

ومن المتوقع أن تنتقل القوات الأميركية إلى مرحلة «الاستجابة المباشرة والسريعة» لهجمات الفصائل الموالية لإيران، بعدما تخلت نسبياً عن «الاعتبارات السياسية» التي كانت تضعها الحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وفقاً لما ذكرته المصادر.

ويوم الثلاثاء الماضي، وجّهت مسيئة أميركية ضربة لرتل تابع لفصيل «كتائب حزب الله» العراقي في بلدة «أبو غرب»، موقعة قتلاً.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الجيش الأميركي نفذ، قبل وأثناء هجوم أبو غرب، 3 ضربات صاروخية أخرى استهدفت مجموعتين تابعتين لـ«كتائب حزب الله» في منطقتي «الطريق السريع» و«الكيلو 35»، غرب الرمادي، ومجموعة تابعة لـ«عصائب أهل الحق» في بلدة الرزاز، غرب بغداد.

وبعد هجوم «جرف الصخر» بيوم واحد، قال شهود عيان وضباط عراقيون إن مسيئة هجومية خلقت فوق مقر رئيسي للحشد الشعبي قرب منزل رئيس الوزراء العراقي، داخل المنطقة الخضراء، بينما لم تصدر جهات إنفاذ القانون أي توضيحات بشأن حركة المسيئة الجوهولة، لكن المصادر «شبهت» متأكدة، من أنها طائرة أميركية من دون طيار. وجاءت الهجمات الأربع قبل يوم واحد من هجوم آخر استهدف موعداً تابعاً للفصائل في بلدة «جرف الصخر»، جنوب بغداد، ما يؤشر إلى نسق غير متوالف في تعامل الأميركيين مع الفصائل المسلحة.

وأفادت تقارير صحافية، الأسبوع الماضي، باستياء في وزارة الدفاع الأميركية من «الأوامر المحدودة» الصادرة من البيت الأبيض بشأن الرد على الفصائل الموالية لإيران، التي تنفذ هجمات كبيرة على القوات الأميركية في العراق وسوريا.

ويقول مسؤولون أميركيون إن القوات الأميركية والدولية، التي تشكل التحالف الدولي لمحاربة بقايا تنظيم داعش، استهدفت أكثر من 60 مرة في العراق وسوريا منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول).

تقدير موقف: أميركي

وقال دبلوماسيون أميركيون ومسؤولون عراقيون، تحدثوا مع «الشرق الأوسط»، هذا الأسبوع، إن «تقدير الموقف» في العراق «يذهب الآن إلى طريق مختلف تماماً»، بعدما سلحت بعض ضربات الفصائل إصابات مباشرة بقوة نارية مدمرة في مواقع بشغلها الأميركيون في العراق، من بينها 3 غارات كانت «دقيقة جداً»، على

تخلوا عن «اعتبارات سياسية» كانت توضع في الحسبان مع الحكومة العراقية، بعدما فشلت الأطراف المحلية في كبح جماح هجمات الفصائل العراقية.

وقال مسؤول عراقي، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن الحكومة العراقية تلقت أخيراً «برقيات أمنية من الأميركيين عن هجمات قبل وقوعها، تضمنت معلومات عن وقت الهجوم ومكانه والجهة التي تنفذه».

ووصف المسؤول هذه البرقيات بأنها رسالة سياسية محرجة، وقال إن ما ورد من معلومات فيها «مذهل وصادم (...) لقد كانوا يعرفون كل شيء في أي مكان».

وعُدت الحكومة العراقية الضربات الجوية، التي نفذتها الولايات المتحدة ضد أهداف لفصائل عراقية مسلحة موالية لإيران على أراضيها، «تصعيداً خطيراً وتجاوزاً على السيادة العراقية»، وفقاً لياسم العوادي، المتحدث باسم الحكومة العراقية.

سياسياً، حاول «الإطار التسقيقي» الشيعي مسك العصا من المنتصف بعد الضربات الأميركية الأخيرة، من دون أن يهاجم الأميركيين في بيان استنكر فيه استهداف مجموعات تابعة للفصائل، حتى إنه دعا التحالف الدولي إلى «الالتزام بالمهام المحددة وفق القوانين العراقية، وأن أي تصرف لا يتعلق باستهداف ارتحال نقل الأعداء والأسلحة، ونصب كمائن للفصائل في مواقع قريبة من القواعد العسكرية».

وأكدت المصادر أنه في سياق هذا التحول السريع، اشتبك الأميركيون، الخميس، مع مسلحين تابعين لفصيل «عصائب أهل الحق» قرب قاعدة «عين الأسد» غرب البلاد، وأوقوا قتلاً على الأقل وتحفظوا على مسلحين آخرين.

برقيات أمنية صادمة

وعلى ما يبدو، فإن الأميركيين

يقول مسؤولون أميركيون إن القوات تشكل التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش استهدفت أكثر من 60 مرة في العراق وسوريا منذ 17 أكتوبر

الغرب متردد في التحرك ضد طهران خشية «حريق إقليمي»

حرب غزة تغطي على «تصعيد نووي» إيراني

أنه «بالنظر إلى أننا لا نعرف درجة الترابط التي تحافظ عليها طهران مع هذه الجماعات»، فإن القيادة الغريبيين حريصون على «اتخاذ أكبر قدر ممكن من الاحتياطات»، وتقول المتحدث باسم وزارة الخارجية، أن كلير لوجندر، إنه على الرغم من أن الدبلوماسية الفرنسية تضمن إدارة «الأزمات بشكل منفصل»، فإنها تؤكد أيضاً الحاجة لـ«التعامل مع أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة».

وتضيف: «إننا نعمل في هذا الاتجاه لغفادي اندلاع حريق إقليمي». مع ذلك، تشير دافنبور إلى أن التقاعس الذي لوحظ في فيينا حتى قبل الصراع الحالي «يرسل رسالة خاطئة إلى طهران وإلى جميع أولئك الذين يطمحون إلى امتلاك أسلحة نووية». ويأتي ذلك فيما يعود القرار الأخير الصادر ضد طهران إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 2022.

وتقول دافنبور: «في مواجهة التوترات الإقليمية المتصاعدة وإيران التي باتت على وشك الحصول على قنبلة نووية... تخاطر الولايات المتحدة وإسرائيل بإساءة الحكم على نيات طهران النووية»، داعية إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى بذل كل ما بوسعهما للخروج من المازق.

هذه الإجراءات شكّلت «ضربة قوية» لعملائنا.

تقادي حريق إقليمي

يقول أحد الدبلوماسيين: «يتطلب الأمر شخصين لرقصة تانغو». ويضيف أن إيران «تتشر بجرأة» أكبر في مواجهة «لا مبالاة» الدول الغربية. كما أنها تستفيد من «حماية» موسكو على خلفية تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين منذ الغزو الروسي لأوكرانيا.

وترى كليسي دافنبور، الخبيرة في جمعية الحد من الأسلحة، أن «الحجم محسّن محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمر مفهوم»، موضحة أن «هذه حالة تتفوق فيها القضايا الجيوسياسية على المسائل المرتبطة بعدم الانتشار».

ويخشى المجتمع الدولي من امتداد الصراع إلى الحدود بين لبنان وإسرائيل التي تشهد تبادل لإطلاق النار بشكل يومي، وحتى إلى بعد من ذلك في المنطقة، في ظل وجود مجموعات موالية لإيران الداعم الرئيسي لحركة «حماس» الفلسطينية. وتؤكد هيلاو فاييه، الباحثة في مركز الدراسات الأمنية، التابع للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية،



صورة التقطها قمر «للايت لابس» لفضيات تحت جبل قرب منشأة «نطنز» لتخصيب اليورانيوم وسط إيران في 14 أبريل 2023 (أ.ب)

إلى ذروة التخصيب بنسبة 84 في المائة وهو رقم قياسي. وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافايل غروسي، الذي يضاعف منذ أشهر جهود غير المثمرة، إن

التي كانت قد أوقفت عملها العام الماضي. والأهم من ذلك، أنها سحبت مؤخراً تصاريح عمل مجموعة من المقيمين.

وطال هذا القرار 8 فرنسيين

غير المجرى على الإطلاق».

ضربة قوية

وفي عام 2018، انهار الاتفاق الدولي الذي تمّ التوصل إليه في عام 2015 والذي يقوّد أنشطة طهران النووية مقابل رفع العقوبات الدولية عنها، وذلك بعد انسحاب واشنطن منه بقرار من الرئيس السابق دونالد ترمب.

وسعى من ورائه جو بايدن إلى إعادة إحياء هذا الاتفاق من خلال مفاوضات أجريت في فيينا، لكنها توقفت منذ صيف عام 2022.

وعلى أرض الواقع، تبقى النتائج التي توصلت إليها الهيئة الاممية واضحة. وتفيد بأن إيران تملك حالياً 1283 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، وفقاً لآخر تقرير. ويعني ذلك نظرياً أكثر بثلاث مرات من المادة الضرورية نظرياً لصنع قنبلة ذرية عند مستوى 90 في المائة.

ويقول مصدر دبلوماسي إن «هذا حجم كبير، خصوصاً إذا لم تكن هناك أي فائدة منه»، في الوقت الذي تنفي فيه إيران رغبتها في امتلاك أسلحة نووية.

ومن جهة أخرى، تتباطأ طهران في إعادة تركيب كاميرات المراقبة

خبير أميركي: آسيا الوسطى يمكن أن تكون مقبرة التحالف الروسي، الصيني



الرئيسان الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين خلال حفل افتتاح منتدى «مبادرة الحزام والطريق» في بكين (أ.ف.ب)

واشنطن: الشرق الأوسط

يمكن وصف العالم اليوم بأنه عالم تنافس بين الدول الكبرى في مناطق أوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وفي وقت يشهد معاناة الإنفاق الفيدرالي الأميركي في ظل العجز المزاد في الميزانية والمخاوف الأمنية المحلية المتحدة، ويرى الخبير الاقتصادي ديفيد ميركل، المدير الإداري لشركة «إنترناشيونال إنفايرنز للاستشارات العالمية»، الذي عمل نائباً لمساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا وأوراسيا، أن التقشف الذي اتسمت به السياسة الخارجية في عهد الإدارات الأميركية الأخيرة ساهم في حالة عدم الاستقرار السائدة، وتتمتع معالجة ذلك بدعم أوكرانيا وإسرائيل وتايوان.

ومع ذلك تحتم الضرورة حشد الموارد الأميركية وتوجيهها نحو المصالح الحيوية.

ويقول ميركل في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنترست» الأميركية إنه يتعين مع سعي الولايات المتحدة لتعزيز تحالفاتها في أوروبا وآسيا والبحر الأبيض المتوسط، فإنها تحتاج أيضاً إلى تعزيز علاقاتها مع دول الشرق الأوسط، وهي علاقة وصفت بأنها «بلا حدود» قبل غزو روسيا لأوكرانيا.

وقد تكون الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى هي المكان المناسب لذلك. وهناك سابقة تاريخية لتصادم مصالح الدول الكبرى في آسيا الوسطى. فقد تقالبت بريطانيا في العهد الفيكتوري مع روسيا القيصرية بشأن الخانات وأواخر القرن التاسع عشر. كما أن الاشتباكات بين الجيش الأحمر السوفياتي وجيش التحرير الشعبي في ستينات القرن الماضي على طول الحدود عبر آسيا الوسطى نهبت الغرب إلى الانقسام الصيني السوفياتي.

وتعد الصين الصاعدة جمهوريات آسيا الوسطى الخمس (أوزبكستان، وكازاخستان، وتركمنستان، وطاجيكستان وقيرغزستان) دولا مهمة لمبادرة «الحزام والطريق» التي تعد إحياء لطريق الحرير القديم.

فريط الصين بالسوق الأوروبية برا سيخفف من مخاوف بجزء إنفاق الاختناق البحرية وتعرضها لضغوطات قوة الأسطول الباسيفيكي الأميركي. واندفعت موسكو التي لم تقبل مطلقاً بدور أدنى تحت ظل واشنطن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي نحو مثل هذا الدور التابع مع بكين. وربما يعدّ الكرملين أن هذا الأمر لا يمكن تجنبه إلى حد كبير، لكنه غير مقبول في آسيا الوسطى.

ويضيف ميركل أن موسكو وبكين تريدان أن المنطقة تتطور في اتجاهين مختلفين. فالصين تعزّز «مبادرة الحزام والطريق» واستثماراتها الخاصة في الطاقة والتعدين، وتعد بكين آسيا الوسطى مصدراً للمعادن، والهيدروكربونات، والزراعة، وتتصل بالسوق التي تقع في غربها. وتعطي منغ وأشنطن من أن يكون لها نفوذ في المنطقة أدى إلى أن تخفف روسيا والصين من خلافاتهما وتوحيد مصالحهما في آسيا الوسطى. لكن مع غياب واشنطن عن المعادلة سوف تواجه روسيا والصين، كل منهما الأخرى بدلاً من الاتحاد معاً.

ويقول ميركل إن تحقيق الولايات المتحدة مزيداً من التعاون مع حلفائها وشركائها في آسيا يعد أمراً أساسياً لتعزيز الردع في مواجهة بكين الأكثر عداءً. فطوكيو وسول تتعاونان معاً مع واشنطن لتحقيق توازن في مواجهة التهديد من جانب الصين. وتربط أستراليا والهند علاقات دفاعية أكثر قوة مع الولايات المتحدة من خلال «تحالف أوكوس» ومعاهدة دفاع متبادل متجددة بين الولايات المتحدة والبريطانيين. وحتى الهند، التي تعدّ تاريخياً من دول عدم الانحياز، وفتنتم، العدو السابق لأمريكا، متعلنان بعلاقتها مع واشنطن في ظل المخاوف من بكين في جنوب وجنوب شرق آسيا.

موسكو تستعد لـ«تطور جديد» في المواجهة مع الغرب



إردوغان يصافح رئيس وزراء السويد أولف كريسترسون وبينهما الأمين العام لـ«ناتو» ينس ستولتنبيرغ في ليتوانيا في 10 يوليو الماضي (رويترز)

المسألة مختلفة للغاية». وأشار إلى أنه «على الرغم من أن سلوفاكيا تتخذ موقفاً مختلفاً حيال النزاع الأوكراني، فإن علينا أن نستمر في توسيع العلاقات التشيكية - السلوفاكية».

ووصل فينتسو إلى براغ الجمعة، في أول زيارة خارجية له بعد انتخابه رئيساً للحكومة السلوفاكية. ومن المتوقع أن يجري في براغ محادثات مع نظيره التشيكي بيتر فيالا، كما يستقبله رئيس البلاد بيتر بافل ورئيسة مجلس النواب ماريكا بيكاروفا آدموفا. كما سيلتقي فينتسو زعيم حركة «أ ن و» المعارضة، ورئيس الوزراء التشيكي السابق أندري بابيش. ويعد التحرك الأول لحشد تأييد لسياسة تقليص المساعدات العسكرية المقدمة إلى أوكرانيا، وإبراز الحاجة إلى إطلاق عملية سياسية.

في المقابل، بدأ أن أوكرانيا التي أعربت أخيراً عن قلق متزايد بسبب تصاعد لهجة التلويح بتقليص المساعدات العسكرية من جانب بلدان أوروبية، تستعد لتكريس مرحلة جديدة في تحويل جزء من الدعم الذي تقدمه بلدان غربية إلى قطاع تطوير الصناعات العسكرية المحلية بدلاً من الاكتفاء بتلقي طرز من الأسلحة الغربية، بعد أن كانت أعلنت في وقت سابق عن برامج مشتركة مع الولايات المتحدة لتطوير صناعة الطائرات المسيّرة، وبعض أنظمة الدفاع الجوي. وكان هذا الملف جزءاً من الحوارات التي أجرتها بكين مع مسؤولين غربيين زاروها أخيراً لتأكيد أن مسألة دعم كيف تبقى بين الولايات الأساسية لعواصم غربية.

وأعلن الجمعة، نائب وزير الدفاع الأوكراني يوري ديجيغير، أن الحكومة الأوكرانية تنوي توسيع حجم موارثها المخصصة لدعم قطاع الدفاع الجوي، ووفقاً له، فقد قررت الحكومة تخصيص نحو 7 مليارات دولار في موازنة العام المقبل لشراء صواريخ ومعدات عسكرية وتخزين. وأوضح أن نحو 5 مليارات دولار من موازنة وزارة الدفاع للعام القادم سوف تخصص لشراء الصواريخ، و2,2 مليار دولار سيتم إنفاقها على باقي الأسلحة والتخزين.

وكتبت وزارة الدفاع الأوكرانية على «تلغرام» نقلاً عنه: إن «إحدى الأولويات الرئيسية لميزانية الدفاع لعام 2024 هي الأسلحة الصاروخية والذخائر وسيتم رصد نحو 175 مليار غريفنيا (5 مليارات دولار) لذلك، ونحو 80 مليار غريفنيا (2,2 مليار دولار) على باقي الأسلحة. الأولوية التالية ستكون لإصلاح المعدات العسكرية المتضررة وشراء قطع الغيار اللازمة لها».

موسكو: واند جهر

حذر الكرملين، الجمعة، من تصعيد محتمل لحجم ونوعية المواجهة المتفاقمة مع الغرب. ولوح بـ«رد مناسب» على خطط حلف شمال الأطلسي (ناتو) لإنشاء ما أطلق عليه «منطقة شنغن عسكرية»، مشدداً على أن روسيا لن تسمح بأي اقتراب لقوات الحلف إلى حدودها.

في غضون ذلك، أعلنت أوكرانيا تخصيص موارثات كبرى لتطوير الدفاع الجوي، وأعلنت عن خطط لتوسيع عمليات شراء صاروخية، في رد مباشر على إعلان بعض البلدان الأوروبية وقف أو تقليص المساعدات العسكرية المقدمة إلى كييف. ورأى الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن حديث «ناتو» عن إطلاق خطط لتوسيع التحرك العسكري للقوات والمعدات في إطار منطقة «شنغن» يشكل «تطوراً جديداً» في تآجيج المواجهة القائمة مع روسيا.

وأكد أن «أي اقتراب من الحدود الروسية سوف يلقى بالتأكيد الرد المناسب». وأضاف الناطق الرئيسي الروسي تعليقاً على تصريح رئيس القيادة المشتركة للإمدادات والشؤون اللوجيستية في حلف شمال الأطلسي حول الحاجة إلى ما وصفه بـ«شنغن عسكري» للحلف، أن هذا التطور يعني تغيير شكل وحجم المواجهة، انطلاقاً من أن «الحلف صمّم بلداناً خلال المرحلة الماضية كعدو محتمل (... الآن بات يعدّها عدواً مباشراً وواضحاً. وهذا ليس سوى تصعيد متعمد للتوتر في أوروبا»، محذراً من أن الخطوة سوف تكون لها «تداعيات وعواقب».

وشدد بيسكوف على أن هذه تعدّ واحدة من الخطوات التي يقوم بها الحلف الغربي لتعزيز انتشاره على طول الحدود مع روسيا، وتشديد الطوق العسكري الذي يحاول فرضه على روسيا. وزاد: «الحلف هو الذي يتحرك باستمرار ببنيته التحتية العسكرية نحو الحدود الروسية، وهذا من الطبيعي أن يثير قلقنا وأن يستفز خطوات محددة وواضحة، بما في ذلك على صعيد تبني إجراءات جواربية لضمان أمننا».

وكان رئيس القيادة المشتركة للإمدادات والشؤون اللوجيستية في حلف شمال الأطلسي، الكسندر سولفرانك، قد دعا إلى تفعيل ما أطلق عليه تسمية «شنغن عسكري»، بما يسمح لقوات دول الحلف بالتحرك بحرية ضمن حدود «ناتو»، لافتاً إلى ضرورة «إعداد مسرح العمليات العسكرية

هل تعرض عليه أوروبا «صفقة» لا يمكنه رفضها؟ لضمان دعمه لأوكرانيا؟

عودة ترمب تقلق الأوروبيين وكندا

واشنطن: إيلي يوسف

بعد أقل من عام من الآن، قد يكون العالم أمام مشهد جديد - قديم؛ عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض. على الأقل، هذا ما تشير إليه استطلاعات الرأي، التي تضعه الآن في مرتبة متساوية أو حتى أعلى، مع منافسه الديمقراطي، الرئيس جو بايدن، واحتمال أن تكون انتخابات عام 2024 إعادة لسباق 2020 بين الرجلين.

ومع أرقام بايدين المقلقة، بسبب سنه، والأزمات السياسية الناشئة، سواء مع الجمهوريين بسبب حرب أوكرانيا، وفي حربه جراء حرب غزة، يتصاعد القلق في أوساط قادة أبرز حلفين للولايات المتحدة: الاتحاد الأوروبي وكندا، فضلاً عن أوكرانيا، من احتمال أن تكون عودة ترمب إلى سدة الرئاسة الأميركية ضربة خطيرة لهم، سواء على المستوى الاقتصادي أو على الدعم العسكري والمالي الأميركي لأوكرانيا.

«شوة» ترمب

ونشرت صحف أميركية عدة، تقارير عن القصة الأوروبية - الكندية، التي ستعقد في مدينة سانت جون الكندية، لمناقشة «علاقتهم التاريخية»، ولكن أيضاً «علاقة الكتلة مع الولايات المتحدة»، واحتمال عودة



ترمب». صحيفة «بوليتيكو»، قالت إنه على الرغم من أن الولايات المتحدة هي مفتاح الاقتصاد في كلا الجانبين، فإن الاتحاد الأوروبي لا يزال يكافح حتى الآن، للتعامل مع الإرتل التجاري لعهد ترمب الأول. ومع احتمال عودته وعدم القدرة على التنبؤ بسياساته، فإن القلق يزداد من التعقيدات المحتملة، مع سنوات أربع جديدة من رئاسته.

وطرح البعض فكرة قيام الاتحاد الأوروبي بـ«رشوة» ترمب، خصوصاً في ملف أوكرانيا، عبر عرض «صفقة» لا يمكنه رفضها، وقد تكون مربحة لكلا الطرفين. وتقوم الصفقة على فكرة بسيطة محددة: عرض المال، الذي تمتلكه أوروبا، لإقناع الجمهوريين بالوقوف إلى جانب أوكرانيا.

ترمب كان واضحاً في التعبير عن أسباب رفضه مواصلة دعم أوكرانيا، حين قال في مقابلة سابقة: «أريد من أوروبا أن تقدم مزيداً من الأموال... لم يعتقدون أننا حققي. نحن ننفق 170 مليار دولار على أراض بعيدة (في إشارة إلى مساهمة واشنطن في تمويل حلف الناتو)، وهم مجاورون لذلك الأرض مباشرة. لا اعتقد أن ذلك سوف يستمر».

صعوبات بين واشنطن وبروكسل وفي حين أن علاقة الاتحاد الأوروبي بكندا جيدة، لا تزال العلاقة مع الولايات المتحدة تواجه صعوبات، حتى في ظل إدارة الرئيس بايدين، خصوصاً بعد إصدارها «قانون

مع دولتين أوروبيين حقيقيين أنهم

اسم معبر رفح من بين أكثر المناطق تردداً على ألسنة الساسة والإعلاميين حتى المتابعين العاديين لما يجري في قطاع غزة، بعدما تحول المعبر إلى «شريان حياة» وحيد لإنقاذ أكثر من مليوني فلسطيني.

الحركة منه وإليه، وبخاصة على جانبه الفلسطيني. هذا بينما يدخل المعبر الصغير، وعلى مدى السنوات الماضية، في نسيج قصص إنسانية وتسويات سياسية وتفاهات دولية عدة، بل في تفاعلات شعبية (فوق الأرض وتحتها). واليوم يبدو

لمعبر رفح بوابتان، إحداهما تمثل آخر حدود سيناء المصرية مع أراضي فلسطين المحتلة، والثانية تطل على قطاع غزة. إلا أن النظر إلى معبر رفح يتجاوز غالباً هاتين البوابتين، فثمة قوى لا تبدو ظاهرة عند المعبر، لكنها تمتلك تأثيراً ملموساً على

إرادة مصرية لتوظيفه إنسانياً... وإسرائيل تريده باب «خروج بلا عودة»

معبر رفح... «شريان حياة» غزة المتختر

القاهرة: أسامة السيد

وتغلق مستوطناتها فيه. وأقر الاتفاق نشر مراقبين أوروبيين لمراقبة حركة المعبر بمشاركة مصر، فنصت اتفاقية المعابر الموقعة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية عام 2005 على أن يخضع المعبر للشرطة الفلسطينية وأنواع تعين أبناء أكبر مناطق العالم ازدحاماً سكانياً على تحدي إجراءات القتل اليومي والحصار الخانق التي تمارسها بحقهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي المقابل، لا تخفي إسرائيل - أو على الأقل قطاعات نافذة فيها - رغبتها في أن يكون عمل ذلك المعبر في اتجاه واحد فقط، يخرج منه سكان غزة بلا عودة، فيما العراقيل والعقبات، بذرائع أمنية غالباً، كخيلة بتعطيل حركة الدخول، وتحويل المعبر إلى شريان متختر. وهذا «الشريان» لا يمنع غزة حياة ينتظرها الملايين وراء أسوار المعبر الوحيد الذي لا تسيطر عليه سلطات الاحتلال رسمياً، لكنها قادرة على تعطيل الجانب الفلسطيني منه بسلطة الأمر الواقع، وقد فعلت مراراً.

وما بين الموقفين، يتردد اسم معبر رفح على السنة السادسة والنشطاء، وأولئك الذين يتابعون الأحداث عبر شاشات التلفزيون. وكل هؤلاء، وإن كانوا لا يستوعبون كثيراً تعقيدات السياسة والاتفاقيات القانونية التي تحكم عمل المعبر، ياملون بنية صادقة أن يروا أبوابه مفتوحة في الجانب، تحمل أملاً ببطء لسكان غزة بقرى، وفي انتهاء الأهم الدائمة، بعدما اختزلت الأسابيع الماضية اللون الأبيض في عيونهم في لون الأفكان.

معبر... له تاريخ

صنعت المعارك العربية الإسرائيلية، وكذلك تحولات السياسة، تاريخ معبر رفح. وعقب انتهاء حرب فلسطين الأولى عام 1948 الغيت الحدود بين مصر وغزة، وخضعت المنطقة للسيطرة المصرية. إلا أن إسرائيل عادت لاحتلال المنطقة مع شبه جزيرة سيناء في 1967، وبذلت يومذاك محاولات لتهدج سكان القطاع وتوطئتهم في سيناء، إلا أن تلك المحاولات لم تنجح إلا نجاحاً محدوداً.

وبعد توقيع اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979 وانسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء عام 1982، أعيد بناء «معبر رفح البري» رسمياً. ثم بموجب «اتفاقية أوسلو» عام 1993 اتفق على إعادة فتح المعبر للأفراد والبضائع. في حين بقي الجانب الواقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت سيطرة هيئة المطارات الإسرائيلية حتى نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2005. عندما قررت سلطات الاحتلال «إعادة الانتشار» والخروج من القطاع

المتجددة، في أن يبطلها البحر. وفعلاً، قُروا هذه المرة أن يبطروا قطاع غزة محاولة لدفع سكانه إلى النزوح نحو الجنوب نحو الحدود المصرية، وفيها معبر رفح، الذي أضحي الشريان الوحيد لبقاء سكان القطاع على قيد الحياة.

ولأن إسرائيل تدرك أنه لن يبقى للفلسطينيين سوى معبر رفح للبقاء على قيد الحياة، قصفت جانبه الفلسطيني عدة مرات، وأعلنت مصر في الأيام الأولى من الحرب أن «المعبر مفتوح، لكن لا يمكن استخدامه بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، وتدبير البنية التحتية للبوابة للجانب الآخر منه». وعلى سبيل المثال، في 10 أكتوبر قصف جيش الاحتلال منطقة المعبر من جانب غزة 3 مرات خلال يوم واحد.

وعبر سبيل من الاتصالات السياسية والضغط المتبادل، عرفت شاحنات المساعدات المتكدسة أمام المعبر طريقها للمرة الأولى إلى القطاع في 21 أكتوبر الماضي. ورغم العوقات الإسرائيلية، التي انتقدتها مصر أكثر من مرة، بقي دخول بضع عشرات من الشاحنات إلى القطاع الذي كانت تصله، وفق تقديرات الأمم المتحدة، نحو 500 شاحنة يومياً، رمزاً لمقاومة حصار إسرائيل خائق ومساع لا تهدأ من أجل دفع سكان القطاع إلى الهروب من جحيم القصف وسوء المعيشة، بينما لم تدخل أي شاحنة وقود سوى بعد أكثر من 40 يوماً من بداية العدوان الإسرائيلي.

في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، اعتبر السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية المصري سابقاً، معبر رفح «جزءاً من حقائق التاريخ والجغرافيا التي تفرض على مصر التزامات إنسانية وقومية تجاه الشعب الفلسطيني». وأردف أن الموقف المصري بتسخير المعبر لدعم صمود الشعب الفلسطيني يجسد هذه الثوابت، لكنه «يعكس كذلك دوراً لا يحد من حماية الأمن القومي المصري، وبخاصة في مواجهة مخططات تهجير الفلسطينيين الراهنة».

ويرى هريدي أن التحرك المصري سياسياً ودبلوماسياً للدفع باتجاه حشد الدعم الدولي عبر معبر رفح يمثل «وسيلة ضرورية» لمواجهة غزاة إلى النزوح من أراضيهم تحت وطأة الأعمال العسكرية الوحشية ضد المدنيين، أو عبر قطع الخدمات بحيث تستحيل الحياة، ويندفعون نحو الحدود المصرية. وشدد على ضرورة الضغط من أجل زيادة المساعدات كما ونوعاً، ومنع سلطة الاحتلال من تنفيذ مخططاته بإحكام الحصار على قادة الدولة العبرية رغبتهم القديمة

قررت السلطات المصرية فتح المعبر بشكل دائم اعتباراً من مايو (أيار) من ذلك العام. وبالفعل، وصلت مدة عمل المعبر في تلك الفترة إلى 6 ساعات يومياً، مع فرض إجراءات صارمة في المراقبة وضبط الحركة على الجانب المصري.

إلا أن ظهور خطر التنظيمات الإرهابية كان واحداً من المخاطر الكبرى التي دفعت بالسلطات المصرية إلى التعامل بحزم مع الأنفاق، التي باتت تدبر احتياجاتها البشرية ومن الأسلحة عبر شبكة معقدة من الأنفاق السرية. وفي شهر يوليو (تموز) عام 2013 أغلق المعبر لدواع أمنية، بالإضافة إلى استخدام حلول هندسية لإعادة تأمين المنطقة بالكامل والقضاء تماماً على خطر الأنفاق. ورغم الآمال الجبيرة التي عقدتها السلطات المصرية على إمكانية انتظام الحركة من خلال معبر رفح، عقب توقيع حركتي «فتح» و«حماس» في القاهرة اتفاقاً مصالحةً في 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، والنص على تسليم السلطة الفلسطينية لإدارة القطاع سعياً لإنهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف 2007، بددت عودة الخلاف والانقسام تلك الآمال، ما حال دون تطبيق الاتفاق.

مع ذلك أبدت مصر التزاماً من جانبها بفتح المعبر أمام الأفراد الحاصلين على «تصريح أممي» مع إلزامية الخضوع لعمليات تفتيش. ووفقاً للأمم المتحدة، سمحت السلطات المصرية في أغسطس (آب) 2023، بمغادرة 19608 مسافرين من غزة، ورفضت دخول 314 شخصاً عبر المعبر باتجاه مصر. واستخدمت مصر المعبر في إدخال المعدات ومواد البناء اللازمة لعملية إعادة إعمار غزة، التي أطلقتها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يوم 18 مايو 2021، معلناً عن نواياها لإعادة إعمار غزة، التي احتلتها مصر حينذاك في مشهد احتفالي المعدات والشاحنات التي تحمل مواد البناء المختلفة عن طريق أحياء سكنية كاملة.

ما بعد «طوفان»

لأن ما قبل يوم 7 أكتوبر، الذي شهد تنفيذ عملية «طوفان الأقصى»، ليس كما بعده، صار معبر رفح جزءاً من الحدث وصناعة التاريخ. فقبل هجوم «حماس» كانت السلع تدخل إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم، الذي تديره إسرائيل، لكن منذ اندلاع الحرب، أغلقت تل أبيب كل معايرها مع القطاع، في محاولة لخلق غزة، التي لا يخفي قادة الدولة العبرية رغبتهم القديمة



معبر رفح... أهمية استراتيجية وضروة إنسانية (أ.ف.ب)

بشكل رسمي على الجانب الفلسطيني من المعبر لا يعني انتفاء تأثيرها. ومن هنا تأتي أهمية التفاهات الدولية التي تنظم حركة الدخول من المعبر وإليه. وهذا أحد الأسباب التي دفعت القاهرة إلى إجراء اتصالات مكثفة لتأمين حركة دخول المساعدات إلى القطاع عقب عملية «طوفان الأقصى»... إذ إن إسرائيل تستطيع عرقلة الحركة على الجانب الآخر، وقد قصفت بالفعل الجوانب الفلسطينية عدة مرات، ولم تتوقف عن ذلك إلا عقب اتصالات مصرية وتفاهات أميركية.

الهروب تحت الأرض

على مدى سنوات، حتى قبل سيطرة «حماس» على قطاع غزة، سعى الفلسطينيون إلى إيجاد وسيلة لتدبير احتياجاتهم، يتحكمون فيها ولا تتحكم هي فيهم، حتى لو كان ذلك البديل «تحت الأرض». وهذا يعني ترك ما فوق الأرض لتعقيدات السياسة والقانون. وهكذا، وضع الغزيون «قانون الأنفاق»، وتحوّلت التجارة والتهريب عبرها إلى حركة نشطة ومصدر رزق لكثيرين على الجانبين، بيد أنها صارت لاحقاً أحد أخطر مصادر تهديد الأمن القومي المصري. كثير من الوقائع رافقت أحداث 25 يناير (كانون الثاني) عام 2011، ومنها ما أشارت إليه تقارير إعلامية مصرية عن مشاركة عناصر من حركة «حماس» في الهجوم على السجون المصرية، وتهريب كثير من العناصر المطلوبة أمنياً عبر الأنفاق، بل وصول كثير من السيارات المصرية المسروقة خلال فترة الانفلات الأمني آنذاك عبر الأنفاق إلى قطاع غزة. ولكن مع هذا

ذلك أحد شروط التهيدة مع إسرائيل أو الدخول في مصالحة مع السلطة، في حين اعتبرت مصر أن المعبر في ظل غياب السلطة الفلسطينية والرقابة الأوروبية لا تتوافق فيه الشروط الواردة في الاتفاق، ومن ثم اعتبرت نفسها في حل من تشيغله بشكل طبيعي. وعلى مدى سنوات ما قبل 2011، تحول المعبر إلى ورقة ضغط متبادلة، يحاول كل طرف توظيفها لخدمة سياساته، لكن مصر عادة ما كانت تفتح المعبر للحالات الإنسانية أثناء مواجهات بين إسرائيل وغزة، بما في ذلك دخول المساعدات الإنسانية، واستقبال الجرحى والمصابين.

في لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال الدكتور طارق فهمي، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، ورئيس وحدة الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، «إن التعامل المصري مع معبر رفح يخضع لاعتبارين أساسيين؛ الاعتبار الأول هو ممارسة السيادة الكاملة على الجانب المصري، وهذه مسألة «لا جدال فيها قانونياً أو سياسياً»، فإدارة الجانب المصري من المعبر «قرار سيادي تحكمه اعتبارات حماية الأمن القومي المصري في الأساس». والاعتبار الثاني كان التزام مصر بتعهداتها الدولية فيما يخصها من اتفاقيات المعابر التي تنظم الحركة على الجانب الفلسطيني من المعبر. وأضاف فهمي أن مصر لم تتوان في أي وقت، رغم توتر العلاقة مع «حماس» أحياناً، في تسهيل الدخول والخروج من المعبر للحالات الإنسانية، ولدعم القطاع بالمساعدات، لكن يجب الأخذ في الاعتبار أن «غياب» إسرائيل

تحول معبر رفح إلى «شريان حياة» لإنقاذ أكثر من مليوني فلسطيني



ميناء غزة المعطل (رويترز)

قطاع غزة... 6 معابر مغلقة وسماء وبحر «تحت السيطرة»

● لقطاع غزة 6 معابر مع الجانب الإسرائيلي، أغلقتها تل أبيب كلها، وهي تستخدم حالياً كل الوسائل لعرقلة الحركة في المعبر الوحيد الذي لا تسيطر عليه، وهو معبر رفح. وللعلم، منذ فرض الحصار على غزة في يونيو (حزيران) 2007، ظلت 5 معابر بين غزة وإسرائيل أو الضفة الغربية مغلقة، بينما تسببت عملية «طوفان الأقصى» بإغلاق المعبر الأخير الذي كان يمز منه العمال الفلسطينيون للعمل في داخل إسرائيل.

تضمن لائحة المعابر الإسرائيلية مع غزة كلاً من... - معبر المنطار (كازني): وهو معبر تجاري يقع إلى الشرق من مدينة غزة على خط التماس الفاصل بين القطاع وإسرائيل، وهو مخصص للحركة التجارية. - معبر بيت حانون (إيريز): يقع أقصى شمال القطاع، وهو مخصص لعبور العمال والتجار ورجال الأعمال والشخصيات المهمة، وهو مغلَق الآن. - معبر صوفا: في الجنوب الشرقي من خان يونس، وهو يصل القطاع وإسرائيل، ويستخدم لدخول العمال ومواد البناء إلى قطاع غزة. - معبر كرم أبو سالم (كبرم شالوم): يقع جنوب القطاع، وهو مخصص لاستيراد البضائع من مصر، ويستخدم غالباً كبدائل

«لم تحقق إسرائيل أيًا من أهدافها... وإذا أردنا إجراء تحليل بعد 40 يوماً من الحرب في غزة، فهو أن العدو قد هُزم... ومع وقف إطلاق النار المؤقت، يجب أن نقول إن الشعب الفلسطيني والمقاومة حققا انتصاراً كبيراً... بعد هجوم (حماس) على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) أعلن الصهاينة أنهم سيحتلون غزة، وأنهم يريدون تدمير المقاومة».

قالوا



«لا مكان للعنف على الإطلاق في كرة القدم، سواء داخل الملعب أو خارجه... الأحداث التي شهدها خلال مباراة تصفيات كأس العالم لكرة القدم بين البرازيل والأرجنتين في استاد ماراكانا، ليس لها مكان في رياضتنا أو مجتمعنا الكروي، وذلك يشمل جميع الأطراف دون استثناء، بمن في ذلك اللاعبين والمشجعين والعمالون والمسؤولون عن أمن وأمن المباريات حتى نستطيع الاستمتاع بكره القدم».

جيانى إنفاتينو
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم



«مئات الأطفال الفلسطينيين لن يُقتلوا بفضل هذه الهدنة. ونحن مدنيون لهم ولجميع المدنيين في قطاع غزة بوضع حد نهائي لهذا الهجوم الإجرامي على الشعب الفلسطيني... ولكن لا يمكن أن تكون هذه مجرد وقفة قبل استئناف المذبحة. في غضون أيام قليلة ستتمكن العائلات من الاحتضان والحداد والبدء في تصميد الجراح التي يمكن علاجها».

رياض منصور
السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة



«سازور الشرق الأوسط خلال الأيام القليلة المقبلة من أجل بحث مستقبل مهمة القوة الأممية في لبنان والمشكلات المتعلقة بقواعد الاشتباك... يجب إجراء نقاش جدي حول قواعد الاشتباك وتقييم ما إذا كانت تتوافق مع المخاطر والأوقات التي نعيشها».

وزير الدفاع الإيطالي
غويدو كروزاتو



«الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي

أداء الخدمات على أعلى مستوى أمر واجب». وبعد استقرار الأوضاع في البلاد، وعودة السلام إلى ربوعها بانتهاء الحرب الأهلية، انتُخب عام 2005 نائباً لرئيسة الجمهورية إيلين جونسون سيرليف، وهو المنصب الذي شغله لمدة 12 سنة.

هذه الخبرة في مجال السياسة والإدارة يشجع المراقبين على توقع قدرته على الحكم بفاعلية، ثم إن هذه الخبرة كانت الركيزة التي اعتمد عليها بواكاى إبان حملته الانتخابية الأخيرة، وحتى في الانتخابات الرئاسية السابقة التي خسرهما أمام جورج وياه عام 2017 في جولة الإعادة وبفارق ضئيل، حيث قال، في مقابلة تلفزيونية آنذاك، إنه «أتى ومع ثروة من الخبرة... لماذا نطلب من أحد أن يتعلم الوظيفة؟».

في هذا الإطار، يشير بواكاى كثيراً إلى فترة توليه منصب نائب الرئيس ومشاركته في عملية إرساء السلام بليبيريا، ووضعها على الطريق الصحيح، بعد فترة طويلة من الصراعات، ويذكر موقعه الإلكتروني الرسمي 58 إنجازاً طوال تاريخه العملي والسياسي، يُعد أكبرها «قدرته على الحفاظ على فترة سلام بعد 15 سنة من الحرب الأهلية».

في تلك الفترة عُرف بواكاى بالشخص الملازم والمخلص لرئيسة الجمهورية. ولعل هذا ما دفعه إلى خوض الانتخابات عام 2017، حين كان يصف نفسه آنذاك بأنه «سيارة سباق تصطف في المراب»، ثم يكرر خوض السباق مرة أخرى ضد منافسه وياه، ولا سيما مع ما شهدته فترة حكمه من مشكلات. والواقع أنه عندما أعلن ترشحه قال إنه يترشح اقتناعاً بأن «ليبيريا ليست دولة فقيرة، لكن مشكلتها الدائمة ترجع أساساً إلى افتقارها لقيادة سليمة ونزيهة».

الزراعة... أساساً

جوزيف بواكاى يُعد نفسه في مهمة هي «ضمان استعادة الصورة المفقودة لليبيريا». وقد ركّز في حملته الانتخابية على الزراعة، وفي أحد الحوارات الإعلامية قبل الانتخابات قال إنه «ينوي التركيز على محاربة الفساد وتعزيز الإنتاج الزراعي لتقليل تكلفة الطعام، إضافة إلى إصلاح الطرق». وتعدّه بتسليط سيفه على الفساد. وبين عودته، خلال المائة يوم الأولى من حكمه، «التأكد من أنه لا توجد مركبة في الوحل»، معتبراً ذلك عاملاً مؤثراً على أسعار السلع الغذائية، ولا سيما مع زيادة تكلفة النقل في الطرق الموحلة.

في هذا الشأن، يرى بواكاى أن الإمكانات الزراعية لبلادها «واعدة»، لكن المشكلة كانت في سوء الإدارة، وهو رغم اعترافه بمشقة الرحلة الرئاسية، يقول إنه «عازم على مساعدة ملايين الليبيريين الذين تُركوا في مواجهة الفقر والمرض والجهل وانعدام الأمن». من وجهة نظر داعميه، فإن ليبيريا تحتاج الآن إلى «عمله الجاد وخبرته»، بعد سنوات من حكم وياه شابتهما الفوضى الإدارية. ويرى هؤلاء أن «حياته الخالية من الفضائح وسلوكه الهادئ يُعدان الترياق الواقى من فترة حكم وياه».

من ناحية أخرى، مع أن معدل النمو الاقتصادي في ليبيريا بلغ، عام 2022، نحو 4,8 في المائة، فإن أكثر من 80 في المائة من سكان البلاد الواقعة غرب أفريقيا، يواجهون نقصاً في الأمن الغذائي، وفق بيانات «البنك الدولي». كذلك ترتفع نسب البطالة وتعاطي المخدرات بين الشباب، ولا يمكن الاعتماد على إمدادات الطاقة في جميع أنحاء الريف المسوّى بالغابات. وللعلم، في العام الماضي، احتلت ليبيريا المرتبة 142 بين 180 دولة في مؤشر الفساد الذي تصدره «منظمة الشفافية الدولية».

كل هذه المشكلات تبرع على جدول أعمال بواكاى، الذي سيركز على ملفات التعليم والصحة والاقتصاد، بجانب الزراعة. وكما يقول ناطق باسم حملته: «سيعطي بواكاى الشعب الأمل، سيصلح الاقتصاد لتحسن حياة كل فرد».

عامل السن

على سعيد مختلف، فور إعلان فوز الرئيس الجديد بالانتخابات، سارع عدد من الرؤساء والملوك إلى تهنئته، بتقدمهم الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي قال، في بيان صحفي: «أظهرت الانتخابات الحرة والنزيهة التزام الليبيريين بإسماع أصواتهم عبر صناديق الاقتراع». أتطلع للعمل معاً لتعميق العلاقات».

ولكن، في حقيقة الأمر، يثير سن بواكاى مخاوف لدى بعض منتقديه، الذين يعتبرون ذلك عبقة في إدارة بلد 60 في المائة من سكانه تحت 25 سنة. إذ إنه رُدّ على ذلك، عدة مرات، خلال الحملة. وفي المقابل، يشدد مؤيدوه على نزاهته وخبرته في محاربة الفساد، «وهو الذي عُرف عنه الدفاع عن النزاهة العامة»، ذلك أنه قال، في إحدى مقابلاته التلفزيونية: «الفساد بكل مظاهره يؤدي إلى التخلف والحرمان، وهذا ما يجب على القادة الأفارقة محاربتة».

اليوم، بعد انتهاء الكلام، يتربّع الشعب الليبيري ما سيفعله بواكاى، أملياً أن يخلصهم من عهود الفوضى والفساد، وأن يحافظ على البلاد؛ حتى لا تنزلق إلى هوة الحرب الأهلية من جديد.



سياسي مخضرم تعهّد حماية البلاد من «السقوط»

جوزيف

بواكاى...

المعارض

الذي أطاح

جورج وياه

من رئاسة

ليبيريا

أشرف على تنفيذ برنامج لتحقيق اللامركزية في الزراعة من خلال

إنشاء مراكز إقليمية، ويعدّ هذا البرنامج أحد المشروعات الرائدة في ليبيريا

رافعاً شعار «أحبوا ليبيريا... ابنوا ليبيريا»، يعود السياسي المعارض جوزيف بواكاى (78 سنة)، في يناير (كانون الثاني) المقبل، إلى قصر الرئاسة في العاصمة الليبيرية مونروفيا. إلا أنه، هذه المرة، عائد رئيساً للجمهورية، لا نائباً للرئيس كما كان قبل ست سنوات مضت. وقد حقق بواكاى هذا الإنجاز على أثر تمكنه أخيراً من الفوز في الانتخابات على مُنافسه الرئيس جورج وياه (57 سنة)، نجم كرة القدم المحترف العالمي السابق الذي سبق أن فاز بـ«الكرة الذهبية»، وكان من أبرز نجوم الكرة الأوروبية خلال تسعينات القرن الماضي.

بوقايل

القاهرة، فتحة الداخلى

اعتاد جوزيف بواكاى الظهور في المؤتمرات العامة معتمراً قبعة، وعيناه شبه مغلقتين. وقد رصدته الكاميرات غافياً في بعض الفعاليات، حتى لُقّب بـ«جو النائم»، وهو اللقب الذي كان قد رددّه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عن غريمه السابق والرئيس الحالي جو بايدن.

وكمال بايدين، يعزو منتقدو بواكاى ذلك إلى كبر سنه، إذ إنه شارك على الثمانيين. لكن الرئيس الجديد ونائب السابق - وهما مفارقة أخرى تُذكر بالرئيس الأميركي - يرى أن العمر «نعمة»، متعهداً بأنه قادر على «استعادة الأمل لبلاد»، وحمايتها من السقوط في الهاوية».

حول تجربة وياه

قبل ست سنوات تغلّب النجم الكروي اللامع وياه على بواكاى، حاملاً لجمهورية أملاً كبيرة في ظل ما يحظى به من شهرة ومجد. إلا أن فترة حكمه شابته اتهامات بالفساد والفوضى الإدارية، مما أسهم في خسارته الانتخابات الأخيرة أمام بواكاى، ولو بفارق ضئيل، ومن ثم بات بواكاى مطالباً بإصلاح الإخطاء وحماية ليبيريا من الانزلاق إلى حرب أهلية جديدة، ولا سيما وسط حالة الانقسام الشديد التي بينتها نتائج الانتخابات، فقد حصل بواكاى على 50,64 في المائة من الأصوات، مقارنة بـ49,36 في المائة لصالح وياه.

حالة الانقسام هذه دفعت الرئيس المنتخب - قبيل إعلان النتيجة الرسمية - إلى التعهد بأنه سيركز، خلال الفترة الأولى من حكمه، على توحيد البلاد. ويضيف: «قبل كل شيء، نريد أن تكون لدينا رسالة سلام ومصالحة».

وحقاً، يواجه بواكاى تحديات عدة لإعادة بناء ليبيريا، الجمهورية الأقدم في أفريقيا، التي أسست على يد مجموعة من المحرزين من العبودية الأميركية عام 1847. ومع هذا، فإن كثيرين يُعولون على خبرته السياسية؛ كونه سبق أن شغل منصب النائب الـ29 لرئيس ليبيريا، في الفترة بين عامي 2006 و2017، إبان حكم إيلين جونسون سيرليف، أول رئيسة دولة بأفريقيا.

نشأة متواضعة

كانت نشأة جو بواكاى، أو جوزيف نيوماه بواكاى، «متواضعة»، ولا سيما أنه بدأ حياته في قرية نائية بليبيريا تُدعى واسونغا، تابعة لمقاطعة لوبا. ويعد بواكاى صعوده إلى مكانة بارزة على المستوى الوطني «قصة ملهمة لأي طفل أفريقي»، كما يذكر على موقعه الإلكتروني الرسمي، حيث وُلد في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1944، لآبوين وبغين فقيرين يعيشان في قرية نائية وينتميان لشعب الكيسي الذي يمتدّ عبر حدود ليبيريا إلى سيراليون وغينيا المجاورتين.

وبينما لم يعرف والده القراءة والكتابة، حرص جو منذ الصغر على التعليم، وكان يقطع يومياً مسافة 300 ميل ذهاباً وإياباً إلى المدرسة من واسونغا إلى العاصمة مونروفيا. وفي إحدى مقابلاته الإذاعية قال إنه كان يقطع تلك المسافة «بحفاً عن حياة أفضل». وبالفعل، إبان طفولته، عمل بواكاى في عدة مهن لمساعدة أسرته، قبل أن يسافر في مونروفيا لاستكمال تعليمه، وهو واحد من الأطفال محدودي الإمكانات المادية، لذا انتقل من منزل أسرة لآخر حتى تمكن من الالتحاق بكلية غرب أفريقيا. ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم حملته الانتخابية، عمارة كوني، أنه «لتأمين رسوم الدراسة في تلك الفترة، عمل بواكاى بالمدرسة، وكان يتنظف الأرياض

والمراحيض ليلاً ويدرس نهراً».

نجاح علمي وعملي

تخرّج بواكاى لاحقاً في جامعة ليبيريا بدرجة البكالوريوس في إدارة الأعمال. وخلال الإجازات، كان يبقى في السكن الجامعي للعمل على توفير احتياجاته المدرسية للفصل الدراسي التالي. كذلك درس وتخرج في جامعة كنزاس الحكومية (Kansas State University) الأميركية.

وظيفياً تدرّج بواكاى في وظائف عدة، منها العمل بشركة تسويق، سرعان ما ترقى لإدارتها بوصفه أول ليبيري يتولى منصب مدير الشركة؛ وذلك بفضل نجاحه في بعض المشروعات، منها دعم تمكين مزارعي الكاكاو والبن ونخيل الزيت وتحسين دخلهم. كفاءته الشخصية والمهنية، مضافاً إليهما اهتمامه بالزراعة،

كانت عوامل أهدت بواكاى لتولّي منصب وزير الزراعة في الثمانينات من القرن الماضي، في فترة حكم صامويل إيو، الذي تولّى الحكم على أثر انقلاب عسكري. وكان أحد أبرز مشروعاته في تلك الفترة الإشراف على شق طريق جديدة وتمويلها في واحدة من القرى القديمة بطول

ليبيريا... «أقدم» جمهوريات أفريقيا

• تُعد ليبيريا أقدم جمهورية في أفريقيا، إذ أسست في 26 يوليو (تموز) 1847، بعد إعلانها مستوطنة للعبيد المحررين في الولايات المتحدة، الذين عادوا للعيش في غرب أفريقيا.

تبلغ مساحة ليبيريا نحو 111370 كيلومتراً مربعاً، ويعيش فيها 5,3 مليون شخص. أما قسنتها فترجع إلى عام 1816 عندما أسست جمعية الاستعمار الأميركية، واشترت أراضي في مكان كان يعرف وقتها باسم «ساحل القفل»، أطلق عليها اسم ليبيريا، نسبة إلى «البيبرتي» (أي الحرية). ولقد عملت تلك الجمعية على إرسال العبيد المحررين في أميركا إلى الأرض الجديدة خوفاً من زيادة التوتر مع البيض في الولايات المتحدة.

بعد وصول مجموعة مكونة من 528 شخصاً إلى الساحل الأفريقي، تمكّن الوافدون الجدد من بناء مستوطنة قوية، بدأت تتوسع تدريجياً بشراء أراض جديدة عبر التفاوض مع السكان الأصليين. وواصلت من ثم استقبال العبيد الأميركيين المحررين، إلى أن وصل عدد من هاجر من أميركا إلى المستوطنة الوليدة نحو 15 ألفاً في الفترة بين عام 1822 واندلاع الحرب الأهلية الأميركية عام 1861.

في أربعينات القرن التاسع عشر، بدأت بريطانيا تبدي ضيقاً من المستوطنة، لا سيما مع فرض الأخيرة ضرائب على التجار البريطانيين في المنطقة. وفي المقابل، سعت المستوطنة إلى الحصول على دعم أميركا لمواجهة مضايقات البريطانيين، بيد أن واشنطن ترددت.

وفي عام 1847 تولى جوزيف جينكين روبرتس، المولود في ولاية فيرجينيا الأميركية، حكم المستوطنة، وأعلن استقلالها عن أميركا. ثم أصبح في العام التالي أول رئيس منتخب في ليبيريا. وظل روبرتس يحكم البلاد حتى عام 1856. وفي عهده انتهت تجارة العبيد تماماً. وتوقفت سفن العبيد عن الرسو في موانئ بلاده بمساعدة بريطانيا وأميركا. وأيضاً في تلك الفترة، أصدرت ليبيريا دستوراً مماثلاً للدستور الأميركي، وكذلك علمها الوطني يشبه العلم الأميركي تماماً ولكن بنجمة واحدة. وحتى الآن فإن نحو 5 في المائة من السكان تعود



إيلين جونسون سيرليف



وليام توبمان



صامويل دو

منصبه رسمياً في يناير (كانون الثاني) المقبل. وفي ما يلي أبرز المحطات في تاريخ ليبيريا: - عام 1847 أعلنت ليبيريا الاستقلال ووضعت دستوراً مماثلاً للدستور الأميركي. - عام 1917 أعلنت الحرب على ألمانيا ومنحت

اعترفت دول عدة باستقلال ليبيريا بين عامي 1848 و1956، إلا أن الاعتراف الأميركي تأخر حتى عام 1862. ومن جهة ثانية، واجهت ليبيريا تحديات عديدة ومحطات تاريخية مهمة، وتعاقد على رئاستها منذ الاستقلال 26 رئيساً، آخرهم جوزيف بواكاى الذي سيتولى مهام

جذورهم لهؤلاء العبيد المحررين، بينما ينتمي السواد الأعظم إلى شعوب وقبائل عديدة. أما بالنسبة للتوزيع الديني فيشكل المسيحيون غالبية تربو على 80 في المائة، ويأتي المسلمون في المرتبة الثانية بأكثر من 12 في المائة.

«الحلفاء» قاعدة في غرب أفريقيا. - عام 1926 أصبح المطاط العمود الفقري لاقتصاد ليبيريا. - عام 1936 ألغى العمل القسري. - عام 1943 انتُخب وليام توبمان رئيساً للبلاد، الذي حكم البلاد حتى عام 1971، وقاد إصلاحات عدة، من بينها منح النساء حق التصويت في الانتخابات. - عام 1951 سُمح للنساء والسكان الأصليين بالتصويت في الانتخابات الرئاسية للمرة الأولى. - عام 1958 أصبح التمييز العنصري غير قانوني. - عام 1980 أطاح انقلاب عسكري قاده صامويل دو بالرئيس وليام تولبرت، الذي أعدم و13 من مساعديه. ومن ثم، سيطر دو على السلطة، وفاز بالانتخابات الرئاسية عام 1985، بعد سماحه بعودة الأحزاب السياسية استجابة لضغوط أميركية. - بين 1989 و1997 اندلعت الحرب الأهلية الليبيرية الأولى. وشهدت إعدام الرئيس دو على يد مجموعة منسقة عام 1990. ثم وقّع اتفاق سلام بين الفصائل المتصارعة عام 1996 بعدما تسببت الحرب في قتل 200 ألف شخص. - في عام 1997: فون تشارلز تاييلور بالرئاسة. - بين 1999 و2003: لم تطل فترة السلام طويلاً في عهد تاييلور، بل اندلعت الحرب الأهلية الثانية، التي أسفرت عن مقتل 50 ألف شخص. - عام 2005: أصبحت إيلين جونسون سيرليف أول امرأة تتولى الرئاسة في أفريقيا، ونجحت حقاً بقيادة البلاد في الفترة التي تلت الحرب الأهلية. - بين 2013 و2016: عانت ليبيريا بشدة من انتشار فيروس الإيبولا في ليبيريا وغينيا وسيراليون، الذي أسفر عن وفاة أكثر من 11 ألف شخص. - عام 2017: انتُخب لاعب كرة القدم العالمي جورج وياه رئيساً للجمهورية، وغداً أول رئيس منتخب ديمقراطياً للبلاد من السكان (القبايل) الأصليين. - 2023: فون جوزيف بواكاى، نائب الرئيسة السابقة جونسون سيرليف بالرئاسة.

لقد كانوا يشعرون باعتزاز مفرط متأصل في هويتهم، رغم أنظمة الاستبداد والقمع التي تعاقبت عليهم والأزمة الاقتصادية والمعيشية الطاحنة الممتدة منذ سنوات. ويحسبون أنهم حالة مميزة في محيطهم الإقليمي ترقى إلى المستوى الأوروبي. غير أنهم اكتشفوا بين ليلة وضحاها أن الأرجنتين أيضاً أصبحت في دائرة المجتمعات اليانسة التي لا تتردد في تسليم قيادتها إلى مغامر مثل ميلي أعطى براهين أكثر من كافية على جموحه وتطرفه الفظيع وطروحاته المتهورة.

بإفنائها في حال وصوله إلى السلطة. إلا أن أحداً لم يكن يتوقع مع بزوغ فجر الاثنين أن ميلي سيحقق ذلك الفوز الساحق بفارق يزيد على ثلاثة ملايين صوت على منافسه وزير الاقتصاد الحالي سيرجيو ماسا الذي يمثل الجناح المعتدل في الحركة البيرونية، الذي سبق له أن خسر الانتخابات الرئاسية لصالح ماركري عام 2015. وعندما تأكدت نتائج الانتخابات، شعر كثيرون بأن الأرجنتين أصبحت بلداً آخر غير الذي كانوا يعرفونه، أو أنها كانت هكذا، لكنهم ما كانوا يدركون ذلك.

عندما ذهب الأرجنتينيون إلى صناديق الاقتراع يوم الأحد الماضي في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، كانوا يعرفون أن حظوظ مرشح اليمين المتطرف خافيير ميلي كانت قد ارتفعت بعد التأييد الذي حصل عليه من الحزب الليبرالي اليميني الذي يتزعمه الرئيس الأسبق ماوريسيو ماركري، وهذا، مع أن ماركري كان في مرمى الانتقادات القاسية والشتمات التي أغدقها ميلي على جميع أقطاب الطبقة السياسية التي حكمت الأرجنتين في العقود الثلاثة المنصرمة، والتي كان توعد

الرئيس الجديد احتاج لدعم اليمين التقليدي وسيعتمد عليه أكثر مستقبلاً

بعد فوز ميلي... هل فتحت أبواب المجهول أمام الأرجنتين؟

ترتكز إلى أي مسوغ فكري أو علمي، فضلاً عن أنها تشكل تراجعاً كبيراً عن منجزات اجتماعية وسياسية كثيرة.

هذا الغضب الذي يحرك الموجة الشعبوية المناقمة على المنظومة السياسية، محملاً إياها مسؤولية الفساد والانهيار الاقتصادي والاجتماعي، هو الذي يولد الإحباط ويغذي الرغبة في التغيير الجذري، ويرفع إلى السلطة قيادات تزعم أنها «منقذة» وتحمل وعوداً بالعودة إلى ما يشبه لكتيرين أنه كان عالماً أفضل.

ولعل الخطر ما في هذه الظاهرة أنها تمخطي صهوة الإمكانيات الهائلة التي تتيحها وسائل التواصل التكنولوجي الحديثة. فهذه أضحت تحمل السياسة إلى بحر العواطف والمشاعر التي يصعب أن يستقيم فيها العقل والمنطق على أعقاب الذكاء الاصطناعي الذي يطرح تساؤلات كبيرة لا يجروأ أحد بعد على الإجابة عنها. لكن هذا الجذع الذي تنتشركه الحالات الشعبوية المتطرفة التي وصلت إلى السلطة، لا يخفي أن وصول ميلي كان في الدرجة الأولى تعبيراً مباشراً عن الرفض التام لحكم الحركة البيرونية، تماماً كما كان وصول بولسونارو تعبيراً عن



خافيير ميلي مع زوجته بعد انتصاره (رويترز)

القواسم المشتركة بين معظم هذه المشاريع - فإن لكل منها خصائصه وأسباب نجاحه المختلفة. وبما يتعلق بالأرجنتين، فإن الصفات الشخصية والطروحات السياسية التي يحملها خافيير ميلي تشكل حالة فريدة متميزة ضمن الأمية اليمينية الراديكالية. إذ يثير الفوز الكاسح الذي حققه قدراً كبيراً من الدهشة والقلق والاستغراب في الأوساط التقدمية والليبرالية المعتدلة، وتخشى أن يكون ذلك نذيراً لموجة أوسع على الصعيدين الإقليمي والدولي في ظل الظروف الدولية المضطربة بشكل غير مسبوق على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

ولعل أكثر ما يثير القلق في «ظاهرة» ميلي أن طروحاته تكاد تكون نوعاً من المزايدة لما فيها من تطرف استثنائي وغير مألوف، في الوقت الذي لا يخفي على أحد حقيقة أنها لا

اللاتينية وحوض البحر الكاريبي» بعد الانفراج الذي سادها عقب خروج بولسونارو من السلطة في البرازيل وانتخاب البرنو فيرنانديز في الأرجنتين. وفي المقابل، ترى الأحزاب اليمينية المتطرفة في فوز ميلي فرصة لعودة الموجة المحافظة في الأمريكتين التي قادها دونالد ترمب وجاير بولسونارو في السنوات الماضية، وتجسد اليوم جيورجيا ميلوني في إيطاليا.

في سياق متصل مع ما سبق، إذا كان «زفير» النعمة الشعبية على الأنظمة الحاكمة، وما تحمله من طروحات وأساليب تقليدية، هو الذي دفع بالمشايخ الشعبوية المتطرفة إلى السلطة في أكثر من موقع على المشهد السياسي العالمي - ورغم

الأرجنتين إرادتها في صون النظام الديمقراطي، بعكس المكسيك التي تجتج بسرعة إلى واد هذا النظام». من جهة ثانية، بينما تتوقع الأوساط الدبلوماسية مرحلة من التوتر في العلاقات الإقليمية بوصول ميلي إلى الرئاسة، يسود القلق أيضاً في أوساط الاتحاد الأوروبي الذي تربت في تهنة الرئيس الجديد واكتفى برسالة مقتضبة بعث بها شارل ميشال، رئيس الاتحاد، اقتضت على قوله: «الشعب الأرجنتيني قال كلمته في انتخابات حرة وديمقراطية»، واليوم، يقول مسؤولون أوروبيون صراحة: إن وصول ميلي إلى الرئاسة يطرح علامات استفهام كبيرة حول المفاوضات الجارية بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة بلدان «ميركوسور» (الأرجنتين، والبرازيل، والباراغواي والأوروغواي)، وأيضاً حول العلاقات مع «كتلة بلدان أمريكا

الصفات الشخصية والطروحات السياسية التي يحملها ميلي تشكل حالة فريدة ضمن اليمينية الراديكالية

التي لا يخفي على أحد حقيقة أنها لا تترتكز إلى أي مسوغ فكري أو علمي، فضلاً عن أنها تشكل تراجعاً كبيراً عن منجزات اجتماعية وسياسية كثيرة. هذا الغضب الذي يحرك الموجة الشعبوية المناقمة على المنظومة السياسية، محملاً إياها مسؤولية الفساد والانهيار الاقتصادي والاجتماعي، هو الذي يولد الإحباط ويغذي الرغبة في التغيير الجذري، ويرفع إلى السلطة قيادات تزعم أنها «منقذة» وتحمل وعوداً بالعودة إلى ما يشبه لكتيرين أنه كان عالماً أفضل. ولعل الخطر ما في هذه الظاهرة أنها تمخطي صهوة الإمكانيات الهائلة التي تتيحها وسائل التواصل التكنولوجي الحديثة. فهذه أضحت تحمل السياسة إلى بحر العواطف والمشاعر التي يصعب أن يستقيم فيها العقل والمنطق على أعقاب الذكاء الاصطناعي الذي يطرح تساؤلات كبيرة لا يجروأ أحد بعد على الإجابة عنها. لكن هذا الجذع الذي تنتشركه الحالات الشعبوية المتطرفة التي وصلت إلى السلطة، لا يخفي أن وصول ميلي كان في الدرجة الأولى تعبيراً مباشراً عن الرفض التام لحكم الحركة البيرونية، تماماً كما كان وصول بولسونارو تعبيراً عن

تحالف ضمني مع اليمين التقليدي «لطف» صياغة طروحات ميلي الراديكالية



فيكتوريا فيلارويل (موقعها على إكس)



كريستينا كيرشنر (غيتي)

العاصمة بونيس آيرس، ينتظر أن تلجا الحركة إلى تصعيد المعارضة والاحتجاجات ضد الرئيس الجديد. وهي إذا استندت إلى سيطرتها على معظم النقابات العمالية التي تشكل حاضنتها الأساسية منذ تاسيسها. واستطرداً، لا بد من النظر إلى هزيمة البيرونيين على أنها تشكل بداية انهيار التيار التقدمي من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان «الكيرشنر» - نسبة إلى الرئيسين الأسبقين نستور وكريستينا كيرشنر - الذي كان السائد في المشهد السياسي الأرجنتيني منذ عام 2003، والذي كان قد أدخل ساحة الانتخابات الرئاسية لوزير الاقتصاد سيرجيو ماسا، الذي ينتمي إلى الجناح البيروني الليبرالي المعتدل، في محاولة للحد من الخسائر التي كانت مرتقبة.

ومن العود الأخرى التي كانت بين عناوين حملة ميلي الانتخابية، التي في حال تنفيذها يمكن أن تضم احتجاجات عنيفة في الأوساط الشعبية، مراجعة القراءة الرسمية لمفهوم «إرهاب الدولة»، والحجة عندها، أن ما ارتكبه النظام العسكري السابق لم يكن أكثر من مجرد «تجاوزات»، وبالتالي، فإن تقديرات منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان والتحقيقات القضائية التي تفيد بأن عدد المفقودين خلال تلك الفترة تجاوز 30 ألفاً «ليست سوى ذريعة لاستمرار في نهب المال أخيراً، بعد الهزيمة المدوية التي منيت بها الحركة البيرونية في الانتخابات الرئاسية، وترجعها في جميع الولايات باستثناء

• في الأيام الأخيرة قبل الانتخابات، تراجع خافيير ميلي عن معظم الوعود الراديكالية التي كان أطلقها أثناء الحملة الانتخابية خلال الأشهر الماضية لاستقطاب المترددين في الذهاب إلى صناديق الاقتراع؛ من جهة لرفضهم الفاطح التصويت للمرشح البيروني... ومن جهة ثانية؛ لفهمهم أيضاً من وصول المرشح «المتنور»، الذي وعد بقلب الأوضاع رأساً على عقب في غضون أسابيع من تسلمه مهامه.

من تلك الوعود إلغاء التعليم الرسمي المجاني، والخدمات الصحية العامة، والعملة الوطنية، والمصرف المركزي، والحقوق العمالية، وغيرها... وكلها أطلها لاستقطاب الشارع الغاضب الذي يغلي منذ سنوات ضد الحكومات المتعاقبة. وبالفعل، بعدما شُنّ أفسى الهجمات على الطبقة الحاكمة انتهى به الأمر متحالفاً مع أبرز رموزها. وهو ابتداءً من الآن سيكون مضطراً إلى الاعتماد على أصواتها في البرلمان لتنفيذ برنامجها الذي لم يعد معروفاً بالضبط ما هو مضمونه.

نعم، من الصعب جداً التنبؤ بما يمكن أن يقدم عليه الرئيس الأرجنتيني الجديد، الذي ردد غير مرة أن «العلاقات السلمية بين البشر تحكمها معادلة البيع والشراء». لكن أشد ما يثير الخشية عنده، هو أنه إذا قرر تنفيذ الوعود الراديكالية التي أطلقها في الحملة الانتخابية، سيخرج الملايين تحت رايات الحركة البيرونية المنهكة والنقابات العمالية والعاطلين عن العمل إلى الشوارع لمنع من تنفيذها. وإذا ذلك، قد يلجا إلى القمع الذي وضع ملفه في عهدة نائبته فيكتوريا فيلارويل، ابنة أحد القادة العسكريين الذي قاد حملة التكتيل ضد المعارضة إبان فترة «حكم العسكر»، وهذا، بعدما وعد بأنه سيضعاف ثلاث مرات الموازنة الدفاعية ابتداءً من السنة المقبلة.

الأرجنتين... أمام برنامج سياسي مثير للجدل



سيرجيو ماسا (رويترز)

زالت بيد الحركة البيرونية، وهي القوة السياسية التي كان قد صب عليها معظم اتهاماته خلال الحملة الانتخابية وحملها المسؤولية الأساسية عن ترقى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وتفشي الفساد، وتوعد بملاحقة قياداتها أمام القضاء. وبالتالي، سيدمج نفسه مضطراً إلى التفاوض مع الكتل البرلمانية الأخرى عند الإقدام على تنفيذ كل خطوة من برنامجه الانتخابي، أو أن يختار اللجوء إلى الحكم بالمراسيم التشريعية التي يتيحها النظام الرئاسي في الأرجنتين. وما يُذكر، أن الأوساط العمالية كانت قد حذرت من أنها لن تقبل بإلغاء الخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل الصحة والتعليم؛ ما استدعى رداً من الرئيس الجديد بأنه جاهز لمواجهة المحاولات منعه من تحقيق برنامجه عن طريق العنف. أيضاً، ما يزيد من منسوب القلق الذي بدأ يتنامى بعد نشوة الانتصار أن الرئيس الجديد ما زال لغزاً مجهولاً بالنسبة لمواطنيه، بمن فيهم أولئك الذين صوتوا له يوم الأحد الماضي. وبالأخص، أن هؤلاء إنما صوتوا له ليس إعجاباً به، بل مدفوعين بنقمة عارمة تراكم منذ سنوات ضد الطبقة السياسية التي تعاقبت على الحكم وتسببت بتدمير الاقتصاد الوطني وانهيار العملة، بل ودفعت 19 في المائة من مواطني عملاق زراعي وغذائي، مثل الأرجنتين، إلى العيش يومياً على العونات الغذائية.

• تعيش الأرجنتين، بعد حسم خافيير ميلي نتيجة الانتخابات لمصلحته حالة من الترقب الشديد، لما سيدمج عليه الرئيس الجديد من خطوات كان وعد بها في برنامجه الانتخابي. من أبرز هذه الخطوات المثيرة للجدل اعتماد التعامل الرسمي بالدولار الأمريكي كعملة رسمية فعلية، وإلغاء المصرف المركزي وعدد من وزارات الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم، وتسهيل اقتناء الأسلحة الفردية، وإبطال مفاعيل القوانين التي تمنع القوات المسلحة من تولي مهام أمنية داخل الحدود الوطنية.

ولكن، رغم القلق الشديد الذي تثيره هذه الخطوات في الأوساط الاقتصادية والمالية، وما يمكن أن ينجم عنها من اضطرابات شعبية وعمالية، لا سيما بعد إعلان ميلي «أن كل يمكن وضعه بيد القطاع الخاص سيذهب إلى القطاع الخاص»، سجلت أسعار أسهم الشركات الأرجنتينية الكبرى ارتفاعات ملحوظة تجاوزت 30 في المائة. وجاء هذا خصوصاً، بعد كشف الرئيس المنتخب عن تكليفه وزير الاقتصاد الجديد خصخصة عدد من الشركات العامة، في مقدمها طلبتها شركة النفط «YPF» التي تملك الدولة حصة الأسد فيها.

مقابل ذلك، ما يزيد من تعقيدات المرحلة المقبلة أن ميلي الذي فاز بفارق كبير على منافسه وزير الاقتصاد الحالي سيرجيو ماسا تجاوز ثلاثة ملايين صوت، إلا أن الغالبية في مجلسي النواب والشيوخ ما

العنف ضد النساء

بين الثقافة والثروة



د. آمال موسى

تطلق اليوم الحملة الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة وتستمرُّ إلى غاية يوم 10 ديسمبر (كانون الأول) الموافق لليوم العالمي لحقوق الإنسان. وهي حملة تنطلق عليها كل مواصفات الحملة من حشد وتكثيف أنشطة للمناصرة ونشر الوعي بخطورة هذه الظاهرة. بل إنها أضحت مناسبةً تحسب لها الدول حساباً وتحرض على إظهار منجزها وجهودها في مجال مناهضة العنف ضد المرأة.

ومن المهم هنا الإشارة إلى أنَّ الحديث عن أرقام وإحصائيات حول العنف المسلط على النساء يمثل في حد ذاته نقطة إيجابية من منطلق أنَّ هذا الموضوع كان من المواضيع المسكوت عنها وحكراً على الفضاء الخاص وأسارته، علاوة على الجانب العرقي الذي يمنع البوح والرفض والاحتجاج من طرف النساء والفتيات. وتلك هي خاصية المجتمع الأبوي والثقافة القائمة على الهيمنة الذكورية.

اليوم الحملة الدولية لمناهضة العنف ضد المرأة وتستمرُّ حتى 10 ديسمبر وهي حملة لنشر الوعي بخطورة هذه الظاهرة

من هذا المنطلق وغيره، فإن تناول ظاهرة العنف ضد النساء في الفضاء العربي والإسلامي يمثل نقطة تحول ثقافية وحقوقية تدرج ضمن نقيض التساق الثقافي السائد وبيضاء نسقاً بديل أكثر حقوقية وأكثر حداثة وأكثر انسجاماً مع المنظومة القيمية العالمية. إذن هذه الحملة الدولية التي تمتد على 16 يوماً أصبحت موعداً سنوياً لقياس المنجز والمطالبة بما لم ينجز بعد.

وللعلم فإنَّ عملية القياس ليست ضبابية، بل هناك أبعاد أساسية تعتمد في عملية القياس وهي: المنجز في مجالات الحماية والوقاية، والتعهد، والخدمات، والعقوبات. بمعنى آخر فإنَّ هناك مؤشرات للقياس والبناء، ومن ثم توصيف موقع الدول في مجال دعم النساء والانتحاص لحقوقهن. وأصبح هناك نوع من التنافس المحمود بين الدول في مجال التقدم في المعالجة، وفي الاستجابة لمتطلبات الحماية والوقاية والتعهد. هناك خريطة طريق واضحة لكل الدول المنخرطة في سياسة مناهضة العنف ضد النساء والخصدي له، من ذلك بعث مراكز إيواء للنساء ضحايا العنف وتطوير المنظومات التشريعية الوطنية لتكون أكثر انسجاماً مع الاتفاقيات الدولية، وأهمها اتفاقية سيداو للقضاء على التمييز ضد المرأة. من ناحية ثانية، فإنَّ المقاربات بصدد التجويد والتعمق، ولم تعد تقتصر فقط على التشريعات الرادعة لمرتكبي العنف ضد النساء رغم أهمية ذلك، بل إنَّ التوجه يقضي بموازاة تلك الجهود التشريعية بمقاربات تأتي على أسباب تعنيف النساء والملاحق الاقتصادية والاجتماعية للنساء الأكثر تهديداً وعرضة للعنف.

ومن التشريعات المهمة في البلدان العربية نذكر قانون 58 لسنة 2017 للدولة التونسية المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، وهو من القوانين الأساسية الرائدة في العالم العربي والإسلامي من دون أن نغفل نظراً إلى أن هذه التشريعات قد أثارت أيضاً نقاشاً واسعاً في المجتمع، وعندما تصبح كل الفتيات والنساء متعلقات فإبهن في التعليم وإجباريته، وعندما تصبح المرأة يمكن أن تكون قادرة على اتخاذ قراراتها الخاصة، وعندما تصبح أيضاً تقوية المشاركة الاقتصادية للنساء وجعلهن فاعلات في التنمية والاستثمار بشكل يجعل الثروة بين أيادي النساء والرجال معاً، وهكذا يتم تبديد التمييز وأشكال الهيمنة بشكل فعال وسريع. وإذا ما نظرنا في التحديات اليوم على مستوى عالمي، فإنَّ الواقع لن يقل على المدى القريب ظواهر تجره إلى الوراء، على رأسها التمييز بين الجنسين، وهو طبعاً كما نعلم جميعاً وكل تمييز مولد للعنف.

جديدة، وكأنه لم يتعلم الدرس. المشترك بين كل هذه المجموعات كان الاعتقاد أن الجيش قادر على هزيمة بل إبادة الدعم السريع في أسبوع أو 10 أيام، كيف لا، وهو يمتلك سلاح طيران وسلاح مدرعات وأسلحة ثقيلة، بينما لا تملك ميليشيا الدعم السريع غير سيارات الدفع الرباعي المعروفة شعبياً باسم «تاتش». هذا الاعتقاد هو السبب في أنهم افترضوا أن كل من يعارض الحرب هو ظهير للدعم السريع يخاف من انتصار الجيش عليه.

في المقابل، فإن المجموعات الراضية للحرب كانت أكثر واقعية في حساباتها، إذ كانت ترى أن الجيش السوداني قد ترهل كما ترحلت قياداته، وانشغلت بالعمل السياسي والأعمال الضخمة لمؤسسة الصناعات الدفاعية، وتركت الساحة خالية لقوات الدعم السريع لتغتم وتتسلل وتستقطب عشرات الآلاف من المقاتلين، وبالتالي فإن الظن بأن هذه الحرب ستأخذ أسبوعاً أو 10 أيام هو ظن خائب، وإن الأمر سيطول ويستدفع البلاد ثمناً باهظاً لذلك، ولو انتصر الجيش في الخرطوم بعد زمن طويل، وكان هذا اعتقاداً سائداً، فإن قوات الدعم السريع ستحتج لوبادي دارفور وكردفان لتصبح مشكلة دائمة وصعب احتواؤها لأي حكومة مركزية.

ولعل المآخذ الجدي الوحيد والقابل للنقاش في موقف مؤيدي الحرب من المجموعة الراضية للحرب، ومن ضمنها قوى الحرية والتغيير، هو أنها لم تقم بإدانة قوات الدعم السريع على الانتهاكات الكبيرة التي ارتكبتها، وأنها اكتفت بعبارات عامة، ساوت في بعض الأحيان بين الجيش والدعم السريع في حجم ونوع الانتهاكات، وهذا قول فيه بعض الصحة، لكنها اتخذته دليلاً على موالاة هذه المجموعات للدعم السريع، وهذا أيضاً أمر فيه أخذ ورد.

المجتمع السوداني ومشهد الانقسام



فيصل محمد صالح

كان الانقسام منذ اليوم الأول للحرب بين مجموعات سياسية تؤيد الحرب كوسيلة لحل إشكالات كثيرة، ومجموعات أخرى تعارضها

فرصة لا يمكن تفويتها، يمكنها أن تنتهي من خطر وجود قوات الدعم السريع في أسبوع أو 10 أيام، بدلاً من مسالة الدخول في تفاوض مطول وورش عمل ومناقشات، كما بادرت القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري، وأن الخلافات مع قيادة الجيش يمكن حلها بعد ذلك. ومن ضمن هؤلاء شباب وطنيون هالهم ما ارتكبه قوات الدعم السريع من انتهاكات وعمليات نهب وسرقة، وراوا في محاربتها حلاً واحداً وناجحاً.

وكانت هناك مجموعات من المنتهين لوسط وشمال السودان لديهم مخاوف من تمدد أبناء دارفور وغرب السودان بشكل عام على الساحة السياسية والعسكرية، ويشمل ذلك الحركات المسلحة وقوات الدعم السريع وأنهم يفعلون ذلك على حساب أبناء الشمال والوسط، الذين سيتعرضون لتصفيات عرقية، وشواهدهم على ذلك تسجيلات وتصريحات غير مسؤولة لبعض أبناء دارفور من السياسيين والناشطين. ويرى هؤلاء أن هذه الحرب فرصة لإعادة التوازن بإضعاف الميليشيات والحركات المنتمية لغرب السودان، بينما يطالب بعضهم بفصل دارفور وغرب السودان وإقامة «دولة الفجر والنهر» التي تشمل وسط وشرق وشمال السودان.

المجموعة الثالثة تنتمي لتيار الحركة الإسلامية، وهؤلاء كان هدفهم الأساسي العودة للساحة السياسية عبر التحالف مع قيادة الجيش وتشكيل ظهير سياسي لها، ومد الجيش بمنظوعين من كتائب الإسلاميين المسلحة تؤثر في القرار السياسي والعسكري، وبالتالي تضمن لهم نصيبهم من السلطة بعد النصر. والغريب أن هؤلاء لم يقدموا كوارهم للجيش كإفراد، وإنما كتائب لها سميات مثل «كتيبة البراء بن مالك» ولها أمراء وشعارات وأعلام وأنشيد مميزة. وكان هدفاً أن الجيش يريد أن يحارب ميليشيا بميليشيا

كان الانقسام الحقيقي منذ اليوم الأول للحرب بين مجموعات سياسية واجتماعية وناشطين سياسيين مؤثرين على السوشيال ميديا أعلنوا تأييدهم القوي للجيش والحرب كوسيلة لحل إشكالات كثيرة، وبين قوى سياسية واجتماعية ومدنية أعلنت معارضتها للحرب من حيث الجدا وقالت إنه لا رايح في هذه الحرب وإن الخاسر الوحيد هو الوطن.

كانت القوى التي أعلنت الحرب تعتبر أن الموقف الوطني الوحيد والصحيح هو الوقوف مع الجيش في الحرب، وإن أي موقف غير ذلك، بما في ذلك معارضة الحرب والمطالبة بوقفها، هو موقف خائن للوطن والشعب، وإن من يطالبون بذلك يخشون من قضاء الجيش على قوات الدعم السريع التي كانت قد أخذت موقفاً تكتيكياً قبل الحرب بإسابيع، تبنت فيه كل

مطالب القوى المدنية الديمقراطية. وللحقيقة والإنصاف فإن دوافع مواقف ومنطلقات هذه القوى لم تكن واحدة، فبعضها انطلق من دوافع وطنية صرفة، يشارك كثير من القوى المدنية الديمقراطية الدعوة إلى وجود مؤسسة عسكرية واحدة وتصفية كل الميليشيات والقوى المسلحة، وراى أن الحرب

كيندي جونيور... هل يعيد التاريخ نفسه؟



إميل أمين

الأمر، أن هناك حالة مؤكدة من الغضب العام في الشارع الأميركي لدى نخبة النخبة، وربما بما يفوق ما لدى العوام، من الأوضاع السياسية الحزبية التي الت إليها الأوضاع في الداخل الأمريكي.

قبل بضعة أيام، وفي مقابلة له مع قناة «فوكس نيوز»، تحدث كيندي جونيور حديثاً أقل ما يقال عنه إنه دخل به إلى عش الدبابير، وتجاوز الخطوط الحمراء للدولة الأميركية العريقة، حيث تخطينها يعني صداماً لا محالة.

وعد كيندي جونيور بأنه حال انتخابه رئيساً للبلاد سوف يسعى لتفكيك «الإمبراطورية العسكرية الأميركية»، ووضع حد لسياسات واشنطن «المتهورة والعدائية»، بحسب وصفه.

من الواضح تماماً أن كيندي جونيور لا يزال واقعاً تحت التأثير التاريخي لأفكار عمه وأبيه، الرجلين اللذين أمكنهما، من خلال ضمير صالح، تجنبين العالم حرباً عالمية ثالثة كانت ستضحي الأولى، وربما الأخيرة من نوعها، بعد أزمة الصواريخ الروسية في كوبا عام 1962.

جونيور يرى أن الوقت لم يفت للتخلي عن طريق الحرب والسير على طريق السلام؛ ذلك الذي تصوره عمه لأبنته الأميركية.

وفيما يشبه الوعد، يتحدث جونيور عما سيفعله حال انتخابه رئيساً؛ إن يقطع بأنه سوف يستأنف العملية التي طرحها عمه قبل 60 عاماً لتفكيك الإمبراطورية العسكرية الأميركية، وسيعيد الجيش إلى وظيفته الأصلية، وهي الدفاع عن الوطن.

أكثر من ذلك، سوف يعيد إحياء ما أنشاه عمه من «فيالق السلام» لتجوب العالم زرعاً للسلام وقلعاً للكرهية والخصام.

هنا تبدو هذه الأفكار قابلة للتطبيق، أم أن مجرد ذكرها سيفتح (وربما فتح عليه) أبواب الجحيم؟

هنا تعود إلى عنوان هذه القراءة حول التاريخ الذي لا يكرر نفسه بحسب كارل ماركس، لكنه عند الكاتب الأميركي الساخر مارك توين تبدو أحداثه متشابهة.

في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، قدم المرشح المستقل، روبرت كيندي جونيور، التماساً لخوض سباق الانتخابات الأميركية مرشحاً رئاسياً مستقلاً عن ولاية كارولينا الشمالية.

كيندي جونيور هو الديمقراطي الأصل، المنتمي لتلك الأسرة العريقة ذات الأصول الأيرلندية التي قادت من قبل رئيساً مغروراً، عمه جون فينجزجيرالد كيندي، وناثيا عاماً كاد يدوره يقرب من البيت الأبيض؛ والده روبرت كيندي الذي لاقى مصير أخيه الرئيس.

في ذلك النهار، كان كيندي جونيور يصرح بأنه حضر ليلين استقالته عما سماه رحلة الفساد السياسي؛ تلك التي باتت تحرم الأميركيين من الحياة ميسورة التكليف، والإيمان بالمستقبل، واحترام الأميركيين بعضهم لبعض، الأمر الذي دفعه لأن يعلن ذاته مرشحاً مستقلاً لانتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة.

قانونياً يتعين على المرشحين للرئاسة غير المنتمين لأي حزب جمع توقيعات من 1,5 في المائة من الناخبين الذين صوّتوا في انتخابات حاكم الولاية الأخيرة، ويعني هذا الحصول على نحو 83 ألف توقيع هذه المرة. تبدأ التساؤلات عن المرشح المستقل من عند هويته وتاريخه، وتمتد إلى توجهاته السياسية، ورؤاه أميركا والعالم معاً، وتصل إلى تأثير ترشحه على خطوط نجاحات باين، وصولاً إلى الذروة والاحتمال المخيف القائم من حوله في نهاية المطاف. يحتل روبرت المرتبة الثالثة في تعداد 11 طفلاً، هم أبناء السيناتور والمدعي العام روبرت كيندي، وإيثيل كيندي. نشأ كيندي جونيور في منازل عائلته بماكلين، فيرجينيا وكيب كود، ماساتشوستس، كان عمره 9 أعوام عام 1963، عندما اغتيل عمه الرئيس جون كيندي، بينما كان يبلغ من العمر 14 عاماً في 1968، عندما اغتيل والده أثناء ترشحه للرئاسة في الانتخابات التمهيدية بالعام ذاته، بعد حصوله على الشهادة الثانوية،

يعني ترشح كيندي جونيور مستقلاً أول

الأرقام والإحصائيات هو أن قرابة ثلاثة أرباع حالات العنف إنما هي عنف زوجي وفي شتى بقاع العالم، وهو ما يعني أن مؤسسة الزواج في خطر وباتت تعرف تحديات تستدعي تشخيصها ومعالجتها، لأن مؤسسة الزواج هي تفاعل البناء إلى مؤسسة الأسرة التي هي أساس أي مجتمع، ومن غير الممكن التحدث عن مجتمع متماسك ومتوازن، في ظل ما باتت تعرفه مؤسسة الزواج ومؤسسة الأسرة من شرح وتصعد عميقين.

وفيما يخض المقاربات ذات البعد التأسيسي، التي تعالج ظاهرة العنف ضد النساء عبر مداخل الأسباب، فإنَّ الجزء الوافر من الأدوية اللازمة للعلاج يمكن في نشر الوعي لدى الناشئة عبر البرامج التعليمية والقيام بإصلاح يشمل اللغة والصور والقطع مع توزيع الأدوار بين الجنسين القائم على المرونة والتقسيم التقليدي للأدوار في المنزل والمجتمع.

من ناحية أخرى، من الخطأ الاعتقاد أن قياس منجز الدول في مجال مناهضة العنف ضد المرأة يقتصر على التشريعات وعدد مراكز الإيواء والخطوط الساخنة لتلقي الإشعارات... فكل ذلك مهم جداً ومطلوب أيضاً، لكن هناك تحديات أخرى قادرة على تحقيق الفارق والنتيجة المذهلة على المدى المتوسط، وذلك: التعليم وتعميم الحق في التعليم وإجباريته، وعندما تصبح كل الفتيات والنساء متعلقات فإبهن نظراً إلى أن هذه التشريعات قد أثارت أيضاً نقاشاً واسعاً في المجتمع، وعندما تصبح المرأة يمكن أن تكون قادرة على اتخاذ قراراتها الخاصة، وعندما تصبح أيضاً تقوية المشاركة الاقتصادية للنساء وجعلهن فاعلات في التنمية والاستثمار بشكل يجعل الثروة بين أيادي النساء والرجال معاً، وهكذا يتم تبديد التمييز وأشكال الهيمنة بشكل فعال وسريع.

وإذا ما نظرنا في التحديات اليوم على مستوى عالمي، فإنَّ الواقع لن يقل على المدى القريب ظواهر تجره إلى الوراء، على رأسها التمييز بين الجنسين، وهو طبعاً كما نعلم جميعاً وكل تمييز مولد للعنف.

وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات



الشركة العربية للإعلام
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص:ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

شركة الامارات للطباعة والنشر

الوكيل الاعلاني



Saudi Media Company

KSA: RIYADH

+966 11 271 6909 +966 920035142

KSA: JEDDAH

+966 12657 2323

Dubai, UAE:

+971 4 4254285

بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me

شركة الامارات للطباعة والنشر

شركة الامارات للطباعة والنشر

شركة الامارات للطباعة والنشر

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	دبي Dubai	القاهرة Cairo	المدينة المنورة Madina	الدمام Dammam
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	+965 2997800	+202 37492996	+9661 26511333	+96613 8353838
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	+9714 3916500	+202 37492884	+9661 26576159	+96613 8354918
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	بيروت Beirut	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825	+9611 549002	+2491 83778301	+9626 5539409	
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	+9611 549001	+2491 83785987	+9626 5537103	

المقر الرئيسي



صحيفة العرب الاولى

10th Floor Building7

Chiswick Business Park

566 Chiswick High Road

London W4 5YG

United Kingdom

Tel: +4420 78318181

Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@aawsat.com



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

ليبيا في عام الهزة المزدوجة

كان عام 1969، عام الهزات الكبيرة في ليبيا. النظام الملكي كان يعيش في حالة تفكك شامل. أجهزة الحكومة العليا، مشتقة بين طرابلس وبنغازي والبيضاء وطبرق، والمملك إدريس السنوسي، أصبح زاهداً في الحكم، بل كارهاً له، ويقضي فترة طويلة خارج البلاد، لم يقم بإدارة الدولة بشكل يومي، ولم يتك الحكم لبرؤساء الوزارات. صراعات صامتة بين رجال الحكم. عائلة الشلحي سيطرت على مفاصل الدولة، والمملك يعطف عليهم بلا حدود. لقد اقتنع بأن مقتل والدهم إبراهيم رفيعه القديم ومستشاره الدائم بيد أحد أفراد العائلة السنوسية، بأنه يحمل جزءاً من مسؤولية تلك الحادثة. اغتيال إبراهيم الشلحي المستشار الخاص للملك، أرجعه العارفون بالشان الليبي، إلى أن شريحة كبيرة من العائلة السنوسية، اعتقدت أن الشلحي وراء إبعاد الملك لهج، وإلغاء دورهم في الحياة السياسية والاقتصادية. الشاب الذي قتل إبراهيم الشلحي سنة 1954، هو الشريف محيي الدين السنوسي، والده شقيق الملكة فاطمة زوجة جرت إدريس. لم تكشف التحقيقات الخارجية الأمريكية حول ليبيا سنة 1969، في إحدى فقرات التقرير الطويل عن الوضع في ليبيا، الذي أرسلته السفارة إلى الخارجية الأمريكية، جاء بالنص في هذا التقرير ما يلي: «هذا التقرير يقوم بالتعريف بالشلحي ويقدم نفوذهم. لقد صعد ال الشلحي كخدم للملك، وحلوا مكان أعضاء العائلة السنوسية في حظوة الملك. لدى عمر ولطيفة نصيب في العديد من الصفقات الكبرى، والعقيد



عبد الرحمن شلحم

كان الملك إدريس قد عين عمر إبراهيم الشلحي مستشاراً خاصاً له ومدد قوته في كل دواليب الدولة

عبد العزيز الشلحي وصهره العقيد عون رحومه، يتحكما في الجيش تقريباً. لقد غض الملك النظر عن استغلال آل الشلحي نفوذهم؛ وذلك بسبب طلبه من آل الشلحي توفير الأمن المالي لزوجته الملكة فاطمة بعد رحيله. إن شعور الملك نحو عائلة الشلحي، كان يتميز بتلبية جميع رغباتهم، وثقة عمياء فيهم؛ ونتيجة لذلك أصبح آل الشلحي، يتدخلون في جميع المسائل العليا للدولة، وخاصة العلاقات الليبية - المصرية، وخطط الدفاع، ويقومون بأفعال وصفقات مشبوهة، دون أن تصلهم طائلة القانون. كل ذلك أثر على سمعة الملك في الفترة الأخيرة». كما يورد التقرير فقرة يقول فيها: إن أبناء الشلحي، في الفترة الأخيرة، صاروا أقرب أناس إلى الملك على وجه الأرض. وجاء في فقرة أخرى، أن الملك هو من دبر زواج عمر الشلحي من ابنة حسين مازق رئيس الوزراء السابق، واحد كبار وجهاء برقة.

صار كبار المسؤولين في الدولة يتسابقون للتقرب لآل الشلحي، من أجل الترقية في المناصب، أو المحافظة عليها. وجاء في التقرير، أن كلاً من محمد بن عثمان الصيد وعبد القادر البدري رئيسي الحكومة، فقدوا منصبهما، بسبب محاولتهما الوقوف في وجه عائلة الشلحي. الخلاصة، أن هذه العائلة صارت هي الحاكم الفعلي للدولة الليبية، ولا يقدر أي مسؤول الوقوف في وجهها. وقد أعلن كل من عمر وعبد العزيز الشلحي، دعوتهما

إلى إقامة نظام جمهوري في البلاد، وكانت لهما علاقات قوية مع الجمهورية العربية المتحدة. يورد التقرير الأميركي أيضاً، عشرات الوقائع والأحداث، التي تبرز حجم التجاوزات التي قام بها أبناء الشلحي، وخاصة البوصيري الذي كان لا يقيم وزناً للقانون، أما عن زواج عمر الشلحي المازق وغير المسبوق بابنة حسين مازق، فقد كان حديث البلاد الليبية من أقصاها إلى أقصاها. ذلك كان حال الملكة الليبية الهشة، وفي المسار الموازي، كان هناك ضباط شباب، قد أسسوا تنظيمًا تحت عنوان «الضباط الوحدويون الأحرار» بقيادة الملازم معمر القذافي. شرع هؤلاء الضباط الذين ضمو إليهم عدداً من الضباط برتب صغيرة، شرعوا في عملية العد التنازلي لإسقاط النظام الملكي والاستيلاء على السلطة.

بتفكك المشهد المضطرب والمربك، الذي ساد في ليبيا في هذا العام، يمكن القول إن الضباط الصغار، وجدوا دولة مفككة، تشهد صراعا أقرب إلى الانقسام، مع ملك مسن زاهد في الحكم، وعمل أكثر من مرة على تحويل نظام الحكم إلى نظام جمهوري، ورجال الطبقة العليا الحاكمة، عاشوا صراعا عنيفا وإن كان شبه صامت، لكنه لم يخف على المهتمين بالشان السياسي في البلاد. قال ملك المغرب الراحل الحسن الثاني في مذكراته: إن الملك إدريس السنوسي، وفر كل الشروط لزوال حكمه. كان ذلك العام هو سنة الهزات الكبيرة في ليبيا.

الأكثرية المتوحشة

الذي يحدث في غزة أقل من إبادة جماعية، وربما كانت فرصة الأكثرية المتوحشة في إسرائيل أن تكون هناك حرب بكل المقاييس غير متكافئة لإكمال مشروع اليمين الإسرائيلي، اعتماداً على مستوى كبير من الدعم من القوى الغربية المختلفة، لن تنفخ البكائيات في ردة هذا التوحش. فقد قام الفلسطينيون أو أغلبهم بتسوية تاريخية في اتفاق أوسلو، بعضهم كما نعلم رفض وتوجه إلى المزايدة، لكن تلك المزايدة استفاد منها اليمين الإسرائيلي بالقول إنه ليس هناك شريك فلسطيني، ذلك أصبح تاريخاً.

اليمين الإسرائيلي له خلطة سياسية دينية تجلت مؤخراً وبشكل واضح في استشهاد بنيامين نتانياهو بخصوص من العهد القديم، بالضبط لمن قرأ التاريخ، نفس سردية أدولف هتلر في أثناء صعوده السريع إلى السلطة في ألمانيا في ثلاثينات القرن الماضي، خلط الشعارات القومية والسياسية بالمقولات الدينية، ونعرف اليوم كم دفع العالم في ذلك من أرواح حسيت بالملايين. الجانب الغربي متردد في الإدانة الواضحة، على العكس تماماً مما حدث في أوكرانيا، وفي العمق الحالتان تشابهان، وربما أكثر فطاعة في غزة، حيث يتم استخدام الماء والغذاء والدواء سلاحاً في المعركة، وحتى الهجوم على المستشفيات هو في صلبه إكمال للقتل، لأن النظرية الصهيونية تقول إنه كلما قل الفلسطينيون كان ذلك أفضل، والتقليل منهم يحدث بتدمير المباني على سكانها من جهة، وبتك الجرحي يموتون من جهة أخرى. اليمين الإسرائيلي لا يرى في فلسطين إلا نفسه!

ليس أفضل من أجل استعادة بعض الحقائق إلا قراءة كتاب رشيد الخالدي، «مائة عام من الحروب على فلسطين»، فهو يأخذ ذلك الصراع إلى أبعد من قيام دولة إسرائيل عام 1948، فقد جرى تحت الإنتداب البريطاني في سنوات سابقة على ذلك التاريخ، تجريف المدن الأهلة بالسكان العرب إلى خارجها، بعد ما عاناه السكان الأصليون إبان الحرب العالمية الأولى من جوع وفقر وقمع، وبسبب ثورة 1936 - 1939 «الثورة الفلسطينية ضد هجرة اليهود»، يقول الخالدي إن 10 في المائة من الذكور البالغين العرب في فلسطين قتلوا؛ وفي عقد واحد بين 1930 - 1939 ارتفع عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين، وهي تحت الإنتداب من 18 في المائة إلى أكثر من 30 في المائة. وفي المؤتمرات الدولية التي عقدت بعد الحرب، لم يمثل لا العرب ولا الفلسطينيين، على حد تعبير الخالدي «كان في تلك المؤتمرات التي تقرر مستقبل المنطقة طربوش واحد وسط كثير من القبعات»!

لقد قرر الغرب أن يعطي أرض فلسطين إلى اليهود للتحلص من المسألة اليهودية عندهم، وعمل اليهود الغربيون خصوصاً الراسماليين منهم على ذلك بداب وبشكل منظم وممنهج، بذكرنا الخالدي بقانون صدر من بريطانيا عام 1905 سمي «قانون الأجنبي»، وكان مخصصاً لحرمان اليهود الهارين من اضطهاد القيصر الروسي وقتها من اللجوء إلى بريطانيا!!! أصبحت العقيدة الصهيونية بعد 48 متعلمة في «هندسة اجتماعية» ثابتة هي «التطهير العرقي» تحت شعارات مختلفة، وكان من العقبات التي واجهت السكان المحليين أن مساحات واسعة من أرض فلسطين كان يملكها «ملاك غائبون» من أصحاب



محمد الربيعي

الخطاب الاستعلائي والتحقيري هو جزء من الاستراتيجية الصهيونية.. كان دائماً هناك وما زال

المال الذين يعيشون في بيروت أو دمشق، ما سهّل للمال الصهيوني أن يشتري تلك الأراضي ويحولها إلى «مستعمرات زراعية للوافدين الجدد» ومن ثم تسليحهم، بالضبط كما حدث في العقود الأخيرة، لكن هنا كان اغتصاب للأرض، وتشكيل مستوطنات مسلحة يعيش فيها أكثر البشر توحشاً.

لا يتأخر الخالدي في الإشارة إلى «النقص في استراتيجية المواجهة الفلسطينية»، لهذا «الاستعمار الاستيطاني»، فيشير إلى أن «الفلسطينيين كانوا متفرقين دائماً، ولم تتوافر لهم قيادة جديدة» في مجتمع «زراعي أبوي وهمي»، وهذا النقص استمر للفترة التي نعيشها، وأقصد «الانشقاق» والذي لا تجسير له! الخطاب الاستعلائي والتحقيري هو جزء من الاستراتيجية الصهيونية، كان دائماً هناك وما زال كما سمعنا أخيراً أن «الفلسطينيين حيوانات»، والأسف أن أحد «المتفلسفين» قال على رؤوس الأشهاد: «نعم، الفلسطينيون حيوانات»؛ في خطاب غبي متدالك، كما قال أحد قيادات اليمين: «النضربهم بالنووي»؛ في تأكيد على ذلك التحقير؛ إن كثيراً من الإسرائيليين يعتقدون أنهم «صفوف أمامية من الحضارة ضد البربرية» على ما قال الخالدي، فلا عجب إذا أن يشجع الإعلام الإسرائيلي أن أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي هي «داعشية»! في المقابل، فإن بعض العرب يمعنون في تدمير أدوات ومناهج فهم الصراع، في السابق وحتى اليوم، فلا اعتماد للمنهج العلمي العقلاني في مواجهة ذلك الصلف الإسرائيلي، وقد تراكمت الأوجاع، وتفشى عدم الاستقرار في البلاد العربية، ودُفع ثمن إنساني هائل، قرصنة، ولا يقدم للقضية إلا السلبات!!

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$82.45	\$1999.30	\$36379	\$176.55	\$555.00	\$128.95
السابق	\$79.00	\$1999.40	\$36545	\$175.00	\$558.00	\$129.55

عرعر السعودية تتأهب لاستطلاع فرص استثمارية بـ6 مليارات دولار



قاعة تستقبل «منتدى الحدود الشمالية للاستثمار» بعرعر شمال السعودية (الشرق الأوسط)

عرعر (شمال السعودية): «الشرق الأوسط»

وستقبل مدينة عرعر شمال السعودية السبت، «منتدى الحدود الشمالية للاستثمار» الذي يقفحه الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة الحدود الشمالية، الذي يطرح فرصاً استثمارية في الكثير من القطاعات بقيمة تتراوح بين 6 مليارات دولار.

والمؤتمر الذي تنظمه إمارة المنطقة واتحاد الغرف السعودية، سيجري بمشاركة عدد من الوزراء والمسؤولين والخبراء والمستشارين، ورؤساء الشركات والمديرين التنفيذيين ورجال وسيدات الأعمال.

ومن المقرر أن يطرح المنتدى أكثر من 157 فرصة استثمارية بمنطقة الحدود الشمالية بقيمة تقدر بنحو 22 مليار ريال (5,8 مليار دولار)، وذلك في عدد من القطاعات المستهدفة، مثل النقل والخدمات اللوجستية والتعدين والتعليم والصحة والتطوير العقاري والبلديات والصناعة والسياحة

والمؤتمر الذي تنظمه إمارة المنطقة واتحاد الغرف السعودية، سيجري بمشاركة عدد من الوزراء والمسؤولين والخبراء والمستشارين، ورؤساء الشركات والمديرين التنفيذيين ورجال وسيدات الأعمال.

ومن المقرر أن يطرح المنتدى أكثر من 157 فرصة استثمارية بمنطقة الحدود الشمالية بقيمة تقدر بنحو 22 مليار ريال (5,8 مليار دولار)، وذلك في عدد من القطاعات المستهدفة، مثل النقل والخدمات اللوجستية والتعدين والتعليم والصحة والتطوير العقاري والبلديات والصناعة والسياحة

«أوبك بلس» تقترب من اتفاق قبيل اجتماع 30 نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت ثلاثة مصادر في «أوبك بلس» لـ«رويترز» إن التحالف اقترب من التوصل إلى تسوية مع دول أفريقية منتجة للنفط بشأن مستويات الإنتاج في 2024. وذلك بعدما دعت الخلافات بشأن مستهدفات إنتاجها التحالف إلى تأجيل اجتماع مهم.

وقال مسؤولون لـ«رويترز» والخميس، إن أنغولا ونيجيريا، وهما عضوان في منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك)، يتهددان إلى زيادة حصصهما من إنتاج النفط. وأدى تأجيل اجتماع «أوبك بلس»، الذي يضم «أوبك» وحلفاء آخرين بينهم روسيا، من 26 إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، لانخفاض أسعار النفط بشكل حاد، لكنها ارتفعت لاحقاً، وتجاوز خام برنت 81 دولاراً للبرميل يوم الجمعة.

وقالت «أوبك»، الخميس، إن الاجتماع سيعقد عن بعد. وقال أحد المصادر شريطة عدم نشر اسمه، إنه «واثق بنسبة 99 في المائة» بأن تحالف «أوبك بلس»، ربما يتوصل إلى اتفاق في 30 نوفمبر. وقال المصدران الآخران إن الاتفاق قريب، وصرح مصدر رابع بأن المناقشات مستمرة.

وقال مندوب نيجيريا لدى «أوبك» غابرييل تانيمو أدونا لـ«رويترز»، مساء الخميس، إنه لا علم لديه بأي خلافات مع الأعضاء الآخرين في «أوبك بلس» بشأن أهداف بلاده للإنتاج. ونيجيريا وأنغولا من بين عدة دول أخرى تم تغيير مستهدفات إنتاجها في اجتماع «أوبك بلس» الأخير في يونيو (حزيران)، بعد إخفاقاتها على مدى سنوات في تحقيق الأهداف السابقة.

وقال العديد من المحللين إنهم يتوقعون أن يمدد تحالف «أوبك بلس» خفض إمدادات النفط في العام المقبل من أجل دعم الأسعار. وتنتظر السوق أيضاً معرفة ما إذا كانت السعودية ستمدد خفض الإنتاج الطوعي الإضافي مليون برميل يومياً أم لا، والذي من المقرر أن ينتهي في نهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ومن جانبه، قال المتحدث باسم الكرملين، الجمعة، في تصريحات بشأن

وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 27 سنتاً، أو 0,35 في المائة، إلى 76,83 دولار، مقارنة بإغلاق يوم الأربعاء. ولم تكن هناك تسوية لل خام الأميركي يوم الخميس، لأنه كان عطلة في الولايات المتحدة.

ويتجه كلا الخامين لتحقيق أول ارتفاع أسبوعي في خمسة أسابيع، بدعم من توقعات بأن تحالف «أوبك بلس»، بقيادة السعودية، قد يقلص الإمدادات لتحقيق التوازن في الأسواق حتى عام 2024.

وقالت تينا تينغ، محللة السوق في «سي إم سي ماركيتس»: «الديانات الصينية الأخيرة، والمساعدة الجديدة لقطاع العقارات المثقل بالديون، يمكن أن تكونا إيجابيتين بالنسبة لاتجاه سوق النفط على المدى القريب».

وبالنسبة للصين، يقول محللون إن نمو الطلب على النفط قد ينخفض إلى نحو 4 في المائة في النصف الأول من 2024، مقارنة بمستويات النمو القوية بعد جائحة «كوفيد - 19» في عام 2023، مع تأثير أزمة قطاع العقارات في البلاد على استخدام الديزل.

ومن المتوقع أن يظل نمو الإنتاج من خارج «أوبك» قوياً؛ إذ تعتزم شركة الطاقة البرازيلية الحكومية «برويراس» استثمار 102 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة، لزيادة الإنتاج إلى 3,2 مليون برميل يومياً من المكافئ النفطي بحلول عام 2028 من 2,8 مليون برميل يومياً في 2024.

بكين تحقق مع «صناديق خاصة» بشأن الإفصاح الصين تعزز الرقابة على خام الحديد لمواجهة جنون الأسعار

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت «هيئة التخطيط الحكومية» الصينية، يوم الجمعة، إنها ستعزز الرقابة على خام الحديد في الموانئ، وتمنع تخزينه والمضاربة؛ وذلك من أجل الحفاظ على سوق منظمة، وهي ثاني خطوة لها، هذا الأسبوع، تهدف إلى كبح ارتفاع الأسعار.

وقالت «اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح» إنها عقدت مؤخراً اجتماعاً مع إدارات الموانئ الكبرى لتوضيح قواعد مخزون خام الحديد في الموانئ، ورسوم التخزين في الساحات.

وانخفض عقد خام الحديد الأكثر تداولاً لشهر يناير (كانون الثاني) في بورصة داليان للسلع الصينية بنسبة 0,41 في المائة ليصل إلى 973 يواناً للطن المتري، بحلول الساعة 1337 بتوقيت غرينتش، في حين انخفض خام الحديد القياسي لشهر ديسمبر (كانون الأول) في بورصة سنغافورة بنسبة 0,44 في المائة.

تأتي الخطوة الأخيرة لـ«اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح» بعد أن قالت، يوم الخميس، إنها ستشدد الرقابة على الأسواق الفورية والمستقبلية؛ استجابة لارتفاع «المستمر والسريع» في أسعار الحديد الرئيسي لصناعة الصلب، مما أدى إلى انخفاض قصير في الأسعار.

ومع ذلك كانت العقود الأجلة لخام الحديد في طريقها لتحقيق مكاسبها الأسبوعية الخامسة، يوم الجمعة، حيث طغى التفاؤل بشأن الدعم الحكومي لقطاع العقارات في الصين؛ أكبر مستهلك، على التدخل الأخير من السلطات.

في سياق منفصل، قالت «اللجنة تنظيم الأوراق المالية» الصينية، يوم الجمعة، إنه يجري التحقيق مع صناديق خاصة صينية، بما في ذلك «هاغفتشو ويواو»، و«شنتشن هويشينغ»، للاشتباه في



تلال من خام الحديد في ميناء تشوشان الصيني (رويترز)

مؤتمت»، الأسبوع الماضي، إن بعض منتجات صناديقها واجهت صعوبات في السداد، مثل المنتجات التي استثمرت في صندوق «شنتشن» الخاص.

من جهة أخرى، عيّنت الصين المصرفي المخضرم تشو هيكسين رئيساً للحزب لإدارة الدولة النقد الأجنبي «SAFE»، يوم الجمعة، وفقاً لبيان على الموقع الإلكتروني للهيئة التنظيمية. وقال البيان إن تشو (55 عاماً) جرى تعيينه أيضاً في لجنة الحزب الشيوعي بـ«البنك المركزي الصيني»، وكان تشو رئيساً للحزب في مجموعة «سينيك» المالية التي تديرها الدولة.

وكانت «رويترز» قد أوردت، في وقت سابق، تعيين تشو، يوم الأربعاء، نقلاً عن مصادر مطلعة على الأمر.

الكشف عن معلومات كاذبة. وقالت «اللجنة تنظيم الأوراق المالية والبورصة» إن مخاطر الاستثمار جرى الإبلاغ عنها من قبل مديري الصناديق مثل «تشايناسوفت نيو مومنتم» لإدارة الصناديق مقوّه بكن، ويدير أصولاً بقيمة 16 مليار يوان (2,22 مليار دولار).

وفقاً للمعلومات الأولية، أبلغ الأفراد الذين يسيطرون على أصول الصناديق الخاصة، بما في ذلك «هاغفتشو ويواو»، و«شنتشن هويشينغ»، بمعلومات كاذبة، وربما يشتبه أيضاً في ارتكابهم سلوكاً إجرامياً. وقالت الهيئة التنظيمية إن سلطات الأوراق المالية العامة منورطة أيضاً.

وقالت شركة «تشايناسوفت نيو

الكشف عن معلومات كاذبة.

وقالت «اللجنة تنظيم الأوراق المالية والبورصة» إن مخاطر الاستثمار جرى الإبلاغ عنها من قبل مديري الصناديق مثل «تشايناسوفت نيو مومنتم» لإدارة الصناديق مقوّه بكن، ويدير أصولاً بقيمة 16 مليار يوان (2,22 مليار دولار).

وفقاً للمعلومات الأولية، أبلغ الأفراد الذين يسيطرون على أصول الصناديق الخاصة، بما في ذلك «هاغفتشو ويواو»، و«شنتشن هويشينغ»، بمعلومات كاذبة، وربما يشتبه أيضاً في ارتكابهم سلوكاً إجرامياً. وقالت الهيئة التنظيمية إن سلطات الأوراق المالية العامة منورطة أيضاً.

وقالت شركة «تشايناسوفت نيو

في روسيا: أرفف ممتلئة وجيوب خاوية

موسكو: «الشرق الأوسط»

وعلى الرغم من أن هذا المعدل مرتفع، فإنه قد يكون شديد التفاؤل.

وقالت روكسانا غيلتكوفا، وهي متسوقة في أحد المتاجر الكبرى في موسكو، لوكالة «أسوشيتد برس»: «إذا تحدثنا من حيث النسبة المئوية، فمن المحتمل أن الأسعار ازدادت بنسبة 25 في المائة في اللحوم والمنتجات الأساسية من منتجات الألبان والفواكه والخضراوات والتفاح... أحياناً أندش من مدى ارتفاع الأسعار».

ورداً على سؤال عما إذا كان دخلها بوصفها متقاعدة كافياً لتوفير الطعام على المائدة، قالت زبونة أخرى تدعى ليليا تساركوفا (70 عاماً): «لا، بالطبع لا. أصل على المساعدة من أبنائي... دون مساعدتهم، لا أعرف كيف أدفع الإيجار وثمان الطعام».

وتظهر الأرقام الصادرة عن الخدمة الإحصائية الحكومية «روستات» في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) ارتفاعاً كبيراً في أسعار بعض الأاطعمة، مقارنة بعام 2022،

عام 2022، عندما كان نحو 60 روبلاً فقط للدولار... وهذا يعني تكلفة الواردات مرتفعة، حتى مع تقصص إمكانات الاستيراد؛ بسبب العقوبات الغربية.

وانخفض الروبل (الجمعة)، مبتعداً عن أعلى مستوى في 5 أشهر تقريباً هذا الأسبوع، مع جني المشاركين في السوق أرباحاً قبل عطلة نهاية الأسبوع، في حين لا تزال العملة الروسية مدعومة بمبيعات العملات الأجنبية للمضربين وارتفاع أسعار الفائدة.

وقال اليكسي أنتونوف من «الوربروك»: «الروبل منخفض في الوقت الحالي... لكن بحلول منتصف الأسبوع المقبل لديه فرصة جيدة للامساك مستوى الدعم القوي عند 85 روبلاً للدولار على الأقل».

يذكر أن مدفوعات الضرائب في نهاية الشهر، التي عادة ما تدفع المضربين إلى تحويل عائدات العملات الأجنبية إلى الروبل لتغطية الالتزامات المحلية، تدعم العملة الروسية.

شيمشك يؤكد عزم حكومة تركيا على خفض التضخم وتحقيق الاستقرار

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

وأوضح أنه في هذا السياق، بينما تم تعزيز رأسمال مصرف «أكسيم بنك» (الذي يتولى دعم الصادرات)، تم رفع الحد الائتماني لإعادة الخصم اليومي بواقع 10 مرات، ليصل إلى 3 مليارات ليرة تركية من أجل تسهيل وصول المصدرين إلى التمويل.

وقال: «وضعنا حداً أعلى لفائدة قروض إعادة الخصم لخدمات التصدير وكسب العملات الأجنبية، وأبقينا سعر الخصم ثابتاً عند حد أقصى 25,9 في المائة». ومن خلال برنامج القروض بشرط الالتزام بالاستثمار الجديد، خصص المصرف المركزي ما مجموعه 300 مليار ليرة تركية لمدة 3 سنوات، لدعم الاستثمارات المؤهلة».

وفي خطوة مفاجئة ومخالفة للتوقعات، رفع مصرف تركيا المركزي سعر الفائدة على إعادة الشراء لمدة أسبوع (الريبو) المعتمد معياراً أساسياً لأسعار الفائدة بواقع 500 نقطة أساس إلى 40 في المائة، في اجتماع لجنته للسياحة النقدية الخميس، مدفوعاً بالاتجاه الصعودي للخصم.

وكانت جميع توقعات الاقتصاديين والبنوك والمؤسسات الاقتصادية العالمية، التي سبقت الاجتماع، نصب باتجاه رفع سعر الفائدة 250 نقطة أساس إلى 37,5

على أصول الليرة التركية... ستشكل، في المجمل، مساهمة قوية في استقرار الأسعار.

وعد المحلل الاقتصادي، علاء الدين أكتاش، أن قرار المركزي رفع سعر الفائدة من 35 إلى 40 في المائة هو القرار الصحيح ويشكل خطوة ناجحة بكل المقاييس؛ لأنه لو تم تحديد سعر الفائدة بحسب المتوقع (37,5 في المائة) لما كان ذلك أثر إيجابي، لأنه كان سيؤدي تكرار الرسائل التي تم تقديمها لفترة طويلة.

ولفت أكتاش إلى أنه، علاوة على ذلك، هناك جدل حول ما إذا كان حتى هذا المعدل (40 في المائة) سيكون كافياً، بخاصة فيما يتعلق بمكافحة التضخم، لكنه أوضح أن أسعار الفائدة الأخرى التي سترتفع نتيجة لرفع سعر الفائدة الرئيسي إلى هذا المستوى، قد توجه الأجانب للاستثمار في سندات الدين المحلية، وسنرى ذلك مع مرور الوقت.

ورأى أن ما يحتمل أن يجذب الأجانب، بقدر سعر الفائدة وربما أكثر من ذلك، هو الوعي بما سيحدث في الأشهر المقبلة، مشيراً إلى أن هناك بعض التفاصيل في بيان لجنة السياسة النقدية تجعل هذا المعدل ذا معنى، وتكمن في الإعلان عن خريطة الطريق بوضوح للمرة الأولى.

المائة، مع تطبيق زيادة مماثلة في الاجتماع الأخير لهذا العام الشهر المقبل، ليصل سعر الفائدة بنهاية العام إلى 40 في المائة.

وقال «المركزي» التركي، في بيان عقب الاجتماع، إنه جرى اتخاذ قرار رفع سعر الفائدة 500 نقطة أساس بالنظر إلى التضخم الذي سجل معدلات فاقت التوقعات في الربع الثالث من العام، فضلاً عن ضغوط الضرائب والزيادات في الأجور وأسعار الصرف، التي كانت فعالة في الفترة الأخيرة بشكل كبير.

وأضاف البيان أن المسار القوي للطلب المحلي، والزيادة في أسعار الخدمات، لا يزالان يفرضان ضغوطاً تصاعدية على توقعات التضخم، كما تشكل التطورات الجيوسياسية خطراً على هذه التوقعات بسبب أسعار النفط.

وتشدد «المركزي» التركي على عزمه على تحقيق التباطؤ في التضخم، وتوظيف جميع الأدوات؛ لتقليل الاتجاه الرئيسي للتضخم للوصول إلى هدف خفضه إلى 5 في المائة على المدى المتوسط.

ورأى البيان أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والمسار المتوازن للنمويل الخارجي، والزيادة المستمرة في الاحتياطات، وتوازن الطلب في الحسابات الجارية، وزيادة الطلب المحلي والأجنبي



وائل مهدي

«أوبك» وصراع حصص الإنتاج

عاقبت سوق النفط دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وحلفاءها، إذ انخفضت أسعار النفط في نيويورك ولندن، بعدما أعلنت المنظمة تأجيل اجتماع التحالف الوزاري والاجتماعات المصاحبة له من 26 إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني).

وواصلت الأسعار تراجعها، بعد أن أعلنت المنظمة تغيير صيغة الاجتماع؛ من حضوري في العاصمة النمساوية فيينا، إلى افتراضي، وبذلك تتجه الأسعار إلى تراجع شهري قدره 16 في المائة.

لماذا عاقبت السوق «أوبك بلس»؟ لأن تأجيل الاجتماع كان علامة على أن التحالف يواجه خلافات داخلية تمنعه من الوصول إلى اتفاق.

ما هذه الخلافات؟ وفق عدد من التقارير الصحفية، فإن ثلاث دول أفريقية «أنغولا، الكونغو، ونيجيريا» أبدت اعتراضها على الحصص الإنتاجية التي جرى إعطاؤها إياها من قبل التحالف، في الاتفاق الذي عُقد في اجتماع التحالف الوزاري الخامس والثلاثين في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

لماذا اعترضت هذه الدول الثلاث في الأصل؟ في الاجتماع السابق، كان الاتفاق سينهار لو لم توافق جميع الدول المنتجة على الحصص الجديدة التي جرى إعطاؤها إياها، والتي ستدخل حيز التنفيذ في أول أيام العام المقبل 2024.

كل الدول وافقت على حصصها الإنتاجية، ما عدا الدول الأفريقية الثلاث، والتي اعتبرت الحصص غير مُنصفة نظراً لأنها أقل من قدرتها الإنتاجية بكثير. وبعد مفاوضات مطوّلة، وافقت هذه الدول على الأرقام، بشرط أن يجري تعيين ثلاث شركات من بيوت الخبرة «أي إتش إس، وود ماكينزي، وريستاد إنترجي» لإعادة تقييم الأرقام التي تستلحق هذه الدول إنتاجها في 2024.

والآن رفضت هذه الدول الثلاث التقييم الصادر، مما استوجب تأجيل الاجتماع لحين الاتفاق معها على الأرقام النهائية، وفق ما ذكرته بعض المصادر في «أوبك».

من وجهة نظري، فإن موافقة هذه الدول أو عدمها قد تؤثر على شكل التحالف، ولكنها لن تؤثر في حقيقة الاتفاق ووضع السوق؛ لأن إنتاجها ليس مؤثراً حالياً، خصوصاً في ظل تراجعها المستمر منذ فترة بسبب عوامل كثيرة، من بينها نقص الاستثمارات.

لهذا فإن عقاب السوق للتحالف، من خلال خفض الأسعار، أمر مُبالغ فيه ويبدل على أن المضاربين لا يفقهون عمق السوق وحقيقة عمل التحالف وتأثير دوله الأعضاء. ما يهم في الحقيقة هو أن الدول ذات القدرة الإنتاجية العالية، مثل السعودية وروسيا والعراق والإمارات والكويت، متفقة وتعمل على خفض إنتاجها.

عموماً، الخلاف حول حصص «أوبك»، والآن «أوبك بلس»، أمر ليس بالجديد، ويعود إلى ثمانينات القرن الماضي. وكانت نيجيريا من بين الدول التي لا تلتزم بحصص الإنتاج منذ ذلك الوقت.

لا جديد إذن، وستجد السعودية وروسيا الحلول لإقناع الدول بالحصص قبل الاجتماع، أو حتى خلاله، خصوصاً أن نيجيريا التي تُعد أكبر منتج في القارة الأفريقية تتمتع بعلاقات سياسية قوية مع السعودية.

ومن وجهة نظري أيضاً، فإن الخلاف الحقيقي سوف يكون في منتصف العام المقبل، عندما تعود الدول كلها للتفاوض حول إنتاج 2025، والذي سيضع تغييرات عدة في المرحع الأساسي لقياس إنتاج الدول وتحديد حصصها.

وستجد الدول أرضية مشتركة بالآخر؛ لأن هبوط أسعار النفط هو ما سيجهزم على فعل شيء، حتى وإن كان الرضا بالحصص سورياً وشكلاً.

بالنكاد، هذا لا يرضي السعودية التي تنادي بالامتنال الكامل بالحصص، لكن هذه هي سنة وطبيعة «أوبك» التي تقودها السعودية، ومن الصعب تغيير وضع مستمر لأربعين عاماً.

عامين بمقدار نقطة أساس واحدة إلى 0,055 في المائة.

وفي الأخبار المحلية، أظهرت بيانات يوم الجمعة أن مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي في اليابان ارتفع إلى 2,9 في المائة على أساس سنوي في أكتوبر (تشرين الأول)، مما أبقى التضخم فوق هدف البنك المركزي، البالغ 2 في المائة لمدة 19 شهراً متتالياً.

ومع ذلك، أصّر بنك اليابان على أنه مدفوع إلى حد كبير بعوامل مثل ارتفاع أسعار السلع العالمية، وليس الطلب المحلي الأقوى ونمو الأجور الذي يسعى إليه.

وفي غضون ذلك، قال ناتسو ياماساكي، المسؤول الكبير السابق في العملة اليابانية، إنه يتوقع ألا يتراجع الين بشكل كبير عن مستواه الحالي البالغ 150 ينًا للدولار، ومن المرجح أن يستعيد قوته العام المقبل.

وقال ياماساكي لـ «رويترز» في مقابلة إن بنك اليابان قد يتدخل عن سياسة سعر الفائدة السلبية في أبريل (نيسان) على أقرب تقدير، عندما يدرس صنع السياسات نتائج

أثر ارتفاع تكاليف الطاقة، وضعف الطلب العالمي، وارتفاع أسعار الفائدة. وأظهرت بيانات يوم الجمعة أن اقتصادها انكمش في الربع الثالث.

وقال معهد إيفو إن معنويات الشركات الألمانية تحسنت للشهر الثالث على التوالي في نوفمبر (تشرين الثاني)، مضيفاً أنه لم يكن هناك أي تأثير في الوقت الحالي من حكم المحكمة.

وقال نائب الرئيس الاقتصادي للمعهد توماس غينزل: «السؤال الذي يطرح نفسه بطبيعة الحال هو ما إذا كان الارتفاع في مؤشر إيفو لنماخ الأعمال هو مجرد ومضة في الأفق أم أنه يمثل تحولاً نحو الأفضل؟ لا نريد حقاً أن نصدق ذلك».

وأضاف غينزل أن إجراءات التقشف المحتملة الناجمة عن قرار المحكمة: «لا تسهم بالضبط في زيادة الثقة بالنمو الاقتصادية المستقبلية».

ومن جهة أخرى، منع مجلس الاتحاد الألماني (المجلس الأعلى للبرلمان)، يوم الجمعة، حزمة إعفاءات ضريبية بمليارات الدولارات للشركات الصغيرة والمتوسطة، تهدف إلى إطلاق العنان لاستثمارات جديدة وسط ضعف الطلب الأجنبي وارتفاع أسعار الفائدة.

وصوتت أغلبية واضحة من أعضاء المجلس الاتحادي (البوندسرات)، الذي يتألف من الولايات الفيدرالية الست عشرة، لصالح إحالة الحزمة التي يطلق عليها قانون فرص النمو، إلى لجنة

وساطة برلمانية. ولم يتضح يوم الجمعة متى ستجتمع هذه اللجنة، وما هو الحل الوسط بشأن الحزمة التي تنص على إعفاء ضريبي بنحو 7 مليارات يورو.

وكان من المتوقع أن تواجه الحزمة معارضة في البوندسرات بعد أن وافق عليها مجلس النواب (البوندستاغ) الأسبوع الماضي، حيث ستشتمل الولايات الفيدرالية والبلديات النقص المتوقع في عائدات الضرائب إلى حد كبير.

ويص القانون على حصول الشركات على دعم حكومي بنسبة 15 بالمائة من إجمالي استثماراتها في تدابير حماية المناخ، ويمتخ مجالاً أكبر لتعويض الخسائر مقابل الأرباح وتعويض تكاليف الاستهلاك لفترة زمنية محدودة للأصول المنقولة والجباية السكنية.



ألعاب في محيط البنك المركزي الأوروبي بمدينة فرانكفورت الألمانية استعداداً لاعياد رأس السنة (أ.ف.ب)

في الحال، فقد قيدنا أيدينا طواعية خلف ظهورنا، وسنذهب إلى مباراة ملاكمة. هل هذه هي الطريقة التي نريد الفوز بها؟ الآخرون لديهم حدوات خيول ملفوفة في قفازاتهم، ونحن لا نمتلك حتى أسلحتنا حرة، ومن الواضح كيف سينتهي الأمر».

وأظهر استطلاع للرأي أجرته هيئة الإذاعة «زد دي إف» أن أقلية من الألمان فقط، 35 بالمائة، أبدت تعليق كبح الديون، مقارنة بـ 66 بالمائة يريدون بقاءه كما هو. وأراد نحو 57 بالمائة تغطية العجز في الميزانية الناجم عن حكم المحكمة من خلال خفض الإنفاق، وفضل 11 بالمائة زيادة الضرائب، بينما 23 بالمائة أرادوا أن تتحمل الدولة ديوناً إضافية.

وكانت ألمانيا من بين أضعف الاقتصادات في أوروبا هذا العام، حيث

بقوة عن الانضباط المالي، لكنه تراجع بعد أن فرضت اضطرابات الميزانية مزيداً من الضغط على الائتلاف الحاكم المنقسم.

وأثارت الأزمة دعوات لإصلاح نظام كبح الديون. وانتقد وزير الاقتصاد روبرت هايبك من حزب «الخضر» المؤيد للاتفاق هذا القانون، ووصفه بأنه غير مرن ويمنع الدعم الحيوي للصناعة لمنع الوظائف، وخلق القيمة من الانتقال إلى الخارج.

وسط تصفيق حار في مؤتمر لحزب «الخضر»، تساءل هايبك عما إذا كان كبح الديون قابلاً للتطبيق في أوقات متغيرة عندما لم تكن حماية المناخ تؤخذ على محمل الجد، وكانت الحروب شيئاً من الماضي، وكانت الصين منضدة عملنا الرخيصة». وأضاف: «مع كبح الديون كما

بقيت، فقد دعوا البنك المركزي الأوروبي إلى تنظيم عالمي للأصول المشفرة لحماية المستهلكين الذين لا يدركون المخاطر وإغلاق ثغرة أو السماح للمجرمين بغسل الأموال.

كانت المخاوف من أن تحل العملات الخاصة محل الأموال الحكومية من بين الأسباب التي دفعت البنك المركزي الأوروبي إلى إطلاق «مشروع اليورو الرقمي» الخاص به، لكن البنك لا يزال بعيداً عن إصدار أي أموال رقمية. وفي الشهر الماضي، بدأ البنك «مرحلة الإعداد» لـ «اليورو الرقمي»، لكنه قال إنه سيجتاح إلى عامين آخرين قبل أن يكون في وضع يسمح له باتخاذ القرار بشأن طرحه أم لا.

وقالت لاغارد: «الذي رأي سببٍ جداً بشأن العملات المشفرة... الناس أحرار في استثمار أموالهم حيثما يريدون، والناس أحرار في المضاربة بقدر ما يريدون، لكن لا ينبغي أن يكون الناس أحراراً في المشاركة في التجارة والأعمال الخاضعة لعقوبات جنائية». وفيما يتعلق بالشأن العام، صرحت لاغارد بأن

ابن عدوة «الكريتو» يفقد أمواله في دهاليز العملات المشفرة

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

أيهما كانت تشير إليه. وقد دعا البنك المركزي الأوروبي إلى تنظيم عالمي للأصول المشفرة لحماية المستهلكين الذين لا يدركون المخاطر وإغلاق ثغرة أو السماح للمجرمين بغسل الأموال.

كانت المخاوف من أن تحل العملات الخاصة محل الأموال الحكومية من بين الأسباب التي دفعت البنك المركزي الأوروبي إلى إطلاق «مشروع اليورو الرقمي» الخاص به، لكن البنك لا يزال بعيداً عن إصدار أي أموال رقمية. وفي الشهر الماضي، بدأ البنك «مرحلة الإعداد» لـ «اليورو الرقمي»، لكنه قال إنه سيجتاح إلى عامين آخرين قبل أن يكون في وضع يسمح له باتخاذ القرار بشأن طرحه أم لا.

وقالت لاغارد: «الذي رأي سببٍ جداً بشأن العملات المشفرة... الناس أحرار في استثمار أموالهم حيثما يريدون، والناس أحرار في المضاربة بقدر ما يريدون، لكن لا ينبغي أن يكون الناس أحراراً في المشاركة في التجارة والأعمال الخاضعة لعقوبات جنائية». وفيما يتعلق بالشأن العام، صرحت لاغارد بأن

رغم عداتها الشديد المعلن، وهجومها بلا هوادة على عوالم الكريتو»، اعترفت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، اليوم الجمعة، بأن إنجها خسر «تقريباً كل» استثماراتها في الأصول المشفرة، على الرغم من التحذيرات الغزيرة.

ولطالما انتقدت لاغارد العملات المشفرة، واصفة إياها بالمضاربة، وعدمية القيمة، وأداة غالباً ما يستخدمها المجرمون في أنشطة غير مشروعة. لكنها قالت الجمعة أمام طلاب في فرانكفورت: «لقد تجاهلنا بشكل كبير... خسر تقريباً كل الأموال التي استثمرتها».

وأضافت لاغارد: «لم يكن الأمر كثيراً، لكنه خسر كل شيء»، فقد خسر حوالي 60 بالمائة من أمواله. لذلك عندما تحدثت معه مرة أخرى حول هذا الموضوع، قبل على مضض أنني كنت على حق».

ولدى رئيسة البنك المركزي الأوروبي ولدان في منتصف الثلاثينيات من العمر، لكنها لم تذكر

عوائد السندات تعادد الارتفاع بعد عطلة قصيرة

الأصول اليابانية تواصل اجتذاب تدفقات أجنبية ضخمة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

شهدت الأصول اليابانية تدفقات أجنبية ضخمة في الأسبوع المنتهي في 17 نوفمبر (تشرين الثاني)، ومع تخفيف بإرباح قوية للشركات، ومع تخفيف المستثمرين بعض حساساتهم الأولية بشأن احتمال سلسلة من تخفيضات أسعار الفائدة الأميركية.

وأظهرت بيانات، من البورصات اليابانية، أن المستثمرين الأجانب حصلوا على صافي 1,03 تريليون ين (6,88 مليار دولار) من الأسهم الأسبوع الماضي، بعد نحو 1,13 تريليون ين من صافي المشتريات في الأسبوع السابق، واشترى المستثمرون الأجانب ما قيمته نحو 667,92 مليار ين من المشتقات المالية ونحو 362,96 مليار ين من الأسهم النقدية.

وأظهر محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي الأخير أن صنع السياسات تعهدوا «بالمضي قدماً بحذر»، وهو ما لم يفسره المتداولون على أنها معلومات جديدة، كما لم يتضمن أي تأكيد على

بمقدار 4 نقاط أساس، إلى 0,765 في المائة، مدعوماً بارتفاع عائدات الحكومات الأوروبية خلال الليل. ومع إغلاق الأسواق اليابانية يوم الخميس؛ بسبب عطلة، كان يوم الجمعة أول فرصة لمستثمري سندات الحكومة اليابانية للرد على انتعاش عوائد سندات الخزائنة الأميركية خلال الليل يوم الأربعاء.

وكانت الأسواق الأميركية مشغولة يوم الخميس بمناسبة عيد الشكر. وعلى المدى الطويل للغاية، ارتفع العائد على سندات الحكومة اليابانية لأجل 20 عاماً بمقدار 3,5 نقطة أساس

لأجل 30 عاماً بمقدار 3 نقاط أساس، وانخفضت العائدات اليابانية إلى أدنى مستوياتها في أشهر عدة، في وقت سابق من الأسبوع، مع انخفاض العائد على السندات لأجل 10 سنوات إلى مستوى منخفض بلغ 0,69 في المائة، لكنها تلقت دعماً بعد أن خفض بنك اليابان مبالغ شراء بعض

10 أسابيع. واستثمروا 2,06 تريليون ين في سندات قصيرة الأجل و422,6 مليار ين في سندات الدين اليابانية طويلة الأجل، على أساس صافي.

وفي الوقت نفسه، اشترى المستثمرون اليابانيون نحو 246,6 مليار ين من السندات الأجنبية خلال الأسبوع، بعد 4 أسابيع من البيع الصافي على التوالي. وأضافوا صافي 2,5 مليار ين من السندات طويلة الأجل و1,244 مليار ين من السندات الخارجية قصيرة الأجل في محفظتهم... كما كانوا مشترين صافين في الأسهم الأجنبية الأسبوع الماضي بمشتريات بلغت قيمتها نحو 120,5 مليار دولار.

وفي الأسواق أيضاً، اتجهت عوائد السندات الحكومية اليابانية للجلسة الثانية من الزيادات يوم الجمعة بفضل ارتفاع العائدات في منطقة اليورو والولايات المتحدة، بعد أن بلغت أدنى مستوياتها في أشهر عدة في وقت سابق من الأسبوع. وارتفع العائد على سندات الحكومة اليابانية لأجل 10 سنوات

الهلال للابتعاد بالصدارة... و«ديربي جنوبي» بين ضمك وأبها

الدوري السعودي: رد الاعتبار يشعل قمة الأهلي والشباب

الرياض: فهد العيسى

بعد حضوره لقيادة الفريق.

وعلى ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة، يحاول الأهلي استعادة نغمة انتصاراته حينما يلاقي نظيره فريق الشباب في مهمة رد الاعتبار، بعد آخر مواجهة جمعت بينهما وشهدت خسارة الأهلي وإعلان هبوطه رسمياً نحو مصاف أندية الدرجة الأولى في الموسم قبل الماضي.

ويدخل الأهلي اللقاء وهو في المركز الثالث ويتعد بفارق أربع نقاط عن النصر صاحب المركز الثاني «قبل بدء هذه الجولة»، ويطمح للعودة لتحقيق الفوز بعد تعادله المخيب للأمال أمام ضمك في الجولة التي سبقت فترة التوقف.

ويعيش الأهلي فترة غير مستقرة مع الألماني ماتياس بايسله مدرب الفريق، وسط غضب الجماهير على الأداء وطموحاتهم لظهوره بصورة مثالية، خصوصاً في ظل قائمة الأسماء اللامعة التي يمتلكها وفي مقدمتها الدولي الجزائري رياض محرز والفرنسي سانت ماكسيمان.

أما الشباب الذي تعثر قبل فترة التوقف بخسارة مفاجئة أمام الرائد الذي كان يحتل المركز الأخير حينها، فيحاول استعادة نغمة الفوز حيث يحضر في مركز متأخر ويملك 15 نقطة في رصيده.

لم يظهر الشباب حتى الآن بصورة مستقرة رغم حضور الكرواتي إيفور بيسكان قبل أسابيع عدة لتولي المهمة خلفاً للهندي لويس كاييز، الذي تمت إقالته بعد سلسلة من النتائج المحبطة التي أسهمت بتراجع الفريق في لائحة الترتيب.

وفي ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة، يلتقي ضمك مع غريمه التقليدي أبها في ديربي الجنوب، وسط طموحات متشابهة نحو الفوز وكسب النقاط الثلاث، خصوصاً في ظل التقارب النقطي الذي يسمح للفائز منهما التقدم

يتطلع الهلال للابتعاد مرة أخرى بصدارة ترتيب الدوري السعودي، وذلك عندما يحل ضيفاً على الحزم بملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في بريدة، ضمن منافسات الجولة الـ14 من البطولة. ويحاول «الأزرق العاصمي» استمرار رحلة الانتصارات، قبل أسبوع من لقاء غريمه التقليدي «النصر» في صراع الصدارة، حيث يحتل «الهلال» قائمة الترتيب برصيد 35 نقطة متقدماً على نظيره النصر بفارق النقاط الأربع قبل بدء هذه الجولة.

وبدا الهلال يستعيد عدداً من لاعبيه الغائبين في الفترة الماضية بداعي الإصابة، أبرزهم الصربي سافيتش ومواطنه ميتروفيتش، بالإضافة إلى سلمان الفرج، بينما يترقب الهالبيون عودة سالم الدوسري الذي تعرض لإصابة أبعده عن المشاركة منذ مباراة التعاون الأخيرة.

ويحاول البرتغالي خورخي خيسوس، مدرب الهلال، تجنب لاعبيه الإرهاق، خصوصاً في ظل تتابع المباريات، حيث يلتقي الحزم السبت، ثم يواجه نافياخور الأوزبكي على أرضه، الثلاثاء، في دوري أبطال آسيا، ثم يعود للقاء النصر الجمعة.

ويعيش الأزرق العاصمي صعوداً لافتاً في مستوياته وأدائه وتناحجه، إذ تمكن من تجنب الخسارة وحيداً بين فرق الدوري المشاركة هذا الموسم، ويحاول الهلال المنافسة بجدية على تحقيق اللقب الذي خسره الموسم الماضي بعد 3 أعوام نجح فيها في اقتناص البطولة.

أما الحزم الذي يحاول الخروج بنتيجة إيجابية رغم صعوبة مهمته، فيدخل المباراة بعدما تراجع إلى المركز الأخير مجدداً بخسارته في آخر مواجهتين، الأمر الذي أنهى الصدمة الإيجابية التي أحدثتها الأوروغوياني كارينيو



عسيري وماكسيمين خلال تدريبات الأهلي الأخيرة (التادي الأهلي)

المناعي الذي قاد الفريق للفوز على الشباب ثم الأخدود. وفي مدينة الأحساء، يدشن فريق الفتح ملعبه الجديد بمواجهة ضيفه الفيحاء وسط طموحات

كبيرة للعودة لنغمة الانتصارات بعد تعثره في آخر مواجهتين بخسارته أمام الهلال ثم تعادله أمام الرياض قبل فترة التوقف. ستكون المواجهة مختلفة لفريق الفتح الذي يتوقع أن يشهد الملعب حضوراً جماهيرياً كبيراً كونها المواجهة الأولى التي يحتضنها ملعب النادي الجديد.

ويملك الفتح الذي يتولى قيادته الكرواتي بيليتش 24 نقطة وتوقفت انطلاقته في آخر جولتين، حيث تراجع واحتل المركز السادس قبل بدء منافسات هذه الجولة.

أما الفيحاء فقد تراجع كثيراً في الأداء رغم حضوره في مركز متوسط، لكن التقارب النقطي قد يطيح به نحو مراكز متأخرة في حال خسارته وانتصار منافسيه في الجولة ذاتها، حيث يملك 16 نقطة في رصيده.

وفي مكة المكرمة، يتطلع الوحدة لاستعادة توازنه حينما يستضيف نظيره الخليج على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرايع، في مواجهة يسعى معها للعودة لنغمة الانتصارات بعد خسارته الثقيلة أمام النصر قبل فترة التوقف.

ويظهر الوحدة بصورة متذبذبة تحت قيادة مديره اليوناني دونيس، إذ سجل الفريق المكى حضوراً مميزاً مطلع الموسم قبل بدء تراجع وحلوله في المنتصف بلائحة الترتيب برصيد نقطي غير مريح؛ إذ يملك 16 نقطة وسط تقارب لكل الفرق.

أما فريق الخليج فيسعى لمواصلة رحلة الانتصارات عقب فوزه على الطائي قبل فترة التوقف الأخيرة، ويفتقد الفريق خدمات لاعبه خالد ناري بعد حصوله على بطاقة حمراء في مواجهة الطائي الأخيرة.



القائد أنيغا من أبرز الأوراق الشبابية على الميدان الأخضر (نادي الشباب)

رحلة صعوده المتألمة بالأداء وعدم خسارته في آخر 3 مباريات. أما أبها الذي تعثر في مباراته الأخيرة أمام الاتحاد فيحاول استعادة توازنه خصوصاً بعد المستويات المميزة التي قدمها منذ حضور التونسي يوسف

في لائحة الترتيب. ويملك ضمك نقاطاً أعلى من نظيره أبها بفارق نقطتين، حيث يملك 15 نقطة مقابل 13 نقطة لغريمه التقليدي أبها، حيث يسعى صاحب الضيافة «ضمك» لتحقيق الفوز من أجل مواصلة

يحاول الأهلي استعادة نغمة الانتصارات

منافسات الملاكمة تنطلق اليوم على صالة الألعاب القتالية بالملز

الألعاب السعودية: سيدات الطائرة الأهلاوية يسقطن الاتحاد



من منافسات بيلارد السيدات (الشرق الأوسط)



لاعبات الأهلي لكرة الطائرة وفرحة بعد تجاوز الاتحاد (الشرق الأوسط)

بدنية يقدم كل منها اختباراً فريداً للقوة وخفة الحركة والتحمل. ويمكن للمشاركين تتبع تقدمهم باستخدام بطاقات الأداء المخصصة، ومقارنة نتائجهم بمتوسط الدرجات والأرقام القياسية العالمية الحالية. حيث توفر هذه الميزة معياراً ملموساً للمشاركين لمقارنة أدائهم مع أقرانهم والفضل في العالم.

وتحصد هذه التحديات 6 مهارات لكل مشترك، تدعم جميعها اللياقة البدنية، وهي السرعة والتوازن، والتحمل، والمرونة، والقوة، والتحكم، حيث سيعد كل مشترك بطاقة أداء لكل من التحديات الستة، يدون عليها التحديات المصممة للإلهام والمشاركة لتعزيز لياقتهم البدنية والذهنية، وذلك بطريقة جذابة وممتعة، ويخضعن 6 تحديات

المشجعين في استقبال زوارها اعتباراً من يوم الأحد، في موقعها بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي، من الساعة 3 عصراً حتى الساعة 11 مساءً، وسيكون الدخول لمنطقة المشجعين مجانياً، ولكن يجب التسجيل مسبقاً عبر الموقع الإلكتروني.

وتخضع منطقة المشجعين منطقة خاصة بالتحديات الخاصة ببرنامج «أكتيف» من موسوعة غينيس للأرقام القياسية، التي تتيح للجمهور تجربة تفاعلية لا تقف لتحدى أنفسهم وأصدقائهم وعائلاتهم، لتحطيم أرقام قياسية عالمية لموسوعة غينيس. ويركز برنامج «أكتيف»، على التحديات المصممة للإلهام والمشاركة لتعزيز لياقتهم البدنية والذهنية، وذلك بطريقة جذابة وممتعة، ويخضعن 6 تحديات

وتستكمل منافسات البيلاردو في مركز بلاك دايموند، بمباريات دور الـ16 لمسابقة السنوكر 14 كرة حمراء للرجال، كما ستختم منافسات التزلج الشراعي في منتجع لاجونا في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في جدة.

وستنطلق الجمعة منافسات الملاكمة في صالة الألعاب القتالية بمدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية بالملز، وستقام مباريات أوزان 50 كيلوغراماً و57 كيلوغراماً للسيدات، وأوزان 75 كيلوغراماً و57 كيلوغراماً و63,5 كيلوغرام للرجال، ووزن 92 كيلوغراماً لفئة الشباب، كما ستنطلق منافسات فردي الرجال وفردي السيدات للريشة الطائرة في معهد إعداد القادة بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي.

الدور الأول للسيدات حيث سيلتقي فريقاً النصر مع منجم المواهب، والرياض مع الهلال والاتحاد والعنقاء، والأهلي مع الزلفي. وفي منافسات الرجال، سيلتقي الهلال مع الخليج، والاتحاد مع أبها، والإبتسام والفيصلي، والنصر مع الصفا.

كما تتواصل منافسات رفع الأثقال في الصالة الرياضية بنادي الرياض، التي ستنتقل بمسابقات فئة الشباب لوزني 61 كيلوغراماً و67 كيلوغراماً، يليها وزن 73 كيلوغراماً للرجال. وستواصل مباريات كرة السلة على الكراسي المتحركة في صالة الألعاب البارالمبية بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي، بلقاءات تجمع بين القصيم مع الأحساء، والرياض مع جازان، والشرقية مع الجوف، الرس مع جدة.

بمجموع 265 كيلوغراماً، تلاه منصور آل سليم بمجموع 255 كيلوغراماً، وجاء ليث آل باقر في المركز الثالث بمجموع 248 كيلوغراماً.

واختتمت منافسات دور الـ32 لمسابقات البيلاردو 10 كرات للرجال، ودور الـ16 لمسابقات السنوكر 14 كرة حمراء للرجال، والبيلاردو 9 كرات للسيدات. وفي مباريات كرة السلة على الكراسي المتحركة، التي تقام في صالة الألعاب البارالمبية في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي، تغلب فريق الرياض على القصيم بنتيجة 102 - 15، كما فاز جازان على الأحساء بنتيجة 36 - 20.

وتواصل السبت منافسات كرة الطائرة في صالة وزارة الرياضة بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي، فيما تختتم منافسات

بنادي الرياض، حيث تصدر رابع نادي الهدي مرتضى الناصر ترتيب فئة الشباب لوزن 55 كيلوغراماً، بمجموع 198 كيلوغراماً، تلاه لاعب النصر عبد العزيز الكعبي بمجموع 191 كيلوغراماً، وجاء رابع نادي العهران محمد الوباري في المركز الثالث بمجموع 188 كيلوغراماً.

وفي منافسات وزن 49 كيلوغراماً للسيدات، تصدرت الترتيب لاعبة نادي النور مارغريتا بلي سيفا بمجموع 133 كيلوغراماً، تلتها لاعبة نادي الأهلي منيرة عبد الله بمجموع 123 كيلوغراماً، وفي المركز الثالث حلت لاعبة نادي السلام ماريه السبهاتي.

وفي منافسات وزن 61 للرجال، حقق لاعبو فريق الترجي صدارة ترتيب المراكز الثلاثة الأولى، فجاء سراج آل سليم في المركز الأول

الرياض: لولوة العنقري تغلب فريق الأهلي لكرة الطائرة للسيدات على منافسه الاتحاد 3-0 أشواط نظيفة ضمن منافسات النسخة الثانية من دورة الألعاب السعودية، وبخسب النتيجة تغلب الهلال على منجم المواهب، والنصر على الرياض، والعنقاء على الزلفي.

ومن جانبه، حقق فريق الأهلي لكرة الطائرة للرجال فوزاً مستحقاً على نظيره ضمك 3-0 أشواط نظيفة، في المباراة التي أقيمت على صالة وزارة الرياضة بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بالرياض، فيما تغلب فريق الهلال على أبها 3-0 أشواط مقابل شوط، والاتحاد على الخليج 3-0 أشواط لشوط. وانطلقت الجمعة منافسات رفع الأثقال للشباب والسيدات والرجال في الصالة الرياضية

توتنهام يسعى لاستعادة توازنه... ومواجهة مثيرة بين نيوكاسل وتشيلسي... وايفرتون الجريح يستضيف يونايتد قمة ساخنة بين سيتي وليفربول... وأرسنال يتربص

لندن: «الشرق الأوسط»

تتحجج الأناظر السبب إلى ملعب الاتحاد في مدينة مانشستر حيث تقام قمة وافتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم بين حامل اللقب والمتصدر سيتي وضيفه ومطارده المباشر ليفربول في أولى المباريات عقب مواجهات الأجنحة الدولية. وتفصل نقطة واحدة بين الفريقين الذين يدرجان جيداً أهمية النقاط الثلاث للبقاء في الريادة في ظل المطاردة القوية من أرسنال وصيف بطل الموسم الماضي وشريك ليفربول في المركز الثاني والذي يخوض اختصاراً سهلاً نسبياً السبت أيضاً أمام جاره وضيفه برنغفورد الحادي عشر، وبالتالي سيتحدي الفرصة للانقضاض على الصدارة.

كان ليفربول هو الفريق الوحيد الذي يتحدى مانشستر سيتي باستمرار على اللقب في السنوات الأخيرة، حيث فاز في 10 من أصل 23 مباراة في جميع المسابقات تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب. خاض الفريقان معارك ملحمة في موسمي 2018-2019 و 2021-2022، عندما تفوق سيتي على منافسه بنقطة واحدة فقط في كلتا المناسبتين، بينما انتزع «ريدز» لقب الدوري الأول له منذ 30 عاماً في عام 2020. لكن ليفربول - الذي جدد جلده بعد مستوى مخيب الموسم الماضي أنهاه في المركز الخامس بعيداً عن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا بعدما كان قريباً قبلها بموسم واحد من تحقيق رباعية غير مسبوقة - لم يفر بأي مباراة في الدوري على ملعب الاتحاد منذ تغلبه على سيتي 1-4 في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

أطلق كلوب على فريقه المتجدد اسم «ليفربول 2.0»، لكنه يعترف أن هناك طريقة طويلة يجب قطعها قبل الوصول إلى المستويات المتأخرة التي قدمها فريقه في المواسم السابقة. وقال: «أقرنا العام الماضي أنه يتعين علينا إجراء تغييرات كبيرة. نحن في الوقت الحالي نسير في الاتجاه الصحيح وهذا مهم حقاً». يدخل

يملك مانشستر سيتي وليفربول ترسانة مهمة من النجوم في مختلف الخطوط أبرزهم الهادفان هالاند وصلاح



هالاند... ماكينة أهداف مانشستر سيتي (رويترز)



صالح... ورقة ليفربول الراحلة دائماً (إ.ب.)

وهو الإنجاز الذي حققه آخر مرة منذ 40 عاماً. لكن مستواه خارج أرضه أقل إثارة للإعجاب، حيث حقق فوزين فقط من ست مباريات خارج القواعد. وتبرز السبت أيضاً قمة نيوكاسل وضيفه تشيلسي في مواجهة سيحاول خلالها الفريق اللندني الاستفادة من انشغال صاحب الأرض بمباراته الحاسمة الثلاثاء المقبل أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا. ويحتل نيوكاسل المركز الأخير في مجموعته القارية برصيد أربع نقاط وسكوتون مطالباً بالفوز للإبقاء على حظوظه في حجز إحدى بطاقتي المجموعة السادسة التي يتصدرها بوروسيا دورتموند الألماني برصيد سبع نقاط، بفارق نقطة أمام سان جيرمان ونقطتين أمام ميلان الإيطالي.

ويبدأ إيفرتون مشواره لتعويض عقوبة النقاط العشر التي حسمت من رصيده بسبب مخالفة القواعد المالية لرابطة الدوري، بمواجهة ساخنة أمام ضيفه مانشستر يونايتد السادس. وكان إيفرتون بقيادة شون دايك تجاوز في الأونة الأخيرة بدايته المخيبة للموسم من خلال فوزه بثلاث من مبارياته الخمس الماضية فابتعد بشكل جيد عن منطقة الهبوط، لكن خصم 10 نقاط من رصيده جعل غلته من النقاط تعادل رصيد بيرنلي متذلل الترتيب (4 نقاط لكل منهما).

وقال مدير الكرة في إيفرتون كيفن ثيلويل إن «الفريق سيحظى الآن بحافز إضافي، يغذيه شعور شديد بالظلم بسبب الحكم غير المتناسب على الإطلاق». وعلى الرغم من القوة، فإن بطل الدوري الإنجليزي تسع مرات على أفضل تقنين فقط من منطقة الأمان، وذلك بفضل المستوى السيئ للفريق الصاعدة وبتأخر بنقطة واحدة فقط عن توتنهام ويفارق ثلاث نقاط عن سيتي المتصدر. وكان فوز ممثل مدينة برمنغهام على فولهام 3-1 في المرحلة الماضية هو الثالث عشر على التوالي على أرضه،

فني جديد في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز بعد 10 مباريات، لكن الفريق الحالي بسبب إصابة في الكاحل الأيسر وتخلّى عن الصدارة بسبب هزيمتين متتاليتين أمام جاره اللندني تشيلسي. في 4-1 في مباراة أكملها بتسعة لاعبين، ثم أمام وولفرهامبتون 2-1 في مباراة كان متقدماً فيها 0-1 حتى الوقت البديل عن ضائع. ووجد بوستينغولو نفسه مطالباً بالتعامل مع غياب صانع الألعاب والوفاد الجديد جيمس ماديسون الذي أحدث تأثيراً كبيراً منذ وصوله في

هالاند متصدر لائحة الهادفين برصيد 13 هدفاً ومطارده المباشر بفارق ثلاثة أهداف المصري محمد صلاح. لكن الشك يحوم حول مشاركة هالاند بسبب إصابة تعرض لها مع منتخب بلاده في تصفيات كأس أوروبا خلال الأجنحة الدولية. ويات هالاند على بعد هدف واحد من تحطيم الرقم القياسي في الدوري الإنجليزي الممتاز الأسرع لاعب يصل إلى 50 هدفاً. سجل النرويجي ثنائياً في التعادل المتبر مع تشيلسي في المرحلة الماضية رافعا رصيده 4-4

هالاند متصدر لائحة الهادفين برصيد 13 هدفاً ومطارده المباشر بفارق ثلاثة أهداف المصري محمد صلاح. لكن الشك يحوم حول مشاركة هالاند بسبب إصابة تعرض لها مع منتخب بلاده في تصفيات كأس أوروبا خلال الأجنحة الدولية. ويات هالاند على بعد هدف واحد من تحطيم الرقم القياسي في الدوري الإنجليزي الممتاز الأسرع لاعب يصل إلى 50 هدفاً. سجل النرويجي ثنائياً في التعادل المتبر مع تشيلسي في المرحلة الماضية رافعا رصيده 4-4

بطولة إسبانيا: ريال مدريد وبرشلونة يسعيان لتحدي الإصابات أمام قادش وفايكانو

مدريد: «الشرق الأوسط»

انتليكو مدريد ثم جيرونا في مواجهتين محليتين هامتين.

لا بديل لغافي

قال جوان لابورتا رئيس برشلونة الخسيس متحدثاً عن غافي: «هي إصابة مؤسفة، الشيء المهم هو أن يتعافى، لأن غافي لديه حاضر كبير ومستقبل أكبر». وتابع: «النادي إلى جانبه في كل ما هو ضروري». وضمن السياق عينه، عقب المدير الرياضي للاعب الوسط السابق البرتغالي ديكو بأن برشلونة قد لا يتمكن من إيجاد بديل للاعب خط الوسط في فترة الانتقالات الشتوية. وأوضح: «نحن حزينون بشأن إصابة غافي، لقد قلت... اعتقد أن غافي لا يمكن تعويضه»، مشدداً: «لن نجد أي لاعب مثله، ولهذا السبب فإن الأمر ليس بهذه السهولة». ويعاني برشلونة من لعة الإصابات في الأسابيع الأخيرة، غير أن إصابة لاعبه الشاب إلى الأخر خطوطه كونه سيغيب لفترة طويلة ما يحتم على النادي الكاتالوني التعامل مع هذا الغياب من ناحية كثافة المباريات والضغطات. وبدا واضحاً مدى تأثير غافي على أسلوب لعب برشلونة الذي



برشلونة عانى للفوز على الأفيس 2-1 في المرحلة الماضية في غياب غافي (إ.ب.)

سيحتاج برشلونة في الوسط لجميع لاعبيه وتحديداً دي بونغ والوفاد الجديد الألماني إيلكاي غوندوغان وسيخوض معركة مع دفاع بلجاو متطلعا إلى زيادة غلته التهديفية

يكون جاهزاً للعب بعد أن أبعده إصابة من الكاحل عن الملاعب منذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، في حين تحوم الشكوك حيال مشاركة حارس المرعي الألماني مارك أندريه تير شتيغن.

تعوّض غياب غافي. ويدرك برشلونة جيداً صعوبة مهمة أمام فريق فايكانو العنيد الذي أسقط جاره ريال مدريد في ملعبه «سانتياغو برنابيو» في فخ التعادل السلبي في المرحلة الثانية عشرة في نوفمبر (تشرين الثاني). كما قاد فايكانو الذي يشرف على تدريبه فرنسيسكو رودريغيز أن ينتزع النقاط الثلاث من أمام مفاجأة الدوري المتصدر جيرونا، حين افتتح التسجيل بعد 5 دقائق من صافرة البداية قبل أن تتلقى شباكه هدفين ليخرج خاسراً 2-1 في المرحلة الماضية قبل التوقف الدولي.

ريال في مهمة سهلة

ويستقبل جيرونا بقيادة مدربه ميتشل ضيفه أتلتيك بلجاو الأثين في ختام المرحلة، في سعيه للاحتفاظ على الأقل بفارق النقطتين عن وصيفه ريال مدريد الذي يخوض رحلة سهلة على الورق أمام قادش صاحب المركز السادس عشر (الأحد). ويعول جيرونا على مهاجم الأوكراني أرتيم دوفبوك وحده نيس الفرنسي الذي يدرّبه الإسباني فرانتشيسكو فاربولي حافظ على نظافة شباكه أفضل منهما في البطولات الخمس الكبرى (استقبلت شباهه 4 أهداف). في المقابل، لا توجد مقارنة بين خطي هجوم الفريقين: إنتر، وصيف بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي والضامن لغالهله إلى دور الستة عشر هذا الموسم، يتفوق على جميع خصومه الطليان. سجل لاعبو سيموني إنزاغي 29 هدفاً بينها 12 لقاتده المهاجم الدولي الأرجنتيني لوتارو مارتينيز الذي كان نجاح شراكته مع الوافد الجديد الدولي الفرنسي ماركوس تورام (4 أهداف) أحد أسباب هذه البداية القريبة من المثالية لهذا الموسم، دون نسيان صانع الألعاب الدولي التركي هاكان تشالهان أوغلو (5 أهداف). على العكس من ذلك، سجل يوفنتوس 19 هدفاً «فقط» ويحتل المركز السابع فقط في ترتيب أفضل خطوط الهجوم في إيطاليا، بسبب صيام نجميه فيديريكو كييزا والصربي دوشان فلاهوفيتش عن التسجيل منذ نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث توقف عداد

تعوّض غياب غافي. ويدرك برشلونة جيداً صعوبة مهمة أمام فريق فايكانو العنيد الذي أسقط جاره ريال مدريد في ملعبه «سانتياغو برنابيو» في فخ التعادل السلبي في المرحلة الثانية عشرة في نوفمبر (تشرين الثاني). كما قاد فايكانو الذي يشرف على تدريبه فرنسيسكو رودريغيز أن ينتزع النقاط الثلاث من أمام مفاجأة الدوري المتصدر جيرونا، حين افتتح التسجيل بعد 5 دقائق من صافرة البداية قبل أن تتلقى شباكه هدفين ليخرج خاسراً 2-1 في المرحلة الماضية قبل التوقف الدولي.

بطولة إيطاليا: ديربي ساخن بين إنتر المتصدر ويوفنتوس الوصيف

روما: «الشرق الأوسط»

يلتقي يوفنتوس غريمه التقليدي إنتر ميلان (الأحد) في قمة بين أفضل فريقين في الدوري الإيطالي لكرة القدم هذا الموسم، على ملعب «اليانز ستاديو» في تورينو في قمة المرحلة الثالثة عشرة. فرض يوفنتوس وإنتر نفسيهما أفضل

فريقين في إسبانيا، حتى الآن، في ظل ابتعاد نابولي حامل اللقب عن

ستواه والناتج المتذبذبة ميلان بطل الموسم قبل الماضي، فتلخصت المنافسة على اللقب بين القطب الثاني لمدينة ميلانو وعملان الكرة الإيطالية فريق «السيدة العجوز». يتصدر إنتر الترتيب برصيد 31 نقطة من 10 انتصارات وتعادل وخسارة بفارق نقطتين أمام يوفنتوس الذي فني بدوره بخسارة واحدة ولكنه سقط في فخ التعادل مرتين مقابل 9 انتصارات.

منذ حجز منتخب بلاده، الاثنين، بطاقته إلى نهائيات كأس أوروبا 2024 بتعادله مع مضيفها أوكرانيا 0-0 في مدينة ليفركوزن الألمانية في الجولة الأخيرة من التصفيات، لا تتحدث كرة القدم الإيطالية إلا عن «ديربي إيطاليا». الجميع لديهم رأيهم في أهمية هذه القمة، نجوم سابقون مثل باولو دي كانيو الذي يعد «إنتر أقوى فريق في الموسم الثلاثة الأخيرة وهو ملزم بالفوز بهذا اللقب»، كون منافسيه المباشرين يعانون بعض الشيء.

كما أن مدرب روما حالياً وإنتر السابق البرتغالي جوزيه مورينيو يرى أن «إنتر سيكون هو البطل بفارق 20 نقطة عن أقرب مطارديه». حتى مدرب المنتخب الإيطالي لوتشيانو سبالييتي، المتوج



سيموني إنزاغي مدرب إنتر (رويترز)

بالمخاطر أمام مضيفه أتالانتا (السبت) أيضاً، قبل لقائه المرتقب أمام مضيفه ريال مدريد الإسباني، يوم الأربعاء المقبل بدوري الأبطال، التي يهدف خلالها لحسم الإقصائية في البطولة.



ماسيميليانو ألغيري مدرب يوفنتوس (رويترز)

الفريق سار على خطى سنرلاندر ومانشستر يونايتد وأرسنال وميدلزبره وبورتسموث

إيفرتون ليس أول المعاقبين بخضم نقاط... وقد لا يكون الأخير

لندن - ريتشارد فوستر*

يُعد خصم 10 نقاط من إيفرتون هو أقصى عقوبة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن إيفرتون لم يكن أول نادٍ يتم خصم نقاط منه. كان سنرلاندر أول نادٍ يتعرض لمثل هذه العقوبة، حيث تعرض لخصم نقطتين من رصيده في موسم 1890-1891، عندما اشترك لاعباً غير مسجل، وهو حارس الهرمى الأسكتلندي نيد دويغ، الذي واصل مسيرته فيما بعد ليصبح أسطورة في تاريخ سنرلاندر، حيث شارك في أكثر من 450 مباراة مع النادي على مدار 14 موسماً وفاز بأربعة ألقاب للدوري. كما كان دويغ عضواً أساسياً في فريق سنرلاندر الذي فاز بـ«بطولة العالم» - وهي مباراة جمعت الفائز بلقب الدوري الأسكتلندي مع الفائز بلقب الدوري الإنجليزي، وضمنت هذه المباراة 22 لاعباً أسكتلندياً.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) عام 1990 - أي بعد 100 عام من أول عقوبة بخضم نقاط - تعرض أرسنال ومانشستر يونايتد لخصم نقاط من رصيدهما بعد مشاجرة بين 21 لاعباً على ملعب «أولد ترافورد». لم يطرد حكم اللقاء أي لاعب، وأشهر البطاقة الصفراء في وجه اثنين من اللاعبين فقط في ذلك اليوم - أندرس ليمبار ونايغل ويتنبرين - لكن بعد بضعة أسابيع فرضت عقوبات قاسية على اللاعبين. تم خصم نقطتين من أرسنال بسبب تورطه في حادث مماثل في العام السابق ضد نوريتش سيتي على ملعب «الهيبري»، بينما تم خصم نقطة واحدة فقط من رصيده مانشستر يونايتد. ومع ذلك، نجح أرسنال بقيادة المدير الفني جورج غراهام في تحقيق اللقب، حيث أنهى الموسم في الصدارة بفارق 7 نقاط كاملة عن ليفربول صاحب المركز الثاني، بعد أن خسر مباراة واحدة فقط طوال الموسم.

وتم خصم نقاط من فريقين في عصر الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد، وهبط كل منهما في وقت لاحق؛ تعرض ميدلزبره لخصم 3 نقاط من رصيده في موسم 1996-1997، كما تم خصم 9 نقاط من رصيده بورتسموث في موسم 2009-2010. وتعد العقوبة المفروضة على إيفرتون هي الأكبر، لكن مع بقاء 26 جولة من الموسم، فلا يزال أمام الفريق متسع من الوقت للارتقاء في جدول الترتيب. وفي المقابل، لم يكن أمام ميدلزبره سوى



ميدلزبره هبط بعد خصم النقاط رغم وجود جونيوني في صفوفه (غيتي)



فاز أرسنال ببطولة الدوري عام 1991 رغم خصم نقطتين من رصيده (غيتي)

في مارس (آذار) عام 2010. وعلى أرض الملعب، بدأ بورتسموث موسم 2009-2010 بشكل كارثي، حيث خسر أول 7 مباريات - وهي أسوأ بداية لفريق في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز - وظل يتذلل جدول الترتيب اعتباراً من الأسبوع الثالث من الموسم وحتى نهايته. وعندما فرضت العقوبة في 17 مارس (آذار)، كان ذلك يعني مزيداً من التراجع لبورتسموث، الذي ابتعد عن منطقة الأمان بفارق 14 نقطة كاملة. فاز بورتسموث على هال سيتي في مباراته الأولى بعد خصم النقاط، وحصل على تسع نقاط أخرى في مبارياته المتبقية، بما في ذلك الفوز على إيفرتون على ملعب «فراوتون بارك» في الجولة الأخيرة من الموسم - لكن تم تأكيد هبوطه الحتمي بحلول منتصف شهر أبريل (نيسان). أنهى بورتسموث الموسم بـ19 نقطة، بفارق 11 نقطة عن النادييين الآخرين الهابطين، هال سيتي وبيبرتنلي، وبفارق 16 نقطة عن وستهم صاحب المركز السابع عشر.

وعلى الرغم من الاضطرابات المالية ومستوى الفريق السيئ في الدوري، تمكن بورتسموث بطريقة أو بآخر من الوصول إلى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي في عام 2010، لكنه خسر أمام تشيلسي بهدف دون رد. وفي العامين التاليين، عانى بورتسموث من خصم المزيد من النقاط وهبط من دوري الدرجة الأولى ودوري الدرجة الثانية في موسمين متتاليين. وفي الوقت الحالي يتصدر بورتسموث جدول ترتيب دوري الدرجة الثانية، ولم يخسر أي مباراة حتى الآن هذا الموسم.

ومن قبل الصدف أن ميدلزبره كان قد وصل أيضاً إلى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 1997، وخسر أمام تشيلسي أيضاً، كما حدث مع بورتسموث في عام 2010. ومع ذلك، عاد ميدلزبره إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم التالي للموسم الذي تعرض فيه لخصم النقاط، ليضمن الصعود تحت قيادة روبسون ويتمتع باطول فترة من اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد الحرب العالمية الثانية، لتصل إلى 11 موسماً متتالياً في الدوري الإنجليزي الممتاز.

من المؤكد أن مشجعي إيفرتون الذين يبحثون عن قدر من العزاء والسلاوي في قصص خصم النقاط السابقة ربما ياملون في أن يتمكن فريقهم من الوصول إلى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، كما حدث من قبل مع ميدلزبره وبورتسموث. لكن مع بقاء 26 مباراة من الموسم الحالي للدوري، فإن فهمهم الأساسي هو البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز للموسم 71 على التوالي.

*خدمة «الغاريان»

روبيسون بأنه «أقصى عقوبة يمكن فرضها على هذا النادي لكرة القدم»، حاسماً في مصير الفريق في ذلك الموسم. ولو لم يتم خصم ثلاث نقاط من رصيده ميدلزبره، فإن النادي كان سيحتل المركز الرابع عشر، متساوياً في النقاط مع بلاكين. هبط ميدلزبره في نهاية المطاف، رغم أنه سجل 51 هدفاً في ذلك الموسم، ليأتي في المركز السادس في قائمة أكثر فرق المسابقة تسجيلاً للأهداف، وأكثر بأربعة أهداف من أستون فيلدا صاحب المركز الخامس. وإذا كانت عقوبة ميدلزبره تبدو قاسية، فإن بورتسموث كان هو من وضع نفسه في سارق شديد. احتل بورتسموث المركز الثامن في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وفازوا بكأس الاتحاد الإنجليزي في موسم 2007-2008، لكن الأمور أخذت منعطفاً سلباً خلال السنوات القليلة التالية. ففي غضون 6 أشهر، تغيرت ملكية النادي 3 مرات، وأدت هذه الخطوة إلى إعلان النادي إفلاسه في فبراير (شباط) 2010.

في صيف عام 2009، اشترى سليمان الفهيم النادي من الكسندر غايداماك مقابل 60 مليون جنيه إسترليني. وبعد أقل من 6 أسابيع من استحوازه على النادي، باع الفهيم حصته لعللي الفرج، الذي باع بدوره حصته إلى رجل الأعمال بالرام تشينغراي في غضون بضعة أشهر. وبعد ذلك بوقت قصير، أعلن النادي إفلاسه في ظل ملكية تشينغراي، وهو ما أدى إلى خصم 9 نقاط من رصيده



كامبل وكونو فازا مع بورتسموث بكأس إنجلترا في موسم 2007-2008 قبل خصم النقاط والهبوط (غيتي)

لأنه كان بإمكان النادي تكوين فريق لخوض اللقاء، إلا أن ميدلزبره انسحب من اللقاء، وهو القرار الذي أدى في النهاية إلى نتائج عكسية. دخل خصم الثلاث نقاط حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني)، وهو ما جعل ميدلزبره يتذلل جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، فإن الفريق الذي كان يضم في صفوفه كلاً من جونيوني وإيمرسون وفابريزيو رافانيلي، قدم مستويات جيدة بعد ذلك وجمع 22 نقطة من مبارياته الـ14

لأنه كان بإمكان النادي تكوين فريق لخوض اللقاء، إلا أن ميدلزبره انسحب من اللقاء، وهو القرار الذي أدى في النهاية إلى نتائج عكسية. دخل خصم الثلاث نقاط حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني)، وهو ما جعل ميدلزبره يتذلل جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، فإن الفريق الذي كان يضم في صفوفه كلاً من جونيوني وإيمرسون وفابريزيو رافانيلي، قدم مستويات جيدة بعد ذلك وجمع 22 نقطة من مبارياته الـ14

الغريوس». وبناءً على هذه النصيحة، اتصل لاسب بمسؤولي الدوري الإنجليزي الممتاز صباح يوم الجمعة قبل الموعد المقرر لإقامة المباراة وطلب إرشادات بشأن ما إذا كان من الممكن تأجيل اللقاء. وأوضح أن ميدلزبره لديه 17 لاعباً جاهزاً فقط، من بينهم ثلاثة حراس مرعى وخمسة لاعبين شباب لم يلعبوا من قبل أي مباراة مع الفريق الأول. وعلى الرغم من عدم حصول ميدلزبره على إذن بتأجيل المباراة

اللاعب البالغ من العمر 17 عاماً حل مشكلة ابتعاد بول بوغبا وبلير ماتويدي ونغولو كانتي

وارن زاير إيمري... القلب النابض لخط وسط فرنسا في «يورو 2024»

لندن: إريك ديفين*

عندما كتب بيرسي بيش شيلي قصيدته الشهيرة «الملكة ماب»، كان يبحث الفراء على أن يعيشوا اللحظة الحالية، ولا يفكروا فيما حدث أو ما كان يمكن أن يحدث، فقال: «لا تخف من المستقبل، ولا تبك على الماضي». لكن هذا البيت الشهير يلخص أيضاً المسيرة القصيرة للاعب خط وسط منتخب فرنسا ونادي باريس سان جيرمان، وارن زاير إيمري. فمع تاهل فرنسا بالفعل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024، وفي ظل غياب ثنائي ريال مدريد، أوريليان تشوامبيني وإدواردو كامافيغنا، بسبب الإصابة، استدعى المدير الفني لمنتخب فرنسا، ديدييه ديشامب، اللاعب البالغ من العمر 17 عاماً لخوض آخر مباراتين في التصفيات، ضد جبل طارق واليونان. لقد كان صعود زاير إيمري في عالم كرة القدم سريعاً بشكل ملحوظ، حيث لعب أول مباراة مع الفريق الأول لباريس سان جيرمان في أغسطس (آب) 2022، ليصبح أصغر لاعب في تاريخ النادي على الإطلاق بعمر 16 عاماً و151 يوماً. ولعب مؤخرًا أول مباراة له مع منتخب فرنسا تحت 21 عاماً، بل وتم اختياره قائداً للفريق من قبل المدير الفني تيريري هنري.

وعندما خاض زاير إيمري مباراته الدولية الأولى ضد جبل طارق يوم السبت الماضي، أصبح أصغر لاعب يشارك مع منتخب فرنسا الأول - ويسجل هدفاً - منذ عام 1914. وكانت هذه المباراة بمثابة تجربة حلوة ومررة



زاير إيمري والهدف الثالث في شباك جبل طارق (رويترز)

واختصاصات ومسؤوليات زاير إيمري في قلب خط الوسط مختلفة تماماً. لقد قاد ديشامب فرنسا للوصول إلى المباراة النهائية في ثلاث من آخر أربع بطولات كبرى، ومن الواضح أن استدعاءه زاير إيمري قبل سبعة أشهر من انطلاق بطولة كأس الأمم الأوروبية الشباب الرابع ليكون عضواً أساسياً في صفوف الديوك الفرنسية في ألمانيا،

الكرة. وبناءً على هذا، فهو يتمتع بالنضج الذي يمكنه من اللعب في خط وسط منتخب بحجم وقيمة المنتخب الفرنسي. لقد كان ديشامب متردداً في منح اللاعبين ظهورهم الأول مع منتخب فرنسا في سن مبكرة جداً. واضطر كل من مبابي وكينغسلي كومان وعمان ديمبيلي إلى الانتظار لفترة أطول، وبينما يتألقون في أدوار هجومية أكثر حرية، فإن مهام

اللاعب في المباراة التي فاز فيها باريس سان جيرمان على ميلان في دوري أبطال أوروبا - لذلك كان هناك الكثير من الترقب والتوقعات قبل مباراة جبل طارق في نهاية الأسبوع. وبالفعل، كان أداءه في تلك الأسمية يرقى إلى مستوى التوقعات، حيث أظهر استعداداً كبيراً لتحمل المخاطر في التدخلات والتقدم للامام عندما يكون فريقه مستحوذاً على

يمتلك زاير إيمري القدرات والإمكانات التي تؤهله لأن يكون محور خط وسط هذا الفريق، وهو المركز الذي يواجه فيه ديشامب صعوبات كبيرة بعد اعتزال بليز ماتويدي، وإيقاف بول بوغبا، وهناك مستوى نغولو كانتي. مثل خيارات أخرى أمام المدير الفني، كماافيغنا وتشوامبيني، لكن لا يستطيع أي منها أن يقوم بنفس الدور المتقن الذي يقوم به زاير إيمري، نظراً لأنه قادر على استعادة الكرة وإعادة توزيعها، وهو الأمر الذي يمنح مهاجمي فرنسا مزيداً من الحرية في الأمام، والأهم من ذلك أنه يضمن مشاركة أنطوان غريزمان بشكل أكبر في الهجوم.

لقد لعب غريزمان بشكل جيد في خط الوسط في موندنال قطر، لكنه يكون أكثر فعالية عندما يشارك بشكل أكبر في الهجوم، حيث يمكنه التأثير على سير المباراة بشكل مباشر والقيام بادوار لا يستطيع مبابي وديمبيلي القيام بها. وإذا استمر زاير إيمري في التحسن والنضج، فسيمكن لدى فرنسا خط وسط أكثر توازناً. فإذا لعب زاير إيمري إلى جانب رابيو أو يوسف فوفانا ضد المنافسين الأقل قوة، أو إلى جانب تشوامبيني صاحب القدرات الدفاعية الأكبر أمام المنتخب الأقوى، فإن فرنسا ستكون قريباً أكثر اكتمالاً.

لقد قاد ديشامب فرنسا للوصول إلى المباراة النهائية في ثلاث من آخر أربع بطولات كبرى، ومن الواضح أن استدعاءه زاير إيمري قبل سبعة أشهر من انطلاق بطولة كأس الأمم الأوروبية الشباب الرابع ليكون عضواً أساسياً في صفوف الديوك الفرنسية في ألمانيا،

تحدثت لـ **النترف** **الوسط** عن تفاصيل بطولتها لمسلسل «حدوتة منسية»

عبير صبري: دوري في «خيانة عهد» غير بوصلتي الفنية

القاهرة: محمود الرفاعي



عبيير صبري مع زوجها أيمن البياع الذي عبرت عن حبها للاستماع لثقافتها (حسابها على إنستغرام)

تستعد الفنانة المصرية عبير صبري لخوض دور البطولة للمرة الأولى في مسيرتها بالدراما التلفزيونية عبر مسلسل «حدوتة منسية»، الذي من المقرر أن يعرض خارج السباق الدرامي الرمضاني المقبل، ويجمعها بنخبة من فناني مصر؛ منهم سوسن بدر وهشام إسماعيل وطارق صبري وأحمد فهمي. كشفت عبير، في حديثها لـ «الشرق الأوسط»، عن تفاصيل مسلسلها الجديد، وسبب غيابها عن السباق الرمضاني لعام 2024.

كشفت عبير عن تقديمها لأول مرة شخصية الفتاة الشعبية الكوميديا عبر مسلسل «حدوتة منسية»: «أقدم شخصية تدعى (دهب)، وهي فتاة خرجت من بيئة شعبية، ولديها ثروة مالية كبيرة، وتزوجت بشخص ثري واستقراني من عائلة كبيرة، لبدأ معها الصراع في الأحداث؛ بسبب اختلاف الطبقات الاجتماعية، ورفض أسرة الزوج هذه الزيجة، وهو الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال لكثرة المشاهد الكوميديا».

ومن أجل إتقان الدور قامت صبري بتغيير لون شعرها من الأسود إلى الأحمر؛ لكي يتماشى مع طبيعة الأحداث: «شخصية (دهب) الشعبية، ثرية على المستوى الدرامي، فليست لديها خبرة في التعامل مع الأزياء والموضة، تتعامل بحسن نية على حسب مستواها الثقافي والتعليمي، وتحاول فقط إظهار الفوارق الاجتماعية».

وأبدت الفنانة المصرية سعادتها بتعاونها مجدداً مع الفنانة سوسن بدر، قائلة: «أفخر بوقوفي من جديد أمام الفنانة سوسن بدر، لكن هذه المرة سيكون هناك صراع دائر بيننا، لكونها تجسد شخصية والدة زوجي، التي ترفض هذه الزيجة، وستكون هناك مشاكسات بيننا طيلة الحلقات».

تسرى بطلة مسلسل «حدوتة منسية» أن دورها في مسلسل «خيانة عهد»

رأي زوجي

«استشاري»...

والأدوار السطحية غير الجادة لا تعجبها

الذي قدمته منذ 3 أعوام كان بمنزلة نقطة تحول بمسيرتها التلفزيونية: «أعتقد بأن دور (نادية) في مسلسل (خيانة عهد) مع الفنانة يسرا، كان نقطة انطلاق جديدة لي في عالم الدراما التلفزيونية، وفي مسيرتي الفنية بشكل عام. من وقتها أصبح المنتجون والمخرجون يرشحونني في أعمال مهمة، وفي أدوار جادة ومركبة، فقد غير الدور بوصلتي الفنية بكل تأكيد».

وتوضح صبري أن دورها الذي قدمته منذ 3 أعوام كان بمنزلة نقطة تحول بمسيرتها التلفزيونية: «أعتقد بأن دور (نادية) في مسلسل (خيانة عهد) مع الفنانة يسرا، كان نقطة انطلاق جديدة لي في عالم الدراما التلفزيونية، وفي مسيرتي الفنية بشكل عام. من وقتها أصبح المنتجون والمخرجون يرشحونني في أعمال مهمة، وفي أدوار جادة ومركبة، فقد غير الدور بوصلتي الفنية بكل تأكيد».



لديها فنانة تالان بأن ما يليق عليها لا يليق على غيرها (حسابها على إنستغرام)

الفنان السعودي أعرب عن سعادته للمشاركة في «البحر الأحمر» بفيلمين

خالد يسلم لـ **النترف** **الوسط**:

قبلت أعمالاً لسداد التزاماتي المالية

القاهرة: أحمد عدلي



خالد يسلم في شخصية «العم عماد» من فيلم «أمس بعد بكرة» (الشرق الأوسط)

يشارك الفنان السعودي خالد يسلم في الدورة الجديدة من مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» بفيلمي «أمس بعد بكرة»، و«أنا والاتحاد».

وأعرب يسلم لـ «الشرق الأوسط» عن سعادته بعرض الفيلمين ضمن فعاليات النسخة الجديدة من المهرجان، عاداً أن «السينما السعودية تخطو بقفزات سريعة مع التحول لتقديم صناعة سينمائية حقيقية».

يصف الفنان السعودي شعوره بعد إعلان مشاركة الفيلمين رسمياً في المهرجان بالقول: «أتشوق لمشاهدة رد فعل الجمهور وانطباعه»، مضيفاً: «أشعر بالاعتزاز عندما أرى فيلماً سعودياً يعرض بمهرجان داخل المملكة، خصوصاً عندما يكون العمل جيداً». على حد تعبيره.

وقال يسلم إنه «يحب الاشتراك في الأعمال الفنية التي تغرق في المحلية انطلاقاً من الثقافة السعودية»، وهي الأعمال التي يرى أن أهم ما يميزها هو «حكي السعوديين عن أنفسهم بأنفسهم، وليس انتظار ما يكتب ويقدم عنهم بواسطة غيرهم»، مرجعاً جزءاً من التطور السريع بالسينما السعودية إلى «الاستعانة بخبرات الدول التي لديها خبرة في صناعة السينما، واستخدام خبراء منها؛ لتقديم خلاصة تجاربهم لتبدأ الأعمال السعودية الجديدة من حيث انتهى الآخرون».

وعن ظهوره الشرفي في فيلم «أمس بعد بكرة»، كشف الفنان السعودي تفاصيل دوره قائلاً: «معالج شخصية (العم عماد) الذي يقوم بالتقدم لخطبة والدة بطلي العمل، السيدة الأرملة، ونشاهد بين الابن والعريس المختار لوالدتهما عدداً من المواقف الكوميديا الاجتماعية التي تظهر الاختلاف بين الأجيال»، مشيراً إلى أنه «على الرغم من المشاهد المحدودة لدوره فإنها مؤثرة بشكل كبير في الأحداث»، وفق تعبيره.

وأرجع موافقته على العمل إلى العلاقة التي جمعه مع مخرج الفيلم عبد الغني الصايغ، وزميله المنتج عمر الأشموني، بعدما شارك معهما من قبل في فيلم «خوخ القصب»، وهو الأمر الذي سهل كثيراً من التفاصيل خلال التصوير، ومن بينها «تنفيذ اقتراحات بتعديلات على الحوار في بعض الأماكن الأمامية بطلي العمل أحمد صدام وإسماعيل الحسن».

من بين الأمور التي جذبت يسلم للموافقة على الفيلم «معالج موضوع حزين بطريقة ليست ثقيلة على المشاهد من خلال طرح قضية تمس الجيل الأصغر منه سناً»، وفق تعبيره.

الأحداث». يؤكد خالد يسلم أن «جزءاً من صعوبة التحضير للدور ارتبط بغياب وجود أي توثيق للشخصية التي تقدم سواء طريقة حديثه أو أسلوب حركته»، وهو ما جعله «يقدم الدور من منظوره، الذي يتمنى أن يبال إعجاب أجداد عجلان الذين سيشاركون الفيلم».

وعن قراره تخفيض أجره للمشاركة في فيلم «سكرو» المعروف راهنا بالصالات السينمائية، قال خالد يسلم إن منتج الفيلم تعامل مع الأمر بذكاء بعدما قام بعرض جزء من مشهد استعراضي جرى تصويره خلال ترشيحه للدور، وهو ما جعله يطلب التعاقد وتوقيع من دون نقاش لإعجاب «بالتجربة التي أخرجت الطفل الموجود داخله».

يقول خالد يسلم: «مسألة الأجر ليست ثابتة، فهناك أعمال خفضت أجرى فيها بنسبة تصل إلى 40 في المائة لرغبتني في المشاركة بها، وهي أعمال أوافق عليها لتبقى في مسيرتي الفنية؛ لكون الدور يشجع رغبتني بوصفي ممثلاً، ويقدمني بشكل مختلف، وهناك أدوار حتى لو كان أجرها أقل فهي ترفع من أجر الممثل في الأعمال اللاحقة لها». لكن في الوقت نفسه يقر يسلم بأنه «يضاير للموافقة على أدوار بسبب وجود التزامات مالية يجب أن يسدها»، وفق تعبيره.

ويرى يسلم أن «مسألة الأجر» مهمة للفنان؛ لأن لديه «التزامات ومسؤوليات عليه الوفاء بها، وهو ما جعله يشارك في أعمال من أجل هذا الغرض فقط». ورغم ذلك فإنه لا يبدي ندماً للمشاركة بتلك الأعمال؛ لكونه حقق الغرض منها بالأجر الذي حصل عليه.

ويشأن مشاركته في فيلم «أنا والاتحاد» يقول الفنان السعودي: «أجسد شخصية (عبد السرايق عجلان)، أحد الأعضاء المؤسسين لنادي الاتحاد في حقيقته الأولى»، مضيفاً: «استلزمتم الشخصية شكلاً وأسلوباً ومختلفين؛ نظراً للحقبة الزمنية التي تسود فيها».

ويشأن مشاركته في فيلم «أنا والاتحاد» يقول الفنان السعودي: «أجسد شخصية (عبد السرايق عجلان)، أحد الأعضاء المؤسسين لنادي الاتحاد في حقيقته الأولى»، مضيفاً: «استلزمتم الشخصية شكلاً وأسلوباً ومختلفين؛ نظراً للحقبة الزمنية التي تسود فيها».

ويشأن مشاركته في فيلم «أنا والاتحاد» يقول الفنان السعودي: «أجسد شخصية (عبد السرايق عجلان)، أحد الأعضاء المؤسسين لنادي الاتحاد في حقيقته الأولى»، مضيفاً: «استلزمتم الشخصية شكلاً وأسلوباً ومختلفين؛ نظراً للحقبة الزمنية التي تسود فيها».

ويشأن مشاركته في فيلم «أنا والاتحاد» يقول الفنان السعودي: «أجسد شخصية (عبد السرايق عجلان)، أحد الأعضاء المؤسسين لنادي الاتحاد في حقيقته الأولى»، مضيفاً: «استلزمتم الشخصية شكلاً وأسلوباً ومختلفين؛ نظراً للحقبة الزمنية التي تسود فيها».

ويشأن مشاركته في فيلم «أنا والاتحاد» يقول الفنان السعودي: «أجسد شخصية (عبد السرايق عجلان)، أحد الأعضاء المؤسسين لنادي الاتحاد في حقيقته الأولى»، مضيفاً: «استلزمتم الشخصية شكلاً وأسلوباً ومختلفين؛ نظراً للحقبة الزمنية التي تسود فيها».

أيذا القصي لـ **النترف** **الوسط**: لم أصل بعد إلى مرحلة الاكتفاء في مهنتي

والذي رحمة الله عليها، لم تكن امرأة تقليدية؛ فقد كانت اليد اليمنى لجدي أطل الله عمره، وكانت تترك أثرها في كل خطوة تقوم بها، فلا تمر مرور الكرام، لقد كانت تتمتع بكاريزما وإيجابية عاليتين، ولعل أبرز ما اكتسبته من شخصيتها هو الاستقلالية والطموح والجدية والإخلاص بالعمل، وهنا لا بد من أن أذكر جدتي أيضاً، المشجعة الأولى لي. لقد كانت تحضر أعمالتي وتسجلها تماماً مثل نساء أخريات من المسلسلات التي شاركت فيها أخيراً «نهضة الساحرات»، وتصفه بالعمل الدرامي الذي كان له الفضل في نفتح موهبتها على الشكل الذي تطمح إليه: «لقد حمسني الدور، لا سيما أنه تطلب مني إتقان فنون القتال في حرب تستعمل فيها السيوف، فأنا من محبي الأعمال الدرامية التاريخية، وأتمنى في المستقبل ترجمتها في عمل يحكي عن تاريخنا السعودي الجميل، وكذلك أن أكون صوتاً للنساء عبر التاريخ».

والذي رحمة الله عليها، لم تكن امرأة تقليدية؛ فقد كانت اليد اليمنى لجدي أطل الله عمره، وكانت تترك أثرها في كل خطوة تقوم بها، فلا تمر مرور الكرام، لقد كانت تتمتع بكاريزما وإيجابية عاليتين، ولعل أبرز ما اكتسبته من شخصيتها هو الاستقلالية والطموح والجدية والإخلاص بالعمل، وهنا لا بد من أن أذكر جدتي أيضاً، المشجعة الأولى لي. لقد كانت تحضر أعمالتي وتسجلها تماماً مثل نساء أخريات من المسلسلات التي شاركت فيها أخيراً «نهضة الساحرات»، وتصفه بالعمل الدرامي الذي كان له الفضل في نفتح موهبتها على الشكل الذي تطمح إليه: «لقد حمسني الدور، لا سيما أنه تطلب مني إتقان فنون القتال في حرب تستعمل فيها السيوف، فأنا من محبي الأعمال الدرامية التاريخية، وأتمنى في المستقبل ترجمتها في عمل يحكي عن تاريخنا السعودي الجميل، وكذلك أن أكون صوتاً للنساء عبر التاريخ».

والذي رحمة الله عليها، لم تكن امرأة تقليدية؛ فقد كانت اليد اليمنى لجدي أطل الله عمره، وكانت تترك أثرها في كل خطوة تقوم بها، فلا تمر مرور الكرام، لقد كانت تتمتع بكاريزما وإيجابية عاليتين، ولعل أبرز ما اكتسبته من شخصيتها هو الاستقلالية والطموح والجدية والإخلاص بالعمل، وهنا لا بد من أن أذكر جدتي أيضاً، المشجعة الأولى لي. لقد كانت تحضر أعمالتي وتسجلها تماماً مثل نساء أخريات من المسلسلات التي شاركت فيها أخيراً «نهضة الساحرات»، وتصفه بالعمل الدرامي الذي كان له الفضل في نفتح موهبتها على الشكل الذي تطمح إليه: «لقد حمسني الدور، لا سيما أنه تطلب مني إتقان فنون القتال في حرب تستعمل فيها السيوف، فأنا من محبي الأعمال الدرامية التاريخية، وأتمنى في المستقبل ترجمتها في عمل يحكي عن تاريخنا السعودي الجميل، وكذلك أن أكون صوتاً للنساء عبر التاريخ».



تشارك في مهرجان البحر الأحمر السينمائي بفيلمي «إلى ابني» و«أنا وعيدروس» (أيذا القصي)

أصدقاء حقيقيين لا يحبون المروعة، فعندما يحيط الشخص نفسه بطاقات من هذا النوع، ويبعد عن ينشر الموجات السلبية يكون في دائم وبراقتني في إطلائي، وأعتمد على أشخاص يتمتعون بالصدق تنمية هذه الطاقة عندها وتوليدها فهي طبيعة أفكارها التي تميل دائماً نحو الإيجابية. تحرص أيذا في إطلالتها على

شغفها وتحقق أهدافها. جرى ترشيحها أخيراً لجائزة «جوي أوردن» لهذا العام عن فئة أفضل ممثلة سعودية، وذلك عن دورها في الفيلم السينمائي «راس براس» وتبدي سعادتها بهذا الترشيح وهي تقول لـ «الشرق الأوسط»: «هذا الترشيح يعني لي الكثير، وأرى أن الفوز يجب أن يكون للشخص الذي يستحقه. تصويت الجمهور يلعب دوره في هذا المجال، وأنا شخصياً راضية بما يكتبه لي رب العالمين، والفوز بالطبع سيحزني عذبي الفرق، وحققتني على تقديم الأفضل».

تجسد أيذا في «راس براس» شخصيتين متناقضتين؛ فتقدم دور الفتاة اللطيفة والمرحة، وفي مرحلة ثانية تنتقل إلى لعب دور المرأة القوية وصاحبة النفوذ، وعما طبعها في هذه التجربة السينمائية تقول: «لا شك أنها كانت برمتها تجربة جميلة ومفيدة، كما أن التعاون مع مخرج من الطراز الرفيع، مثل مالك نجر، زدني بالفخر والاعتزاز بتجربة دراستي من هذا النوع؛ فهو من المخرجين المبدعين الذين يسهمون في تطوير أداء الممثل، كما يطبع العمل بهوية خاصة تشبهه، فيدركها المشاهد منذ اللحظات الأولى».

تتمتع أيذا القصي بطاقتة إيجابية لافتة يلحظها كل من يلتقيها، وتحاول دائماً الاحتفاظ بها من خلال خيارات صائبة تمارسها في علاقاتها، وتوضح: «أبحت دائماً عن العلاقات الصحية والسليمة مع

الناجحين في مجالات مختلفة، ولذلك نشأت وتربيت على أن هذه هي الطريق المثالية لي، ولكن مع الوقت برزت مواهب عذبي تناقض هذه الأجواء. ميولي منذ صغري كانت واضحة فيما يخص المسرح والكتابة؛ كنت أتمتع بطاقة هائلة. في المقابل كنت فتاة شقية ومشاعبة لا تحصل على الدرجات اللازمة في مدرستها، وفتاة تغير كل شيء خلال دراستي الجامعية عندما أيقنت أنني أحب المسرح. انتسبت إلى نادي المسرح للطلبات، وأدركت أهمية الخبرة لإيصال الصوت عالياً، وأدركت أيضاً أن لدي القدرة على

التقمص وتجسيد الشخصيات، اكتشفت أنني أملك موهبة الكتابة والممثل معا». منذ تلك اللحظة قررت أيذا إكمال دراستها من هذا المنطلق، وأعدت نفسها بتطوير مواهبها، فتابعت دورات وورش عمل عدة كي تنمي

بيروت: فيفيان حداد بدأت أيذا القصي مسيرتها الفنية من خلال كتابة استكشآت كوميديا لبعض صانعي المحتوى المؤثرين، فهي كاتبه الكتابة المسرحية، فهي صانعة محتوى وممثلة سعودية تشق طريقها بثبات ضمن خطوات مدروسة، وتؤكد أنها طالما أحببت أن تظل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فوجدت فيها المساحة الحرة التي تسمح لها بالتواصل مع محبيها عبر إخبارهم عن جديدها. وتروي لـ «الشرق الأوسط»

عن بداياتها، معترفة بأن أفراد عائلتها أسهموا في دفعها لاختيار المجال المهني الذي تحب، وتتابع: «إنه لأمر جميل وغريب أن جميع أفراد عائلتي هم من الأكاديميين».

في رأيها التمثيل ليس مجرد مهنة بل هو بمثابة علاج يشفي أرواحنا (أيذا القصي)

مسرحية «الأشجار ترقص أحياناً» متعة للسمع والبصر



«الأشجار ترقص أحياناً» ارتجالية بالدرجة الأولى (الجهة المنتجة)

وكما يشرح المخرج حلال فهو في الأصل يأتي إلى ممثليه بلا فكرة جاهزة، ويشرح عليهم أسئلته، ومن الإجابات والتشكيك فيها وتقليدها، تنبجس اطراف العمل وتولد حكايات جديدة. الأسئلة تنتمحور حول قطبين أساسيين؛ المدينة، والذاكرة. المدينة العربية الأيلة إلى خراب بعد خراب، ولكل من المودين ذكرياته مع هذه التحولات الحزينة. هي أيضاً مناسبة للكلام على الحياة والموت، والبطولة والهجرة، والحب والألم، والموت والحياة. ثنائيات لا تتناقض بالضرورة، أما الشجرة رمز الأرض والثبات، فقد تكون اللامتحوّل الوحيد في حياة كل ما فيها متبدل حتى الجنون. لهذا نرى الشجر ملازماً للمؤدين، وقد يحملونه على ظهورهم ويتقلون به وكأنما لا انفصال لهم عنه.

فرقة «كون» التي أسسها الممثل والمخرج السوري أسامة حلال في دمشق عام 2002، بدأت أعمالها هناك بعروض الشارع، التي أريد لها أن تذهب إلى متفرج، غالباً ليس على صلة طيبة بالمسرح. ومع انتقال المخرج إلى بيروت قبل 10 سنوات، بعد الثورة السورية، جاء بمشروع معه، وافتتح مركزه للتدريب المسرحي. ولا تزال الفكرة نفسها هي الهدف، أي نقل الأعمال الفنية إلى الناس حيث هم، كي لا يبقى الإبداع أسير فئة محددة ضيقة.

و«الأشجار ترقص أحياناً» هو عمل تابع من حكايات أصحابه، وهم أيضاً الذين اختاروا الأغنيات الأصق بهم، وعمل المخرج بدرايته على المزج وعمل التركيبة المسرحية الملائمة التي تدور حولها. كل هذا يعرض على مسرح عار من الديكورات. أما سحر الخشبية فيأتي من الإضاءة الحاذقة والأدوات القليلة المستخدمة والحركة الحاذقة. وكذلك هناك خلط بالموسيقى، إذ نرى الكمنجة، تتزواج مع التشيلو، والهرمونيك، والآكورديون، ممثلون يعزفون، عازف يتنقل بين الآلات، أصوات جميلة تقول حكاياتها غناء.

نوع من الاقتباس أو التناص المسرحي، الذي لا يخلو من متعة، ويحمل بين طياته نغمة إنسانية عميقة، وفي الوقت الحرج الذي يعرض فيه، يحيل إلى الأم فلسطين، والجرح العربي الغائر.



«الأشجار ترقص أحياناً» عرض يعتمد بشكل رئيسي على الأغنية والموسيقى (الجهة المنتجة)

بيروت، سوسن الأطبع

يومياً وحتى السادس والعشرين من الشهر الحالي، على «مسرح دوار الشمس» في بيروت، الذي يتعاقب من الحريق الذي ألم به، تقف فرقة «كون» على الخشبية، بكل مرحها وحزنها، وحكاياها، وحزينها، لبروي أفرادها قصصهم من القلب. عرض تمثيلي أدائي، يعتمد بشكل رئيسي على الأغنية والموسيقى، والأهم من ذلك كله البصريات المتعة المشغولة بعناية فائقة، وكذلك الموسيقى الحية العذبة التي تعزف على المسرح، مصاحبة للأغنيات التي تم اختيارها كي تنسجم مع الموضوع العام.

«الأشجار ترقص أحياناً» عرضت في أماكن عدة، وخاصة في الهواء الطلق أمام المارة العابرين، قبل أن تجد طريقها إلى خشبية تقليدية ياتيها المتفرجون، قاصدين لقاء أصحابها.

ورغم أن المسرحية تعتمد على الأنغام والمعزوفات، فإنها لا تستغني عن الكلام، فقد تم اللجوء إلى قصيدة «العمى» للشاعر الصيني سانكيشي توي، وكذلك قصيدة «تأملات حول مدة المنفى» لبرتولد بريخت، وقصائد أخرى. وكذلك هناك استخدام لأغنيات مثل «منين أبداً يا قلبي»، و«زارني المحبوب» و«قامت مريم»، و«بيروت بيروت».

مدّة العرض ساعة، يستمتع خلالها المتفرج بنسج ذكي بين موسيقات يعرف بعضها، وأغنيات بقيت في ذاكرته، تتداخل لتحكي قصة الممثلين أنفسهم.

فالمسرحية ارتجالية بالدرجة الأولى، بنيت على ورش عمل، وتمريبات، وحوارات للممثلين، وصل الأفكار وعجزها وإعادة إنتاجها.

قال إن المهرجان عرض 269 فيلماً... والصندوق دعم 251 منها حتى الآن

محمد التركي للشرق الأوسط: 7 أفلام عالمية دعماً «البحر الأحمر» تتأهب لـ«الأوسكار»

الدمام: إيمان الخطاف



محمد التركي (حسابه في إنستغرام)

أيام قليلة وينطلق «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» بنسخته الثالثة، في مدينة جدة، وهو الحدث السينمائي الأكثر ترقباً في المنطقة، وعلى الرغم من قصر عمر هذا المهرجان مقارنة بالمهرجانات السينمائية العريقة والقديمة، فإنه تمكن من منافستها سريعاً والتفوق على كثير منها من حيث الزخم الإنتاجي والتنوع الجغرافي لصناع الأفلام، وكذلك القوة العالمية لحضور هذا المهرجان، للغدو وجهة سينمائية لا يفوتها المهتمون بهذا القطاع. واليوم، تحاور «الشرق الأوسط» محمد التركي، الرئيس التنفيذي لـ«مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، في آخر منجزات المهرجان وتحضيراته، الذي ينطلق في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) لمدة 10 أيام متواصلة، ليكشف عن أنه عرض في الدوريتين الماضيتين 269 فيلماً من 77 دولة وأكثر من 47 لغة، وأوضح أن عدد مجمل الأفلام التي دعّمها «صندوق البحر الأحمر» منذ إنطلاقته عام 2021 وحتى الآن بلغ أكثر من 251 فيلماً، كما كشف عن أن 7 أفلام عالمية دعّمها «مؤسسة البحر الأحمر السينمائي»، وتتاهب اليوم لدخول سباق جوائز الأوسكار، بعد اختيارها رسمياً لتمثيل بلدانها.

الصاعدة التي فوجئنا بحجم وعيها السينمائي، من أهم العوامل التي تساعدنا للوصول بسرعة كبيرة. وأنا واثق بأن السينما السعودية ستتمكن من إحداث تأثير ملحوظ في الساحة العالمية خلال الفترة المقبلة». وقيل الحديث عن عدد الأفلام التي دعّمها المهرجان وشاركت في مهرجانات أخرى وحصلت على جوائز، رغب في الكلام أولاً عن السنوات الثلاث الماضية، ليوضح أن هناك «نقطة تُعدّ من الركائز الأساسية، وهي الالتزام برعاية الجيل الجديد والمواهب الواعدة من صنّاع السينما، خصوصاً من السعودية والعالم العربي وأفريقيا وآسيا، وذلك من خلال تعزيز التواصل بمحترفي الصناعة المخضرمين حول العالم على مدار العام. أما عن الأفلام التي دعّمها المهرجان وتالقت محلياً وإقليمياً ودولياً، فهي كالتالي: 6 أفلام شاركت في الدورة الـ76 لمهرجان كان السينمائي الدولي، وفيلمان شارك في الدورة الـ73 لمهرجان برلين السينمائي الدولي وحصل على جوائز. كما شارك فيلماً في الدورة الـ13 لمهرجان مالو السينمائي العربي، وحصل على 3 جوائز. كما شارك أيضاً فيلماً (كذب أبيض، ويانيل وأدانا) في الدورة الـ44 لمهرجان ديريان السينمائي الدولي، وفيلم (كذب أبيض) شارك في الدورة الـ70 لمهرجان سيدني السينمائي». وعلمياً، منذ تأسيسه وحتى الآن، يقول التركي: إن دعم صندوق البحر



التطور عبر دعماً للمواهب السعودية المهمة، التي ترسم مستقبلاً سينمائياً مشرقاً للمملكة. ولأجل ذلك؛ أعدنا في المؤسسة برامج متكاملة تهدف لدعم الكثير من صنّاع الأفلام السعوديين الذين حققوا نجاحات عالمية. ومن ضمن هذه البرامج، شراكات مع جهات دولية تهدف إلى تشكيل الجيل الجديد من قادة صناعة السينما كالتشراكة مع سوق الأفلام في مهرجان كان، ومعمل تورينو للأفلام، ومعهد جوتة الألماني للأفلام، ومع أكاديمية بادن - فورتمبيرغ وغيرها، بالإضافة إلى برامج أخرى مخصصة تهدف إلى تمكين المواهب الصاعدة وتعزيز الفرص لتحقيق المزيد من النجاح عبر توفير منصة لعرض إبداعات صنّاع الأفلام».

في لقاء سابق، ذكر التركي، أن السعودية ستحتل موقعا مميزاً على خريطة السينما العالمية، واليوم، يقول: «حقيقة، إن التنبؤ بهذا الأمر يعتمد على الكثير من العوامل، ولكن يمكنني القول بأن المملكة تسلك بالفعل الطريق الصحيحة نحو هذا الهدف وبسرعة وإصرار كبيرين. فالاستثمار الكبير في صناعة السينما والدعم اللامحدود للمواهب المحلية

يخبرنا التركي بالأرقام عن حصيلة «مهرجان البحر الأحمر السينمائي» خلال العامين الماضيين، يقول: «حقق المهرجان نجاحاً باهراً خلال الدوريتين السابقتين، حين عرض 269 فيلماً من الأفلام الطويلة والقصيرة من 77 دولة وأكثر من 47 لغة، وتضمنت الأفلام 74 فيلماً روائياً، و45 فيلماً قصيراً، ودعماً للمواهب المحلية وعرضنا 36 فيلماً سعودياً، و42 فيلماً عربياً، ودعماً 32 مخرجة للمشاركة في صناعة المشهد السينمائي، بالإضافة إلى ذلك، شهدنا نجاحاً كبيراً في مشروعات السوق مع تنفيذنا 14 مشروعاً ناجحاً، وتعزيز التفاعل والمشاركة؛ منحننا 330 تصريحاً لحضور السوق، خلال هذه الفترة، شاركت أكثر من 66 شركة إنتاج في صالة المعارضين. تُظهر هذه الأرقام، أن المؤسسة تتقدم بخطى ثابتة لتعزيز المشهد السينمائي العالمي».

حدثنا محمد التركي عن المهرجان بنسخته الثالثة ومدى تأثيره على صناعة الأفلام محلياً ودولياً، قال: إنه يُعد منصة فريدة للاحتفاء بالسينما والتقاء الثقافات، مع احتضانه القصص التي تتضمن جميع مناحي الحياة، كما أنه منصة سينمائية شاملة تعزّز التنوع في جميع جوانب الصناعة السينمائية، من دون أن يقتصر على مشاهدة الأفلام فحسب، بل تقدم تجربة ثرية ومتكاملة تحققي بكل أبعاد السينما، المتجسدة في أجواء بملأها الاحتفال والتواصل والتبادل الثقافي، بشعار هذه الدورة: (قصتك، بمهرجانك)».

يقول التركي، رداً على ما يميّز هذه الدورة: إن الهدف منها هو البناء على نجاح الدوريتين الماضيتين؛ لنتاح للزائرين تجربة ثرية وممتعة تتفوق سابقتها، ويوضح أن هذا الهدف يتقاطع مع برامج الأفلام المرتقبة، إلى جانب الفعاليات والحوارات والتكريمات، بحضور كوكبة من المخرجين والسينما من جميع أنحاء العالم. ويتابع حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «يعد شعار مهرجان العام الحالي (قصتك بمهرجانك)، و«نحن في (مؤسسة البحر الأحمر السينمائي)، التي تهدف إلى دعم المواهب لإيصال أصواتهم ورواية قصصهم التي لم ترو بعد. ونهدف لإثراء الثقافة السينمائية ونشرها للجميع، لنقدم هذا المهرجان لشريحة واسعة من الجماهير، لا تقتصر على خبراء صناعة السينما». وفق التركي، فإن صناعة السينما السعودية تشهد في الآونة الأخيرة تطوراً ملحوظاً وملهماً. ويعدّ هذا التطور جزءاً من تحول أوسع نتجت في تحقيقه السعودية في مجموعة من المجالات. ويمكنني القول إن أبرز التطورات التي شهدناها تتمثل في: زيادة الإنتاج السينمائي المحلي، وتنوع التوجهات والمضامين السينمائية، وزيادة مشاركات الأفلام السعودية على المستوى الدولي، مع توجه الحكومة لتوفير البنية التحتية اللازمة لدعم صناعة السينما، بما في ذلك إنشاء دور للسينما ومراكز التدريب ومؤسسات ثقافية. ويستطرد: «يسعدنا في (مؤسسة البحر الأحمر السينمائي) أن نكون جزءاً من هذا

«مهرجان البحر الأحمر» منصة
سينمائية شاملة تعزّز
التنوع وتقدم تجربة
ثرية ومتكاملة



شعار الدورة الجديدة التي تنطلق الخميس المقبل (مهرجان البحر الأحمر)



مقطعات السبت

نشر صياد نيجري صوراً لسمكة من نوع بلو مارلن، يبلغ ثمنها 2,6 مليون دولار، قام باصطيادها وتناولها مع تسعة من أصدقائه. واصطاد الشاب الذي لم يكشف عن اسمه السمكة النادرة باهظة الثمن في منطقة أندوني حسبما ذكر موقع بزنس إنسايدر، يبلغ ثمن الرطل الواحد من السمكة قرابة 32 ألف دولار. وتنتشر هذه السمكة بشكل واسع في المحيطات الاستوائية، ويقبل صيادو الأسماك عليها وذلك نظراً لحجمها الكبير، وقدرتها القتالية، ومقاومتها الكبيرة. ولو أن ذلك الصياد بدلاً من أن يتفخخز ويعزم أصدقائه على أكلها، كان قد باع تلك السمكة النادرة والغالية مجزأة، وتقاوم ثمنها مع أصدقائه لنال كل واحد منهم 260000 دولار بدلاً من أن تذهب أثمانها سدى - ولكن اهل العقول في راحة.

**

حوّل الياباني دابسوكي هوري (36 عاماً) مقولة الشاعر عمر الخيام التي غنتها أم كلثوم (فما أطال النوم عمراً... ولا قصر في الأعمار طول السهر). إلى حقيقة، إذ لم يمت خلال الأعوام الـ12 الماضية سوى 20 دقيقة يومياً، ووفقاً لجريدة صن البريطانية، يقول هوري دربت نفسي على أقل قدر من النوم، ولا أقبل قضاء 8 ساعات في النوم، ما يقصر النهار إلى 16 ساعة فقط، وهي غير كافية لإنجاز أعماله اليومية، وإثبات صحة ادعائه قرر برنامج تلفزيوني توثيق تجربته بالبقاء معه 3 أيام بلياليها وتصوير مدة نومه، وبالفعل نام نصف ساعة فقط دون تأثير على نشاطاته ورياضته اليومية - عضلاته في نمو متزايد.

**

يتبنى الملياردير الروسي مبادرة تستهدف تمكين تحميل العقل البشري إلى جسد رجل إلى ثلاثي الأبعاد، بحلول عام 2045، مشيراً إلى تأسيسه الكونغرس العالمي للمستقبل، الذي عقد أول اجتماع في موسكو العام الماضي، وسيعقد اجتماعه الثاني في مدينة نيويورك الأميركية في شهر يونيو (حزيران) المقبل، للكشف عن أحدث نسخ الروبوتات الشبيهة بالإنسان.

ويعتقد أنه من الممكن القضاء على الشيخوخة، والتغلب على الحدود الأساسية للقدرات البدنية والعقلية من أجل التحرر من قيود الجسد المادي، وقال إنه مع حلول 2045 سيكون يوسع الناس تحديد حياتهم وتطوير الشخصية في الجسد الجديد بعد أن ينتهي العمر الافتراضي لأجسادهم، وأكد الملياردير الروسي أن الخلايا العصبية ستمكن الإنسان من أن يختار الشكل الذي يريده لنفسه، فيقوم بتغيير متى أراد بضغطة زر واحدة.



الممثلة الصينية تانغ ولي لدى حضورها حفل توزيع جوائز «بلو دراغون» للأفلام في سيول بكوريا الجنوبية أمس (أ.ف.ب)



غزة عام 1957:

التبادل الاقتصادي

العديد من الإسرائيليين ليسوا فقط غير قادرين على التفكير في أن هذه مفارقة، بل غير قادرين على تصديق أنها تبدو غريبة بالنسبة للاجنبي. ومع ذلك، هناك فلسطينيون في غزة يقولون: «أرضي على بعد خمسة أميال من هنا، وقد أخذوها ليعطوها لرجال من مسافة عشرة آلاف ميل». والاختلاف في الرأي لا يمكن التوفيق فيه.

ومع ذلك، فإن درجة التعنت التي يتم التعبير عنها تختلف باختلاف وجهات النظر السياسية المعروفة لترجمك، الذي عادة ما يكون مسؤولاً في المخيم، والرجال من بين اللاجئين الذين لديهم أكبر قدر من المادة والتعليم، والذين يتحدثون الإنجليزية أو الفرنسية، هم بشكل عام الأكثر منطقيّة للجميع. وقال لي أحدهم: «سأعود وأرى ما إذا كان بإمكانني العيش بسعادة في البيئة الجديدة». ولقد تم تحذيري منه باعتباره متهوراً. وأضاف: «ثم أرى ما إذا كان بإمكانني بيع كل ما لدي والذهاب إلى حيث أشعر أنه لدي المزيد من الحرية».

لقد أتاح طرد المصريين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فرصة للاتصال بين الفلسطينيين الحاليين والسابقين. الفرصة لا تزال قائمة، ما دام لم يعد المصريون. ومع ذلك، فإن توغل الجيش الإسرائيلي أدى إلى إغلاق أهم مصدر للإيرادات الخارجية في القطاع، إلى جانب مساهمة «الأونروا» في الاقتصاد. وكانت هذه الأموال يرسلها إلى الوطن من بين خمسة وعشرة آلاف رجل من قطاع غزة يعملون في حقول النفط في المملكة العربية السعودية والكويت وقطر.

منعت السلطات المصرية، أثناء وجودها في القيادة، سكان غزة من الدخول إلى مصر أبعد من واحة العريش الجرب (على الرغم من أنها استنثت طلاب غزة الذين يدرسون في الجامعات المصرية)، لكنها سمحت للرجال بالخروج من القطاع للعمل في الدول النفطية. غالباً ما يكون الفلسطينيون أكثر معرفة بالقراءة والكتابة، وداوماً ما يكونون أكثر تقدماً من الناحية الفنية من عرب الحجاز، أو، في هذا الصدد، من المصريين. ولذلك فإن عملهم باهظ الثمن في الأراضي العربية البدائية، وقدرت الإيرادات التي يرسلونها إلى وطنهم بما يتراوح بين خمسة وعشرين ألفاً ومائة ألف جنيه مصري شهرياً.

أهل غزة، عندما يتحدثون عن المال، يتحدثون بالجنه المصري، الذي يساوي رسمياً دولارين وثمانين سنتاً. أما الجنه الإسرائيلي، الذي يساوي رسمياً خمسة وخمسين سنتاً، فقد وجد قوالباً بليطاً في القطاع، وقبل انسحابها من غزة، يمكن أن تحصل القوات الإسرائيلية على ما يتراوح بين سبعة وعشرة جنيهات إسرائيلية مقابل جنه مصري واحد، ما أتاح فرصة رائعة لتحقيق ربح سريع فيما اعتقد أنه يسمى المراجحة. وفي نفس الأسبوع في بيروت، علمت أنه يمكن شراء جنه مصري واحد مقابل دولارين.

وعندما سيطر الإسرائيليون على القطاع، انقلعت جميع الاتصالات مع الدول العربية بشكل طبيعي؛ لأن إسرائيل لا تزال في حالة حرب معهم من الناحية التقنية. إن إحدى المهام الأولى والأكثر إلحاحاً لإدارة الأمم المتحدة في غزة ستكون إبقاء القطاع مفتوحاً أمام الاتصالات والتبادل الاقتصادي على كلا الجانبين. ربما يمكننا إخراج هؤلاء الأشخاص من تلك الغواصة.

«مدينة داخل المدينة»... تدشين أطول ناطحة سحاب في اليابان



أطول ناطحة سحاب جديدة في اليابان بطول 330 متراً (أ.ف.ب)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تأمل شركة «موري بيلدينغ» العقارية اليابانية، التي نُفّذت مشروع مجمع «أزابوداي هيلز» الضخم الذي يضم أطول ناطحة سحاب جديدة في اليابان (330 متراً)، في استقطاب أكثر من 30 مليون زائر سنوياً.

ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، يُفترض أن تكون هذه «المدينة داخل المدينة»، التي دُشنت الجمعة، قادرة على استيعاب 20 ألف موظف مكتبي، و3500 مقيم، في حال إشغالها بصورة كاملة. وسيكون في المجمع الذي يضم 3 ناطحات سحاب مبنية وسط مساحات خضراء، 150 مطعمًا ومتجرًا، بالإضافة إلى متحف فني رقمي جديد من ابتكار شركة «تيم لاب» اليابانية الجماعية، من المقرر افتتاحه في فبراير (شباط) المقبل.

ويتجاوز ارتفاع «أزابوداي هيلز» ارتفاع ناطحة سحاب في أوساكا (غرب اليابان)، لكنه لن يبقى أطول مبنى في البلاد لفترة طويلة، إذ من المقرر الانتهاء من «برج تورش» الذي سيصل ارتفاعه إلى 390 متراً في 2027 - 2028 بطوكيو.

من جهة ثانية، تضم العاصمة اليابانية أيضاً أحد أطول المباني في العالم، وهو برج «طوكيو سكاى تري» غير الماهول، الذي يبلغ ارتفاعه 634 متراً، ودُشن عام 2012.

ورغم ذلك، تبقى اليابان بعيدة عن الارتفاعات التي وصلت إليها ناطحات السحاب في بلدان آسيا والشرق الأوسط.

رحيل رونا هارتنر... «الرائعة والكريمة في التمثيل والحياة»

مرسيليا: «الشرق الأوسط»

فارقت المغنية والممثلة الفرنسية - الرومانية رونا هارتنر الحياة عن 50 عاماً، الخميس، في مدينة تولون بجنوب فرنسا؛ وهي التي اكتسبت شهرة واسعة في مجال موسيقى الإلكترونيك بمنطقة البلقان، ونالت جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان لوكارنو السينمائي» عن فيلم «غادجو ديلو».

وكتبت أبرشية فريجوس - تولون على صفحتها في «إنستغرام»: «تركنا رونا هارتنر، الممثلة والمغنية والمنتجة التي نشطت في الوسط الفني المسيحي في تولون».

وأكد صديقها أستاذ التاريخ الآن فينيال لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أنها «توفيت بعد صراع مع مرض السرطان». وبرزت هارتنر المولودة في 9 مارس (آذار) 1973 ببوخارست، في فيلم «غادجو ديلو» (1997) لتوني غاتليف، من بطولة رومان دورى؛ وهو قصة رجل فرنسي يقصد رومانيا بحثاً عن مغنية عجيبة. وفازت عن الدور بجائزة التمثيل في «مهرجان لوكارنو» السويسري.

واعرب غاتليف في تصريح للوكالة عنها



هارتنر اكتسبت شهرة واسعة في مجال موسيقى الإلكترونيك بمنطقة البلقان (أ.ف.ب)

عن حزنة لوفاء هارتنر، مذكراً بأنها كانت «رائعة وكريمة جداً، في التمثيل كما في الحياة». وروى أنها «عندما فازت بجائزة في (لوكارنو)، أخذت كل شيء للفقراء».

وأضاف: «بحثت كثيراً عن ممثلة لتحتلّ الدور في (غادجو ديلو)، وأردت فتاة مثله. لم أرفقها بممكنة أن تجرّو على التمثيل بهذه الطريقة، لكنها لم تكن مبتدئة، بل معطاء».

من جهتها، قالت الناقدة السينمائية إيرينا مارغريتا نيسنور: «أعتقد أنها أحبّت رومانيا كثيراً، لكن رومانيا أحببتها بدرجة أقل». ورغم شهرتها في فرنسا، «لم تحصل على أدوار في رومانيا».

وكانت هارتنر أيضاً موسيقية ومغنية، وتعاونت مع عدد من منسقي الأسطوانات البارزين في مجال موسيقى الإلكترونيك البلقانية، منهم الألماني شانتليل و«دي جاي تاغادا»، وكذلك مع المخرج ديفيد لينش في سلسلة مقطوعات. وفي عام 2015، أصدرت البوم «دي بالكانيك غوسبل» الذي يجمع بين الموسيقى العجيبة والإنجيلية والجاز. يُذكر أنها ستنشع في رومانيا، وبتراس مطران تولون المونسينيور ري قداساً عن راحة نفسها في 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في المدينة التي عاشت فيها 10 سنوات.

معرض لمصور أميركي وثق نجوم «الهب هوب» طوال 50 عاماً

ميامي: «الشرق الأوسط»

لاكثر من 40 عاماً، وثّق المصور جيفري لاشلي ثقافة أصحاب البشرة السمراء، وحتى مطلع نوفمبر (تشرين

الثاني)، لم يحظ لاشلي، الذي وُلد في بلدة إنجليوود بولاية كاليفورنيا الأميركية، بفرصة المشاركة في معرض، إلى أن تلقى دعوة لعرض أعماله في معرض يُقام بالتزامن مع الذكرى الخمسين لظهور موسيقى الهيب هوب بمرکز «ميامي» الثقافي.

ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية»

عن صحيفة «ميامي هيرالد» أنه خلال المعرض الذي يحمل اسم «شور شوت»: الاحتفال باليوبيل الذهبي للهب هوب»، يأخذ لاشلي المشاهدين في رحلة داخل هذا الفن.

وقال لاشلي عن المعرض المستمر حتى 2 يناير (كانون الثاني) المقبل: «الذي تقريباً معظم تاريخ الهيب هوب الممتد لـ50 عاماً، عدا نحو 5 أعوام». وأضاف: «استطيع أن أعود بتاريخ الهيب هوب إلى أيام المغني إم سي هامر، ورايين دوك، صورت أولى صورته في ذلك الوقت».

أما المسؤول عن إقامة المعرض مع الكاميرا، بل أيضاً في قدرته على الوجود، هذا درس مهم يمكن للمرء استخلاصه: حضورك يتيح لك القيام بأمور أخرى».

مع ذلك، فسّر لاشلي الأمر بصورة مختلفة. فقد ساعده عمله مسوّراً لدى رائد الأعمال دون كينغ لمدة 40 عاماً، ومنحه فرصة الدخول إلى أماكن معتبة، ولكن لاشلي أيضاً لم تكن سهلة.

ومؤسس منظمة «هامبتون آرت لافز»، كريس نورود، فقال إن كيفية التقاط لاشلي الصور لجميع هذه الشخصيات المهمة، تُعد شهادة على اقتناص اللحظة المناسبة. وأضاف: «موهبته ليست فقط في التعامل مع الكاميرا، بل أيضاً في قدرته على الاستخلاص: حضورك يتيح لك القيام بأمور أخرى».

كما نعرفه من مسقطه في نيويورك، فسفره إلى لوس أنجلوس، وبعد ذلك وصوله إلى هنا في ساوث فلوريدا، مشيراً إلى أن عملية تنظيم المعرض لم تكن سهلة.

مغني الراب راين دوك (مواقع التواصل)